الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس: مصطفى العلوي

خاص عيد العرش

■ العدد: 1796 ■ من الجمعة 24 إلى الخميس 30 يوليوز 2026 الموافق لـ 9 - 15 صفر 1448 ■ السنة الحادية والستون ■ الثمن 6 دراهم ■ www.alousboue.ma

تحت الأضواء

رسائل الخطر في التقارير الاقتصادية حول الحالة المغربية

تحليل إخباري

«برق ما تقشع».. هل تم تكليف لقجع بمواجهة بن كيران ؟

سري

بعد توجه فوزي لقجع نحو السياسة لمواجهة بن كيران وإخوانه (..)، تتجه الأنظار إلى محمد جودار، النائب الثاني لرئيس الجامعة الملكية لكرة القدم، الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري، علما أن لائحة أعضاء الجامعة تضم أيضا رئيس الغرفة الثانية ولد الرشيد.. ولكن الظروف قد لا تسمح بالجمع بين السياسة وكرة القدم، ماعدا إذا كان جودار سيلعب دورا أكبر في المستقبل (..).

360 سنة وراء الدولة العلوية

هل يمكن تقييم فترة حكم الملك محمد السادس بسهولة؟ الجواب حتما لا.. وتتداخل فيه عدة معطيات.. أولها أن وظيفة الملك في المغرب ليست وظيفة انتخابية، ليست لها بداية ونهاية كما الحال بالنسبة لنظام الحكم نفسه.. فالذكرى السابعة والعشرون لجلوس محمد السادس على عرش المغرب، هي مناسبة تصادف كذلك الذكرى 360 من الاستمرارية السياسية تحت حكم العائلة العلوية.. الأمر الذي يفرض التأني قبل الوصول إلى النتيجة (..).

التفاصيل في ركن «بين السطور»

خاص

هل يمكن أن يصبح محمد السادس أقوى ملوك الدولة العلوية.. ؟

للنقاش

المغرب وفرنسا في القرن الأطلسي من ذاكرة العلاقة إلى جغرافيا القوة..

كواليس الأخبار

بين السطور

بقلم: الطيب العلوي

360 سنة.. 360 درجة

يأتي هذا العدد من جريدتنا احتفاء بالذكرى السابعة والعشرين لجلوس محمد السادس على عرش المغرب، مناسبة تصادف كذلك الذكرى 360 من الاستمرارية السياسية تحت حكم السلالة العلوية.. ومع هذه الذكرى قد يبرز اليوم سؤال جوهري: هل يجوز تقييم فترة حكم الملك محمد السادس؟ خاصة وأن هذه المدة كافية لإجراء مقارنة موضوعية بين إنجازاته وبين ما حققه ملوك الدولة العلوية السابقون..

وفي خضمّ التفكير مليّا قصد الإجابة، ومناقشة مواضيع كهاته تتطلب «ألف تخميمة وتخميمة ولّا ضربة بمقص..»، تذكرت أحد مستشاري الملك، الذي سبق أن قال بأن «احتفالات الذكرى العاشرة (آنذاك) لعيد العرش، ستكون عادية مثل سابقتها التاسعة، أو العاشرة أو الحادية عشر.. لا زيادة ولا نقصان، لماذا؟ لأننا ربما نسينا أن محمد السادس ملك وليس رئيسا منتخبا (...)، ليست له مهمة لتتجدد ولا نهاية يحتفل بها (...)، ولا كشف حساب يقدم»..

وإذا كان هذا الكلام كله لمستشار في القصر الملكي، فالأمر قد طوي (...)، خصوصا لمّا أضاف: «إنه إذا كان هناك شيء ممنوع قوله هذه الأيام في المحيط الملكي، فإنه الكلام عن تقديم الحساب».

المهم، أن المسيرة مستمرة، كما شدّد الملك الحسن الثاني حين قال إن المغرب ليس دولة تُدار برجل واحد؛ فالأمل معقود على أن يواصل الجميع السير خلف قائد المسيرة بروح جماعية تُحصّن المشروع الوطني وتدعم استمراريته.

ما دامت الذاكرة الشعبية لا تنسى (...)، لا ما قبل، ولا ما بعد، فهنيئا للملك ولشعبه على اكتمال 27 سنة، وعلى اكتمال 360 سنة على استمرار الدولة العلوية.. لتكون بهذا الرقم اليوم واحدة من أقدم الأنظمة في العالم، دولة مرت بفترات تذبذبت فيها بين الازدهار والتراجع، حسب الأوضاع العامة بالمغرب، وهذا كذلك قانون الطبيعة (...)، دولة تعاقب على حكمها ملوك أقوياء تركوا بصمتهم، ولكل بصمته (...)، والملاحظ أن قوة الملوك وما خلفوه وراءهم مرتبط بصفة وثيقة بفترات حكمهم، حيث كلما طالت مدة حكم أي ملك، إلا وعمَّ الاستقرار في البلاد، وكانت إنجازاته كبيرة.. فبارك الله إذن في عمر ملكنا الهمام.

تهنئة

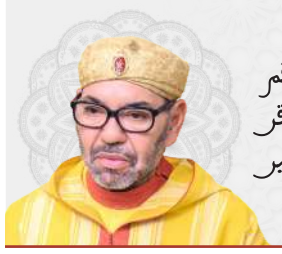

يحتفل الشعب المغربي بالذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش المجيد، وبهذه المناسبة، يتقدم طاقم جريدة «الأسبوع» بأسمى عبارات التبريك والتهاني إلى جلالة الملك محمد السادس حفظه الله وأقر عينه بولي عهده الأمير مولاي الحسن، والأميرة لالة خديجة، وشد أزره بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

رئيس منتدى الاستثمار المغربي الخليجي يربك حسابات الانتخابات في دائرة شالة

الرباط. الأسبوع

تعد دائرة الرباط-شالة واحدة من أقوى الدوائر الانتخابية بالعاصمة الرباط، على غرار «دائرة الموت» الرباط-المحيط (..)، وبينما كانت التوقعات تشير إلى انحصار الصراع بين مرشح حزب الأصالة والمعاصرة، الوزير أديب بنبراهيم، ومرشح حزب العدالة والتنمية محمد الطاهري، ومرشح الاتحاد الاشتراكي حسن لشكر، دخل حصان الاتحاد الدستوري إلى الحلبة، بلائحة يقودها رئيس منتدى الاستثمار المغربي الخليجي، محمد أيت بوسلهام، الذي تميز في السنوات الأخيرة بتنظيم أنشطة ذات سمعة عالمية وحاصلة على الرعاية الملكية، فضلا عن تدرجه في التكوينات العليا، ما أهّله للحصول على شواهد كبرى في السنة الأخيرة من خارج المغرب..

محمد أيت بوسلهام، الذي أقلق راحة الوزير وابن الوزير السابق، وبعض محترفي السياسة في العاصمة، عرف أيضا بدفاعه عن علاقات مغربية خليجية في إطار الاحترام المتبادل، كما دعا بصفته باحثا في العلاقات المغربية الخليجية ورئيس ملتقى الاستثمار المغربي الخليجي، إلى إنشاء «مجلس أعلى مغربي خليجي» برئاسة قادة هذه الدول، لرسم خارطة طريق مستقبل العلاقات المغربية الخليجية، موضحا أن «الآمال ستظل معلقة على الشراكة المغربية الخليجية لتحقيق مزيد من التضامن والتنسيق السياسي، وإنشاء منطقة حرة مشتركة بين الجانبين، وإطلاق صناديق استثمارية مغربية خليجية لدعم الأمن الغذائي والطاقات المتجددة والصناعة، وتعزيز التعاون في مجال التصنيع العسكري».

ما الفائدة من دراسة جديدة يا معالي الوزير ؟

الرباط. الأسبوع

قررت وزارة التجارة والصناعة، التي يرأسها رياض مزور، إنجاز دراسة جديدة تتعلق بالتجارة الإلكترونية، رغم الأزمة التي يعيشها العديد من الشباب والمقاولات التي تشتغل في هذا المجال بسبب منافسة الشركات الكبرى.

ويبقى السؤال المطروح: ما الجدوى من هذه الدراسة التي تأتي في الأشهر الأخيرة من عمر الحكومة، والتي حازت عليها إحدى الشركات الخاصة بمبلغ يفوق مليون درهم، خاصة إذا كان العديد من الشباب غادروا مجال التجارة الإلكترونية بسبب الاحتكار والمنافسة غير المتكافئة ؟

مزور

للإشارة، فإن مديرية الضرائب والجمارك سبق أن وضعت قيودا ورسوما جمركية على جميع المقتنيات من منصات التجارة الإلكترونية الأجنبية، مما شكل صدمة كبيرة لممارسي التسويق الإلكتروني، الشيء الذي يخدم شركات كبرى مثل مجموعة «أكسسال» المعروفة.

الوزيرة «ماعندها سوق.. كية اللي جات فيه»

الرباط. الأسبوع

تعيش العديد من المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تشتغل في الاستثمار العمومي، مشاكل كبيرة تتعلق بالتسوية المادية وصرف المستحقات من قبل المؤسسات العمومية أو القطاعات التابعة للحكومة.

وهناك العديد من المقاولات وجدت نفسها في أزمة خانقة بسبب دخول وزارة الاقتصاد والمالية، التي تشرف عليها نادية فتاح العلوي، في نزاع قضائي مع بعض المستثمرين حول بعض المشاريع السياحية وغيرها، ما جعل هذه المقاولات تتخبط في مشاكل مادية بسبب عدم توصلها بتعويضاتها جراء هذا النزاع.

فتاح العلوي

ومن ناحية أخرى، تجد مقاولات صغرى صعوبات كبيرة في الحصول على عقود عمل مع مؤسسات حكومية، بسبب سيطرة واستحواذ بعض الشركات على معظم الصفقات، ما يجعل الكثير من المقاولين الشباب خارج الاستفادة.

وكالة التنمية الرقمية «من الخيمة خرجت مايلة»

الرباط. الأسبوع

لا زالت وكالة التنمية الرقمية، التي يرأسها أمين مزواغي، تثير الجدل وتطرح علامات استفهام حول طريقة تدبير عدد من الصفقات العمومية والقيمة الإجمالية لها والتي بلغت 30 مليون درهم، أي حوالي ثلاثة ملايير سنتيم.

وحسب بيانات منصة الصفقات العمومية، فإن قيمة الصفقات ارتفعت عن السنة الماضية بزيادات كبيرة، مثل ارتفاع تكلفة معرض «جيتكس إفريقيا» بقيمة بلغت 131.42 مليون درهم، بزيادة 19 مليون درهم عن السنة الماضية، كما ارتفعت خدمات أخرى مرتبطة بهذا الحدث، سواء الهوية البصرية، أو الموارد البشرية والكاميرات، والتواصل للمعرض، والتي بلغت 893 ألف درهم.

وسجلت صفقات أخرى للوكالة زيادة في التكلفة المالية خلال السنة الجارية، مثل الخدمات الخارجية، التي ارتفعت بنسبة 15 في المائة، والأكاديمية الرقمية بزيادة بلغت 41 في المائة، ومصاريف أخرى تتعلق بالخبرة ومواكبة المشاريع الرقمية.

مزواغي

جذورنا إلهام ...

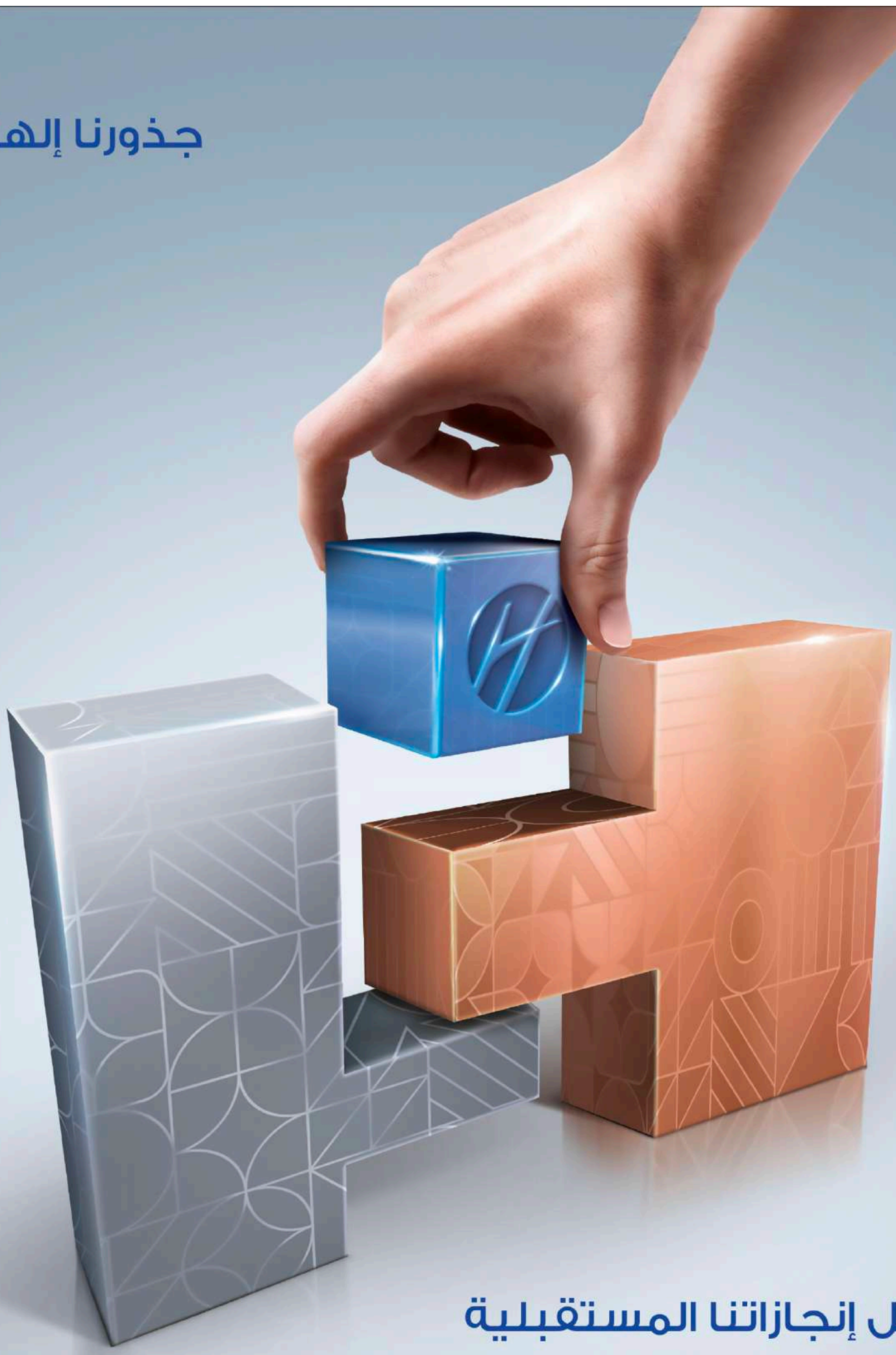

...لكل إنجازاتنا المستقبلية

المغرب
السنغال
البنين
ساحل العاج

منذ أزيد من نصف قرن، لم تتوقف مجموعة هولماركوم عن التطور واستباق إشكاليات المستقبل. بفضل جذورها واستراتيجيتها التنموية الجريئة تواصل المجموعة سياساتها الاستثمارية في القطاعات الرئيسية للتنمية المستدامة في المغرب وتنفتح على تحديات جديدة في القارة الأفريقية.

www.holmarcom.ma

مجموعة
هولماركوم

كواليس الأخبار

لماذا يترأس وزير الداخلية لجنة الانتخابات عوض شخصية مستقلة ؟

الرباط. الأسبوع

يطرح إشراف وزارة الداخلية على الانتخابات التشريعية المقبلة، بتنسيق مع رئاسة النيابة العامة، العديد من التساؤلات القانونية والدستورية حول مدى أحقية أم الوزارات بتولي مهمة الإشراف التنظيمي والإداري على الانتخابات البرلمانية والجماعية.

ويتساءل العديد من النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي، عن مدى دستورية منح الصلاحية لوزارة الداخلية، لكونها عضوا في الحكومة الحالية، وهناك علاقات وشراكة وتعاون بين هذه الوزارة وبقية الوزارات من أجل تدبير العديد من القطاعات، مما يشير ضمنيا إلى وجود علاقة حكومية وسياسية بين الداخلية ورئاسة الحكومة، وبقية القطاعات التي يرأسها وزراء ينتمون لأحزاب سياسية تتنافس في الانتخابات القادمة.

ويشدد الفصل 11 من الدستور على أن الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة هي أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي، والسلطات العمومية ملزمة بالحياد التام إزاء المترشحين، وبعدم التمييز بينهم،

لفتيت

وتتخذ السلطات العمومية الوسائل الكفيلة بالنهوض بمشاركة المواطنات والمواطنين في الانتخابات، لكن رئاسة وزارة الداخلية لهذه العملية الانتخابية، يطرح إشكالية الاستقلالية والحياد، لا سيما وأن وزير الداخلية يعتبر شريكا في التحالف الحكومي الذي يضم ثلاثة أحزاب، أي يعتبر عضوا فيها، كما أن بعض المسؤولين الترابيين لهم علاقات صداقة أو معرفة مع بعض البرلمانيين أو الأعيان أو المنتخبين الكبار.

ويرى البعض أنه لتحقيق الحياد والاستقلالية في الانتخابات المقبلة، كان من الأفضل تكليف شخصية مستقلة لا تربطها أي صلة بالحكومة أو الأحزاب للإشراف على الانتخابات، وذلك لإرضاء جميع الأطراف.

الوزيعة في المناصب..

«ما حَدْها تْقَاقِي وهي تْزِيدْ في البيض»

الرباط. الأسبوع

مع اقتراب نهاية ولايتها، صادقت الحكومة على مجموعة من التعيينات في مناصب عليا خلال اجتماعها الأخير، تتعلق بمجموعة من القطاعات والمؤسسات الوطنية.

وقد اختارت الحكومة تعيين رشيد بشارة مديرا للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة كلميم واد نون، كما عين مصطفى اليعقوبي مديرا عاما لتنظيم الحياة المدرسية، وتم تعيين كريمة عنبا مديرة للمعهد الدولي العالي للسياحة بمدينة طنجة، وعبد الرزاق بن سكى مديرا للتعليم العالي والتنمية البيداغوجية، وعليين أبا حازم مديرا للمدرسة العليا للتكنولوجيا بكلميم، وزهير مهاني مديرا للمدرسة العليا للتكنولوجيا بالداخلة.

وشملت لائحة التعيينات كلا من ياسمين بوطيب مديرة للدراسات والرصد والتعاون الدولي والإقليمي بالمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، محمد حافيضي مفتشا عاما لوزارة العدل، وفريد بنعزيزي مديرا للتشريع والدراسات، وعين محمد أمغار مديرا لوكالة الحوض المائي لسوس ماسة.

كما تم تعيين محمد اليعقوبي مديرا للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، في حين عين الحسن مسعودي مفتشا عاما بوزارة الصناعة والتجارة، والمصطفى الكحلاوي مديرا للوكالة الحضرية للعيون الساقية الحمراء، التابعة لوزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

هل تصدر الحكومة الحالية أزمة المحامين إلى الحكومة القادمة ؟

الرباط. الأسبوع

بعد إحالة مشروع قانون المحاماة على المحكمة الدستورية من قبل مجلس النواب قصد إعادة النظر فيه، يتواصل نضال المحامين في الشارع استجابة لقرار الجمعية القاضي بمواصلة البرنامج النضالي ومقاطعة جلسات المحاكم.

وبعد أسابيع من النقاش، والشد والجذب، وتهرب رئيس الحكومة من الملف ووعوده، بعدما لعب دور الوساطة في هذه الأزمة، وتم التوصل إلى اتفاق وتعديلات في القانون، إلا أنه سرعان ما غير رأيه وترك المحامين في مواجهة ساخنة مع وزير العدل عبد اللطيف وهبي، دون أن يحقق أي تسوية، مما دفع بهيئات المحامين لمواصلة الطريق حتى بعد إحالة القانون على القضاء الدستوري.

فقد أكدت جمعية هيئات المحامين أن إحالة مشروع قانون المحاماة على المحكمة الدستورية، يعد محطة مهمة ضمن المسار المؤسساتي للدولة، معتبرة أن الأزمة الحالية هي أزمة ثقة كرسها نقص العهود والتنكر للتوافقات، والإساءة للمهنة ورسالتها، من خلال فرض الأمر الواقع بمقتضيات ماسة بالاستقلالية والتنظيم الذاتي للمهنة، وعدم احترام مبادئ الديمقراطية التشاركية.

ويرى البعض أن أزمة المحامين تعد قنبلة قابلة للانفجار تسعى الحكومة إلى تصديرها إلى الحكومة القادمة، خاصة بعد رفضها تنظيم دورة استثنائية من أجل مناقشة القانون والتجاوب مع مطالب أصحاب مهنة الدفاع، ما يطرح التساؤل: هل ستقوم الحكومة بتسوية الأزمة قبل الانتخابات المقبلة ؟

دينامية «الطريق الرابع» مبادرة مدنية لتذكير الأحزاب بالواجب

الرباط. الأسبوع

كشفت دينامية «الطريق الرابع» عن مذكرتها الترافعية، التي تتضمن العديد من المقترحات والتوصيات الموجهة إلى الأحزاب المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، بهدف المساهمة في تطوير السياسات العمومية وتعزيز الإصلاحات المؤسساتية والتنموية.

وجاءت هذه المبادرة بعد العديد من التجارب والديناميات السابقة، من بينها «مرصد الهجرة الدولية وحقوق الإنسان»، و«المنتدى الوطني للمدينة»، و«حركة قادمون وقادرون-مغرب المستقبل»، و«الجامعة الشعبية المغربية»، والتي ساهمت بفعالية في النقاش العمومي من خلال تقديم مذكرات وازنة في النموذج التنموي ومدونة الأسرة.

وأكد المصطفى المريزق، المنسق الوطني للدينامية، أن دينامية «الطريق الرابع» هي نفس جديد لكل الديناميات والتجارب بهدف إعطاء مجموعة من المقترحات والتوصيات للأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، قصد اعتمادها كمرجعية، سواء عند تولي تدبير الشأن العام، أو من موقع المعارضة البناءة.

وأضاف المريزق، أن المذكرة هي مجموعة من النقاط الترافعية التي تم تقديمها للأحزاب من أجل إدراج البعض منها في برامجها الانتخابية، باعتبار الدينامية مكونا من مكونات المجتمع المدني الذي خبر العمل الميداني واستطاع خلال 14 سنة من مراكمة عدة تجارب، والاشتغال على ديناميات متعددة، موضحا أن دينامية «الطريق الرابع» تؤكد على إلزامية استحضار المقاربة الحقوقية عند أجرأة المقترحات، مع التركيز على مبادئ المساواة، والإنصاف، وتكافؤ الفرص، وتمكين الشباب، وإدماج مقاربة النوع، والنهوض بالمناصفة وفعلية الحقوق والحريات.

المريزق

ما خفي

تستعد شقيقتا الملك محمد السادس، الأميرة للا حسناء والأميرة للا أسماء، لافتتاح ثلاثة فنادق «هيلتون» جديدة في المغرب، وتواصلان في الوقت نفسه تطوير إمبراطوريتيهما العقاريتين، محاطتين دائما بخبراء ورجال أعمال ذوي رؤية الشراكات المربحة في مجال العقار..

تفاقمت حدّة التجاذب بين المحامين ووزير العدل وهبي إلى مستوى غير مسبوق.. فبعدما انهارت كل محاولات التهدئة، بما فيها مساعي الوساطة التي قادها أخنوش دون أن تثمر أي تقارب، ومع تمسّك كل طرف بخطه الأحمر (...)، بدأ سؤال يفرض نفسه داخل هيئات المحامين، حول ما إذا بات اللجوء إلى التحكيم الملكي الخيار الأخير لكسر الجمود وإنهاء هذه الأزمة المتصاعدة.

أحبطت مصالح الجمارك بمطار محمد الخامس هذا الأسبوع، محاولة لتهريب مبلغ يفوق 2 مليون يورو، بعدما عمد مسافر يحمل الجنسية الموريتانية، إلى إخفائه داخل علب بسكويت بشكل محكم يوحي بأنه مجرد مواد غذائية عادية..

أعلنت المحكمة الدستورية عن شغور مقعدي عبد المجيد الفاسي الفهري، نجل عباس الفاسي، وخليد حاتمي، داخل مجلس النواب، بعد قبول استقالتيهما. هذا القرار فتح الطريق القانوني أمامهما للانتقال إلى مهام جديدة داخل الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء، التي تستعد للتحول إلى هيئة وطنية لضبط قطاع الطاقة.

دخلت وزارة الخارجية المغربية على خط الحادث المأساوي الذي أودى بحياة مواطن مغربي إثر تدخل الشرطة الإيطالية، على غرار حادث مشابه في أمريكا (..)، حيث طالب الوزير بوريطة بكافة التوضيحات، مع تزايد شرارة الاحتقان في صفوف الجالية المغربية، وغيرها من المهاجرين الذين استنكروا الحادث، بمن فيهم مواطني إيطاليا، نتيجة العنف المفرط الملحوظ الموثق بالكاميرات (..).

اختتمت الولاية التشريعية للغرفة الثانية بتهنئة ملحوظة قدمها الرئيس ولد الرشيد لأسد الزروالي، الأمين العام للمجلس والموظفين، بعد مجهودات كبيرة بذلت خلال مختلف الأنشطة على مدار العام، وهي المرة الأولى التي ينوه رئيس للمجلس بأمينه العام في كلمة رسمية، بعد رفع برقية الولاء..

ANOUAR INVEST

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس على عرش آسلافه المنعمين

تتشرف مجموعة أنوار إنفست بتقديم أسمى عبارات التهاني و أطيب المتمنيات **لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله** و أيده و لكافة **أفراد العائلة الملكية الشريفة**.

و بهذه المناسبة السعيدة، تتقدم المجموعة بتجديد ولائها و إخلاصها للعرش العلوي المجيد و التعبير عن دعمها المتواصل **لجلالته**، داعية العلي القدير أن يجعله حصنا منيعا لهذا البلد و أن يعيد عليه أمثال هذه الذكرى حتى يحقق الأهداف التي يصبو إليها من تقدم اقتصادي و اجتماعي لهذا البلد.

تحت الأضواء

آخرها تقرير والي بنك المغرب

رسائل الخطر في التقارير الاقتصادية حول الحالة المغربية

الرباط الأسبوع

تميز الأسبوع الجاري بصدور عدة تقارير اقتصادية، مليئة برسائل الخطر، التي تحذر من المستقبل، وقد كان آخرها تقرير والي بنك المغرب المرفوع إلى الملك محمد السادس، وبهذا الخصوص قال عبد اللطيف الجواهري إنه وفي محيط خارجي يطبعه توالي الصدمات واستمرار حالة اللايقين، واصل الاقتصاد الوطني تحسنه خلال سنة 2025، حيث سجل نموا بنسبة 4.9 %، مدعوما بالخصوص بالمجهود الكبير في الاستثمار، ورغم هذه الوتيرة، استقر التضخم في متوسط متدني لم يتجاوز 0.8 %، كما أكد أن سوق الشغل، رغم تحسنه، لم يكن كافيا ليفضي إلى انخفاض ملموس في معدل البطالة الذي بلغ 13 %..

وليس تقرير والي بنك المغرب وحده.. بل سارت تقارير أخرى على نفس المنوال، وبحدة أكبر، منها تقرير مركز «أوميغا للدراسات الاقتصادية والاجتماعية»، الذي أصدر وثيقة سياسية بعنوان: «من نمو الاقتصاد إلى تحسن المعيشة - قراءة نسقية استشرافية»، حيث أكد أن المغرب ينتج ثروة أكبر، غير أن انتقال هذه الثروة إلى الأمن الاقتصادي للأسر يظل غير متكافئ قطاعيا ومجاليا واجتماعيا؛ فقد حقق الاقتصاد نموا حقيقيا بلغ 4.4 % وناتجا داخليا إجماليا ناهز 1.614.6 مليار درهم سنة 2024، في حين تراجعت ثقة الأسر إلى 60.1 نقطة خلال الفصل الثاني من سنة 2026، وتفيد نتائج البحث بأن 78.3 % من الأسر ترى أن مستوى معيشتها تدهور، وأن 2.6 % فقط تمكنت من الادخار، بينما يتوقع 57.2 % ارتفاع البطالة، فالمشكلة لم تعد في حجم النمو وحده، بل في جغرافيته وتركيبته القطاعية، وقنوات توزيعه وقدرته على التحوّل إلى دخل أسري مستقر.

ورصد التقرير تفاوتات جهوية قوية، إذ تجاوزت ثماني جهات المتوسط الوطني، تتصدرها العيون الساقية الحمراء بـ 7.6 %، والداخلة وادي الذهب بـ 7 %، فيما بقيت فاس مكناس عند 1.6 %، وبني ملال خنيفرة عند 2.1 %، غير أن سرعة النمو ليست مؤشرا على جودته، إذ يتركز الإنتاج في ثلاث جهات: الدار البيضاء سطات والرباط سلا القنيطرة وطنجة تطوان الحسيمة، تنتج مجتمعة 58.4 % من الناتج الوطني، مقابل 7.8 % فقط للجهات الجنوبية الثلاث ودرعة تافيلالت مجتمعة، ما يخلق حساسية بنيوية تجعل الاقتصاد الوطني رهينا بأداء عدد محدود من الأقطاب.

وحسب المركز، فإن الناتج للفرد يقيس قيمة الإنتاج مقسومة على السكان، وقد يرتفع بفعل نشاط رأسمالي كثيف أو أنشطة تصديرية لا تبقى أرباحها داخل الجهة؛ فبينما بلغ المتوسط الوطني للناتج للفرد نحو 43.891 درهما، سجّلت جهة الداخلة وادي الذهب 92.904 درهما من الناتج مقابل استهلاك فردي لا يتعدى 34.515 درهما، وهي فجوة تفسّر جانبا من التناقض بين ارتفاع المؤشرات الاقتصادية وسلبية مؤشرات الثقة والادخار.

وأكد التقرير أنه لم يعد مناسبا الحديث عن اقتصاد وطني واحد متجانس، بل عن عدة اقتصادات جهوية متداخلة تتفاوت في بنيتها وحساسيتها للصدمات: اقتصاد صناعي/لوجستي (الدار البيضاء وطنجة ومحور القنيطرة)، واقتصاد إداري/خدماتي (الرباط سلا القنيطرة)، واقتصاد سياحي/خدماتي (مراكش أسفي وسوس ماسة)، واقتصاد فلاحي/مناخي معرّض للجفاف (فاس مكناس ودرعة تافيلالت)، واقتصاد بحري/صحراوي صاعد (الداخلة والعيون)، وخلص إلى أن المسألة الاستراتيجية ليست كيف نرفع النمو الجهوي فحسب، بل كيف نحوّله إلى دخل محلي ووظائف مستقرة واستهلاك منتج وادخار أسري وتوازن ترابي، ومرونة أمام الصدمات؛ فالمغرب لا يحتاج فقط إلى جهات تنمو، بل إلى جهات تنتج وتوزع وتحمي وتستشرف، ويبقى المؤشر الحاسم مستقبلا ليس حصة الجهة من الناتج وحدها، بل نسبة الثروة التي تتحول داخلها إلى أجور ومهارات ومقاولات محلية وخدمات عمومية وقدرة على الادخار وشعور فعلي بتحسن مستوى المعيشة.

ويرجع التقرير هذا التباين إلى عدة عوامل، من بينها تمركز النمو في قطاعات رأسمالية محدودة الأثر على التشغيل، وتأثير التضخم على النمو الاسمي، وارتفاع تكاليف السكن والنقل والخدمات، إضافة إلى استمرار التفاوت في توزيع الثروة بين الجهات والفئات الاجتماعية، إلى جانب تراجع الادخار الأسري وارتفاع اللجوء إلى الاقتراض للحفاظ على مستوى الإنفاق، ورسم خمس سيناريوهات محتملة للفترة الممتدة بين سنة 2027 و2035، تشمل استمرار تمركز النشاط الاقتصادي في الأقطاب الكبرى، أو بروز أقطاب إنتاجية جديدة، أو تحقيق نمو اقتصادي دون تحسن ملموس في رفاه الأسر، فضلا عن احتمال تأثر الاقتصاد بصدمات خارجية مرتبطة بالجفاف أو تراجع السياحة أو تشديد القيود التجارية، مقابل سيناريو يقوم على التحول الترابي الأخضر.

ودعا مركز «أوميغا» إلى اعتماد مؤشرات جديدة تقيس مدى انتقال ثمار النمو إلى الأسر، وربط الاستثمار بأثره الاجتماعي والمجالي، وتعزيز الإدماج المالي والادخار الأسري، وبناء سلاسل قيمة بين مختلف الجهات، معتبرا أن التحدي الحقيقي لا يكمن في رفع معدلات النمو فحسب، وإنما في تحويلها إلى فرص شغل مستدامة، ودخل أفضل، وخدمات عمومية أكثر جودة، بما ينعكس بشكل ملموس على مستوى عيش المواطنين.

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

مجلس المنافسة
CONSEIL DE LA CONCURRENCE

بمناسبة حلول الذكرى السابعة والعشرين لتربع
صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله على عرش أسلافه الميامين،

يتشرف رئيس مجلس المنافسة، أصالة عن نفسه ونيابة عن الأمين العام
للمجلس وأعضائه وأطره وكافة مستخدميه،
بتجديد فروض الطاعة والولاء
لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أدام الله نصره وتأييده،

سائلا العلي القدير أن يعيد هذا العيد على جلالته بموفور الصحة والهناء، ويقر عينه بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، ويشد أزره بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وبسائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة، وأن يحقق على يديه الكريمتين أسباب الرقي والازدهار لشعبه الوفي، إنه سميع مجيب.

كواليس الأخبار

فشل الحكومة.. لا سياسة عمومية ولا برامج و«الحيط الراشي معندك لاش تعليه»

الرباط. الأسبوع

أكد المكتب التنفيذي للمنظمة الديمقراطية للشغل، أن الحصيلة العامة للحكومة جاءت دون مستوى تطلعات المغاربة، حيث ظلت أغلب الالتزامات مجرد شعارات لم تنعكس على الحياة اليومية للمواطنين، مع استمرار تآكل القدرة الشرائية للأسر رغم بعض المؤشرات الماكرو-اقتصادية الإيجابية.

وسجل المكتب أداء اقتصاديا محدود الأثر، وتراجعا عن أهداف النموذج التنموي، حيث سجل الاقتصاد نموا بنسبة 4 % وتضخما بين 0.8 % و1.2 %، لكنه ظل بعيدا عن نسبة 6 % الموصى بها في النموذج التنموي كحد أدنى للإقلاع. كما تجاوزت المديونية سقف 70 % من الناتج الداخلي الخام، رافقها ارتفاع كلفة خدمة الدين وعجز تجاري يمثل 20 % من الناتج المحلي بسبب الانفتاح واتفاقيات التبادل الحر الغير متوازنة، كما أدت هيمنة المحتكرين والريع، واستبدال التخطيط المركزي باستراتيجيات قطاعية تعدّها مكاتب دراسات أجنبية، إلى إضعاف أداء القطاعات الواعدة (السيارات، الطيران، السياحة، الفوسفاط)، ورصد تعثر ورش «الدولة الاجتماعية»، وتفاقم الفوارق الاجتماعية والمجالية وتوزيع الدخل الفردي، إذ تسيطر 20 % من الفئات الأكثر ثراءً على أكثر من نصف الدخل الوطني، مع ارتفاع عدد الأثرياء بنسبة 16 % مقابل انحدار الطبقة الوسطى، نتيجة تآكل الأجور ومعاشات التقاعد الهزيلة أصلا، كما يشهد تنزيل ورش الحماية الاجتماعية تعثرا واضحا مقارنة بالأجندة الزمنية المعلنة، نتيجة مجموعة من الإكراهات البنيوية والمالية والمؤسساتية، إذ لا تزال عدة أهداف استراتيجية تواجه صعوبات في التنفيذ، بسبب محدودية التمويل المستدام، ونقص الموارد البشرية، وضعف حكامة المنظومة، وتأخر إصدار بعض النصوص التنظيمية، إضافة إلى استمرار التفاوتات المجالية في الولوج إلى الخدمات الصحية والاجتماعية.

وأشار نفس المصدر إلى أن 11 مليون شخص، أي قرابة 30 % من الساكنة، هم خارج مظلة التأمين الإجباري عن المرض، وفق المجلس الأعلى للحسابات. كما تم تعليق تنزيل ورشي التقاعد والتعويض عن فقدان الشغل (وفق القانون الإطار 09.21)، حيث أن 50.8 % من المسنين يعيشون دون معاش تقاعدي، و70 % يعتمدون على الدعم الأسري.

كما تناول المكتب تفاقم أزمة التشغيل وتوسع القطاع غير المهيكل، بعد ارتفاع معدل البطالة بشكل غير مسبوق إلى 13 %، فيما قفزت بطالة الشباب (15-24 سنة) إلى 37.2 %، والنساء إلى 19 %، وخريجي الجامعات والمعاهد إلى 45 %، وتزايد ظاهرة القطاع غير المهيكل الذي يضم أزيد من 2.5 مليون منصب شغل هش ودون حماية، مما يتسبب في تصاعد الهجرة وهجرة الكفاءات، معتبرا ذلك نتيجة فشل سياسة وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءة وهزالة نتائج برامجها في التشغيل واعتمادها أوراشا ترقيعية رغم رصد الدولة أزيد من 15 مليار درهم لها، داعيا المجلس الأعلى للحسابات إلى إجراء تدقيق معمق بشأنها.

نقابة تنتقد وزير التعليم العالي.. «لا زربــة على صــلاح»

الرباط. الأسبوع

أكد المكتب الوطني للنقابة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية استعداده للدخول في محطات نضالية احتجاجا على استمرار الوزارة الوصية في تجاهل المطالب وفتح حوار قطاعي.

وعبرت النقابة عن قلقها إزاء استمرار تدهور أوضاع الموظفين بالإدارة المركزية والأحياء الجامعية، في ظل تفاقم الإكراهات المهنية والاجتماعية، واستمرار تجاهل مطالبهم المشروعة، وما يرافق ذلك من خصاص في الموارد البشرية وتزايد الضغط المهني وتردي ظروف العمل.

وسجل المكتب استمرار مدير المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية، في نهج سياسة الانغلاق ورفض الحوار، رغم المبادرات المتكررة التي قامت بها النقابة، سواء من خلال الطلبات الشفوية أو المراسلات الرسمية المكتوبة والرامية إلى عقد لقاء للتداول في الملفات المستعجلة، وإيجاد حلول عملية لها.

وحمل الوزارة عواقب رفض الحوار وعدم الاستجابة لطلب المكتب الوطني المودع منذ ماي الماضي، مجددا مطالبته بالإسراع بتنفيذ التزاماتها وعلى رأسها إخراج النظام الأساسي، وملف الدكاترة الموظفين وحاملي الشهادات الأخرى، وصرف الألف درهم والاستجابة لباقي الملفات العالقة.

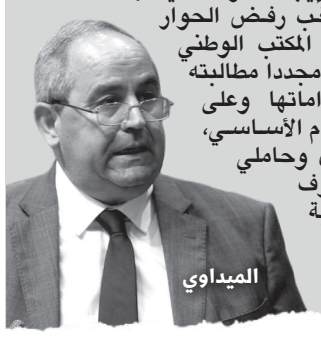

الميداوي

حصيلة الحكومة المتناقضة أم حصلة مع الشعب ؟ «غـير هبـيلة وقـالوا لـيها زغـرتي»

الرباط. الأسبوع

مع اقتراب موعد الاستحقاقات المقبلة يوم 23 شتنبر، ارتفعت أصوات تطالب الحكومة بالكشف عن حصيلتها الحقيقية في مختلف القطاعات الحكومية عوض الاختباء وراء التقييم الذي عرضه رئيسها أخنوش في البرلمان، والذي حاول إخفاء الواقع وتهرب من النقاش مع المعارضة.

واليوم عاد النقاش حول حصيلة الحكومة بين المعارضة والأغلبية في ظل العديد من التساؤلات حول عدم جدية الحكومة في طرح حصيلتها على الرأي العام وتقديمها بشكل واضح، عوض الترويج فقط لبعض المنجزات المحدودة وإقناع المغاربة بأهميتها من أجل كسب أصوات انتخابية.

وقد اتهمت المعارضة الحكومة بالتهرب من عرض حصيلتها أمام الرأي العام، بعد نهاية الدورة التشريعية، خوفا من كشف ثغراتها وأخطائها أمام المواطنين، خاصة ما يتعلق بملف الحماية الاجتماعية، والتشغيل، والقدرة الشرائية، واستمرار مشاكل الصحة والتعليم، وضعف العدالة المجالية، وغياب مقاربة تشاركية في صياغة القوانين، وارتفاع المديونية.

وانتقد حزب «الكتاب» حصيلة الحكومة خلال الخمس سنوات، وعدم تجاوبها وإنصاتها لأي صوت مختلف، رغم دعوته لها لاعتماد إصلاحات اقتصادية واجتماعية ضرورية، مطالبا بإحداث تحول هيكلي ومستدام في الاقتصاد قوامه التصنيع الحديث، والسيادة الغذائية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، ودعم المقاولة المواطنة، وخلق مناصب الشغل الكافية، وإعطاء الأولوية لتلبية الحاجيات الحقيقية للمغاربة.

من جانبه، شدد «البام» على أن المرحلة السياسية الراهنة تفرض تقديم الحصيلة الحكومية أمام الرأي العام بكل وضوح، في إطار ترسيخ مبادئ الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة، وذلك استعدادا للاستحقاقات التشريعية المقبلة، ودعا مكونات الأغلبية إلى عرض ما يعتبره منجزات تحققت خلال الولاية الحالية، مقابل تمكين المعارضة من تقديم تقييمها وإبراز ما تراه اختلالات أو إخفاقات، في إطار نقاش سياسي مسؤول بعيدا عن منطق التشكيك.

تفاقم ظاهرة المشردين والمختلين.. وزارة الصحة فـي قـفص الاتـهام

الرباط. الأسبوع

تعرف العديد من المدن انتشارا كبيرا للمشردين والمختلين عقليا، مما يثير مخاوف كبيرة لدى المواطنين والسياح من تصرفات هؤلاء الأشخاص المهملين من قبل السلطات والوزارة الوصية ومؤسسات الرعاية والمجتمع المدني.

فالمقاربة التي تشتغل بها السلطات في التعامل مع المختلين والمشردين من خلال تنقيلهم إلى المدن الصغيرة والبعيدة عن الحواضر الكبرى، تضع المسؤولية أولا على الدولة بصفتها الراعية لحقوق الإنسان والعيش الكريم، إلى جانب وزارة الصحة التي تتحمل بدورها مسؤولية كبيرة، لعجزها عن وضع منظومة صحية نفسية وعقلية يمكن أن تساعد في معالجة هؤلاء المواطنين.

وقد استنكر العديد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي المقاربة اللاإنسانية التي تقوم بها السلطات أو جهات ما في ترحيل هؤلاء الأشخاص من المدن السياحية ورميهم في مدن أخرى، حيث تم تداول فيديوهات لأشخاص مختلين تم نقلهم من مدن الشمال إلى ضواحي الدار البيضاء للتخلص منهم بدون أي رعاية، عوض أن يتم نقلهم إلى مؤسسة للرعاية الاجتماعية، لكي يحظوا بالاهتمام الطبي والاجتماعي.

كما انتقدت الجمعية المغربية للصحة النفسية والعقلية قيام جهات غير محددة الهوية، بترحيل أشخاص من مرتفقي الطب النفسي والعقلي وتركهم في حالة تشرد في العديد من المدن، من بينها تارودانت، وإنزكان، وبرشيد، وفي الطرقات، معتبرة أن هذه الوقائع تشكل انتهاكا جسيما للحق في الكرامة، وفي السلامة الجسدية والنفسية، والحماية والرعاية الصحية، وهي حقوق يكفلها الدستور وتكرسها الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، وفي مقدمتها اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مطالبة بفتح تحقيق جدي وشفاف.

وقالت الجمعية أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو عقلية ليسوا عبئا ينبغي التخلص منه، ولا مشكلة يمكن نقلها من مدينة إلى أخرى، وإنما هم مواطنون لهم حقوق أصيلة، ويستحقون الحماية والعلاج والمواكبة والإدماج، معتبرة ذلك نتيجة حتمية لفشل منظومة التكفل والرعاية في غياب سياسة عمومية موجهة للصحة العقلية والنفسية.

التهراوي

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

ريورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:

عبد الرفيع حمضي
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بن مسعود
نور الدين الرياحي
محسن الأكرمين
مصطفى كرين
الحسن العبد

التصفيف: خديجة حلبي

الأرشيف: حسن سرين

مراجعة النصوص: جميلة حلبي

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زجال بلقاسم
عزيز الفاطمي
شكيب جلال

المتعاونون:
مراد علوي
قدور بن موسى
عبده حقي
بوطيب الفيلالي

الإخراج الفني: محمد الغولي

المشرف على الموقع: محمد الصافي

العنوان: 12 شارع الأمير مولاي عبد الله – الرباط

الهاتف: 05 37 70 80 47

البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma

الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma

رقم اللجنة الثنائية: أع/ 070–2011

الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار

التوزيع: سابريس

القسم التجاري: 06 22 84 92 81
pub@alousboue.ma

دنيا بريس

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

OMPIC

«الأسبوع» ماركة مسجلة لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية (OMPIC) تحت الرقم: 292989

خاص

هل يمكن أن يصبح محمد السادس أقوى ملوك الدولة العلوية ؟

على بعد أيام قليلة.. ستحل الذكرى 27 لجلوس الملك محمد السادس على عرش المملكة المغربية الشريفة، مملكة تحكمها السلالة العلوية منذ سنة 1666، أي لمدة 360 سنة، وللإشارة فقد تعاقب على حكم المملكة 20 ملكا ويعتبر الملك محمد السادس هو الملك رقم 21 من السلالة العلوية التي تحكم المغرب.. لكن هل يجوز تقييم فترة حكمه؟ خاصة وأنه حكم البلاد مدة تناهز ربع قرن، وهي مدة تجعلنا نقارنه مع الملوك السابقين للدولة العلوية. يسعى هذا الملف إلى موضع مقارنة بين ما أنجزه الملك محمد السادس مقارنة بباقي ملوك الدولة العلوية، في محاولة للإجابة عن السؤال التالي: هل فعلا الملك محمد السادس أقوى ملوك الدولة العلوية ؟

أعد الملف: سعد الحمري

طول فترة حكم الملك هي ما ترسخ إنجازاته

مرت الدولة العلوية بفترات ازدهار، وفترات تراجع.. حسب الأوضاع العامة بالمغرب، وقد تعاقب على حكمها ملوك أقوياء تركوا بصمتهم في تاريخ المملكة، والملاحظ أن قوة الملوك وما خلفوه وراءهم مرتبط بصفة وثيقة بفترات حكمهم، حيث كلما طالت مدة حكم أي ملك إلا وعمّ الاستقرار في البلاد، وكانت إنجازاته كبيرة، ومن بين 21 ملكا من السلالة العلوية، يبرز هناك ملوك أقوياء كانت فترات حكمهم طويلة نسبيا مقارنة مع باقي الملوك، ويتعلق الأمر بالسلطان المولى إسماعيل، ثاني ملوك الدولة العلوية الذي حكم البلاد ما بين سنة 1672 و1727، أي مدة 55 سنة، والذي يعتبر - حسب رأي العديد من المؤرخين - أقوى ملوك الدولة العلوية، ومن طول مدة حكمه أصبح المغاربة يلقبونه بـ«الحي الذي لا يموت»، أما أهم إنجازاته، فهي أساسا إنهاء الانقسامات الداخلية، ثم توحيد المغرب تحت راية الدولة العلوية، كما أقدم على واحد من أعظم القرارات، وهو تأسيس جيش نظامي خاص هو جيش البخاري، الذي تمكن بفضله من حكم البلاد بقبضة من حديد، إضافة إلى تحرير العديد من الثغور المحتلة من طرف الإسبان وعلى رأسها طنجة، وإضافة لذلك، حاول المولى إسماعيل التأسيس لتحالفات استراتيجية وخاصة مع فرنسا، حيث حاول مصاهرة ملك فرنسا لويس الرابع عشر عن طريق الزواج بابنته، غير أن الملك الفرنسي رفض المصاهرة بطريقة ذكية، عندما اشترط تحول المولى إسماعيل إلى المسيحية مقابل الموافقة على الزواج بابنته.

بعد السلطان المولى إسماعيل، دخل المغرب في فوضى تعرف بفوضى الثلاثين سنة، حيث تعاقب عدة سلاطين كان أفضلهم حالا يحكم البلاد مدة سنة، إلى أن استقر المطاف بالمغرب تحت حكم السلطان سيدي محمد بن عبد الله، الذي حكم البلاد ما بين سنة 1757 و1790، أي مدة 33 سنة، ويعتبر هذا الأخير أحد أقوى ملوك الدولة العلوية، حيث تميز بالعقل والرزانة وبُعد النظر، كما اجتهد في المحافظة على بلاده ووحدتها وتأمين الشواطئ المغربية من العدوان الأوروبي، وحرر مازاغان من يد البرتغال، وانتصر سنة 1765م في معركة العرائش على الجيش الفرنسي، كما نهج سياسة الانفتاح على الدول الأجنبية، وكان أول حاكم يعترف باستقلال وسيادة الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1777، ورفض ربط علاقات دبلوماسية مع روسيا بسبب محاربتها للدولة العثمانية، وبعث بالعديد من السفراء لاسترجاع المخطوطات المغربية من إسبانيا، خصوصا الخزانة الزيدانية.

وبعد ذلك، جاءت مرحلة حكم السلطان المولى سليمان، والتي امتدت من سنة 1797 إلى 1822، أي مدة 25 سنة، اعتمد فيها على سياسة الانغلاق أو ما يسمى سياسة الاحتراز، وهذه السياسة الاحترازية تُعنى بالانغلاق على العالم الخارجي؛ فقد قطع جميع الصلات بين المغرب وأوروبا، وقلّل من المعاهدات التي أبرمها والده، حيث انتقلت من 11 إلى 3 معاهدات، وأغلق جميع المراسي ومنع العلاقات التجارية الدبلوماسية، وذلك كله احتياطا واحترازا من انتشار وباء الطاعون، بجانب حيطته من أوروبا، حيث عاصر عهد الثورة الفرنسية وعصر الحروب التوسعية للقائد العسكري الفرنسي نابليون بونبارت، كما عرفت الفترة التي قضاها سلطانا على المغرب، هزات اجتماعية كانت نتيجة الإصلاحات الدينية التي أحياها المولى سليمان.

أما خلفه المولى عبد الرحمان بن هشام، فقد حكم البلاد من سنة 1822 إلى 1859، أي 37 سنة، وتزامنت بداية حكمه مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث تميز عهده بدعم المغرب للمقاومة الجزائرية التي قادها الأمير عبد القادر الجزائري، وقبول السلطان بهذا الأخير كلاجئ بالمغرب، خاصة وأنه كان مطلوبا لدى السلطات الاستعمارية الفرنسية، ونتيجة لهذا الدعم، حاربت فرنسا المغرب في معركة إيسلي (غشت 1844) التي انتهت بهزيمة المغرب وتوقيع معاهدة «للا مغنية» سنة 1845، والتي أفقدت المغرب هيبته التي كان قد اكتسبها منذ معركة وادي المخازن سنة 1578م، كما كان عبد الرحمان بن هشام من بين سلاطين المغرب الأكثر توقيعا على الاتفاقيات التجارية مع أوروبا والحفاظ على استقلال بلاده، لكن عدم محاربته للقرصنة جعل المغرب يقع في اشتباك مع البريطانيين والنمساويين في منطقة طنجة وأصيلة وتطوان. كما قام سنة 1832م بإعادة بناء مدينة مازاغان المهدومة وإعادة تسميتها بمدينة الجديدة.

ثم جاء عهد الحسن الأول من سنة 1873 إلى 1894، أي 21 سنة؛ فبعدما تولى الحكم خلفا لأبيه محمد الرابع بن عبد الرحمن (1859-1873)، حاول أن يجعل الحكم مركزيا، وأن يبسط سلطة الدولة على كل القبائل دون تمييز، وتمكّن من تحديث الجيش، لكن الإصلاحات الأخرى لم تتم حتى النهاية بسبب تمرد بعض القبائل، ويرجع السبب في عدم تحقيق كل الإصلاحات وبسط سلطة الدولة، إلى سياسة التقشف التي اتبعها الحسن الأول لكي لا يُغرق المغرب في الديون ويفتح الباب على مصراعيه أمام التدخل الأجنبي، الذي أدى في ذلك الوقت إلى التحكم المالي للأوروبيين في كل من تونس ومصر.

وقد تمكن السلطان الحسن الأول من صد الأطماع المتزايدة للأوروبيين في بلاده؛ ففي مؤتمر مدريد سنة 1880، تم الاعتراف بعدم تبعية المغرب لأي قوة أجنبية، بالمقابل حصلت 13 دولة أجنبية على امتيازات مفرطة، ورغم ذلك حاولت كل من فرنسا وبريطانيا فرض الحماية على المغرب، لكنهما لم تتمكنا من ذلك، نظرا للمعارضة التي لقياها من الدول الأوروبية الأخرى، خاصة ألمانيا وإسبانيا والبرتغال، وهكذا إلى أن توفي فجأة سنة 1894 خلال حملة للمخزن لبسط سلطة الدولة على بعض القبائل الثائرة بجبال الأطلس.

خاص

نجاح الملك محمد السادس لم يكن فقط في إخراج البلاد إلى بر الأمان من فوضى الربيع العربي، **بل حول نجاح المغرب في فرصة استثنائية، حيث تمكن من خطف موقع تونس ومصر كوجهات سياحية، وأصبح الوجهة الأولى للسياحة في إفريقيا بفعل الترويج للمغرب كبلد الأمان والاستقرار،** وهناك نجاح آخر، يتعلق باستغلال الترويج للمملكة كبلد للاستقرار من أجل جلب الاستثمارات الخارجية، حتى **تحول المغرب إلى منصة صناعية في طريق النمو لأن تصبح من بين الأكبر في العالم.**

القاسم المشترك بين ملوك الدولة العلوية..

يمكن ملاحظة من خلال النُّبَذ التي قدمنا حول ملوك الدولة العلوية وإنجازاتهم، أن الدولة العلوية نشأت في سياق دولي طبعه بداية التفوق الأوروبي على العالم الإسلامي، حيث أن أقوى ملوك الدولة الذين ذكرناهم لم يجرؤ على توسيع مناطق نفوذ المغرب، نظرا لأن البلاد كانت تحدها من الشرق الدولة العثمانية، ومن الشمال أوروبا القوية خلال تلك المرحلة، وعليه، لا نجد أي ملك يتفوق عندما يتعلق الأمر بتوسيع مساحة البلاد، أو الانتصار في المعارك الكبرى ضد الدولة العثمانية أو الدول الأوروبية، وبذلك يمكن القول أن ملوك الدولة العلوية في ظل السياق الدولي المتسم بالتفوق الأوروبي الواضح، عملوا على توقيع معاهدات تجارية مع الدول الأوروبية وربط علاقات معهم من أجل الاستفادة من تجاربهم. ويبقى أهم إنجازات الملوك الأقوياء، هو الحفاظ على وحدة البلاد وتقوية الجبهة الداخلية.

ومنذ بداية عهد الملك الحسن الثاني، كان الحديث عن نهاية عهد الملكيات، وبداية عصر الجمهوريات، حتى أن العديد من الملاحظين توقعوا أن الملك الحسن الثاني سوف لن يستمر في الحكم طويلا، وفعلا كانت هناك عدة محاولات من أجل الإطاحة به، إلا أنه صمد واستمرت الملكية على عهده مدة 38 سنة كاملة، وفي نهاية مرحلة حكمه، بدأت عدة منابر إعلامية دولية تصف الملك الحسن الثاني بآخر ملوك الدولة العلوية.

ملك تحويل الأزمات إلى فرص للنجاح..

ثم جاء بعده محمد السادس، الملك الحالي الذي نطرح حوله التساؤل: هل فعلا هو أقوى ملوك الدولة العلوية؟ وهل المغرب في عهده يعتبر أقوى مما كان عليه سابقا في عهد باقي ملوك الدولة العلوية ؟

سبق أن أشرنا إلى أن أهم إنجازات ملوك الدولة العلوية كان هو الحفاظ على وحدة البلاد، وتجنب أطماع القوى الأوروبية عن طريق توقيع اتفاقيات دبلوماسية وتجارية، كما أن رأسمال البلاد كان هو الانتصار في معركة وادي المخازن التي وقعت في عهد الدولة السعدية، والتي كسرت خلال معركة إيسلي سنة 1844.

من حيث الحفاظ على وحدة البلاد، وجد الملك محمد السادس المملكة مستعدة لحكمه، على اعتبار أن الملك الحسن الثاني كان قد مهد لذلك بتجربة التناوب التوافقي، غير أن الأمر لم يستمر طويلا، حيث وجد المغرب نفسه أمام اختبار حقيقي، يتعلق الأمر بأحداث الربيع العربي، الذي أطاح بعدة زعماء عرب أبرزهم زين العابدين بن علي في تونس، وحسني مبارك في مصر، ثم معمر القذافي في ليبيا، وعلي عبد الله صالح في اليمن، إضافة إلى بشار الأسد في سوريا.. غير أن الملك محمد السادس نجح في التعامل مع الوضع عندما بدأت المظاهرات، حيث قرر دستور 2011، الذي أعطى بعض الصلاحيات لرئيس الحكومة.

إلا أن نجاح الملك لم يكن هذه المرة فقط في إخراج البلاد إلى بر الأمان من فوضى كان من المفترض أن تنجر إليها، بل حول نجاح المغرب في فرصة استثنائية، حيث تمكن من خطف موقع تونس ومصر كوجهات سياحية، حتى أصبح الوجهة الأولى للسياحة في إفريقيا، بفعل الترويج للمغرب كبلد الأمان والاستقرار، وهناك نجاح آخر حققه الملك محمد السادس من الربيع العربي، وهو استغلال الترويج للمملكة كبلد للاستقرار من أجل جلب الاستثمارات الخارجية، حتى تحول المغرب إلى منصة صناعية في طريق النمو لأن تصبح من بين الأكبر في العالم.

انتصارات دبلوماسية لا نظير لها في تاريخ الدولة العلوية

أما من حيث علاقة المغرب بالعالم الخارجي، وهي واحدة من أهم طرق قياس قوة ملوك الدولة العلوية على اعتبار التحولات التي عرفها العالم خلال مرحلة حكم الدولة، فيبدو أن الملك محمد السادس هو الأقوى بلا منازع. لماذا؟ فقد بدأت القصة سنة 2014، عندما نشبت أزمة بين المغرب وفرنسا على خلفية قضية المدير العام للأمن الوطني، عبد اللطيف الحموشي، يومها دخلت العلاقة بين البلدين في أزمة دبلوماسية، ولنا الحق في مقارنتها بنتائج أزمة اغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بنبركة، حيث دخل المغرب في الأولى التي كانت على عهد الحسن الثاني، في عزلة دولية وتيهان سياسي تخللته محاولتان انقلابيتان، أما نتائج أزمة 2014، فقد غيرت وجه المغرب وربما إلى الأبد، عندما وقف المغرب بقوة أمام العجرفة الفرنسية، ما جعلها تطالب بإعادة العلاقات بين البلدين، وانتهت الأزمة برضوخ فرنسا لمطالب المغرب.

كانت هذه بداية بروز المغرب على الساحة الدولية، حيث دخل في أزمة جديدة مع أمريكا سنة 2015، بسبب عزم أمريكا أوباما التصويت على مقترح أممي من أجل مراقبة وضعية حقوق الإنسان في الصحراء، يومها وقف المغرب أمام الولايات المتحدة الأمريكية، وانتهت الأزمة مرة أخرى بتراجع أمريكا عن الأمر مقابل إقرارها بأن مقترح الحكم الذاتي حل ذو مصداقية.

ثم كانت هناك محطة جديدة، وهي التي نقلت المغرب إلى مستوى آخر، عندما اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2020 بمغربية الصحراء، ثم جاءت بعدها عدة أزمات مع عدة دول أوروبية أظهر المغرب خلالها عنادا كبيرا من أجل الثبات على موقفه، حيث كانت الأزمة الأولى مع إسبانيا التي انتهت بانتصار دبلوماسي مغربي، وهو إقرار إسبانيا بالحكم الذاتي في الصحراء، بعد ذلك أزمة دبلوماسية أخرى مع ألمانيا، انتهت باعترافها أيضا بأن الحكم الذاتي هو الحل الواقعي في الصحراء.

أما أهم الأزمات وأطولها، فتتعلق بالأزمة مع فرنسا والتي انتهت بانتصار مغربي، حيث أعلنت باريس أنها تعترف بسيادة المغرب على الصحراء، ثم اعتراف بريطانيا بأن الحكم الذاتي هو الأساس الأكثر مصداقية لحل سياسي ودائم في الصحراء.

وهكذا بدا لنا أن مقياس قوة ملوك الدولة العلوية يكمن في علاقة البلاد مع الخارج، وهو ما أعطى تفوقا واضحا للملك محمد السادس، الذي يعتبر لحدود اللحظة صاحب سادس أطول فترة حكم في تاريخ ملوك الدولة العلوية.

نشأت الدولة العلوية في سياق دولي طبعه بداية التفوق الأوروبي على العالم الإسلامي؛ **فأقوى ملوك الدولة لم يجرؤ على توسيع مناطق نفوذ المغرب، لأن البلاد كانت تحدها من الشرق الدولة العثمانية، ومن الشمال أوروبا القوية خلال تلك المرحلة،** وعليه، لا نجد أي ملك يتفوق عندما يتعلق الأمر بتوسيع مساحة البلاد، أو الانتصار في المعارك الكبرى، وفي ظل السياق الدولي المتسم بالتفوق الأوروبي الواضح، **عمل ملوك الدولة العلوية على توقيع معاهدات تجارية مع الدول الأوروبية وربط علاقات معهم من أجل الاستفادة من تجاربهم.**

السيادة الغذائية: الحكامة من أجل الوفرة والجودة جرس إنذار من التقارير الدولية

عزيز الرباح

لم يعد الأمن الغذائي مجرد ملف فلاحي تقني أو قطاعي، بل تحول إلى تحد سيادي وحضاري، وفقا لما تؤكده التقارير الدولية الحديثة، وعلى رأسها التقرير السنوي: «حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم»، الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة وشركائها، وتقرير «المخاطر العالمية» للمنتدى الاقتصادي العالمي، والتقرير العالمي للسياسات الغذائية الصادر عن المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، وتجمع هذه التقارير على أن أزمة الغذاء باتت تشكل تهديدا وجوديا للاستقرار السياسي والاجتماعي لكل الدول، وخاصة منها النامية والصاعدة.

فلم يعد التحدي الكبير اليوم يتعلق بمعضلة «الوفرة» لضمان إطعام الجميع، بل انتقل إلى «جودة الغذاء»، أو ما يصطلح عليه بـ«الغذاء الصحي» الذي يُحرم منه ثلث سكان العالم تقريبا، وتكشف المؤشرات الصادمة في هذه التقارير حجم المعضلة وتداعياتها، نوجز أهمها في ثلاثة أرقام معبرة:

- ارتفاع تكلفة الغذاء: شهدت تكلفة الغذاء عالميا ارتفاعا مهولا وصل إلى 25 %، مما يضع ميزانيات الأسر تحت ضغط حاد يؤثر على ترتيب أولوياتها، خاصة في مجالي الصحة والتعليم.

- عجز القدرة الشرائية: يبلغ متوسط تكلفة تأمين غذاء صحي يومي للفرد 4.28 دولارات، وهو رقم يتجاوز القدرة الشرائية لملايين المواطنين في كل بلد.

- اتساع دائرة الحرمان: أدى هذا الارتفاع إلى حرمان حوالي ثلث سكان العالم من حقهم الأساسي في الغذاء الصحي.

هذه المؤشرات ليست مجرد أرقام، بل هي «جرس إنذار» يكشف أننا أمام أزمة «ولوج» أو «يسر» للحصول على الغذاء الصحي، وهي أزمة تصيب أغلب الدول وتهدد مستقبلها.

ويمثل تأمين الغذاء، ليس فقط من حيث الوفرة، بل من حيث «الجودة والسيادة»، قضية حضارية بامتياز، فالدولة التي لا تضمن سلامة ما يستهلكه مواطنوها، تتخلى عن أحد أهم ضمانات سيادتها الصحية والسياسية؛ فالغذاء ليس مجرد سلعة عابرة خاضعة لمنطق السوق، بل هو «قوة ناعمة» ومؤشر على قوة الدولة ويقظتها.

وتؤكد التقارير المرجعية، أن هذه الأزمة العالمية هي نتيجة تراكمات هيكلية ومعطيات دولية ومحلية تتظافر لتضخيم الفاتورة الغذائية، ونوجزها في ما يلي:

- اختلال الأولويات الاستراتيجية (التصدير مقابل السوق الداخلي): تعاني السياسات الغذائية من انحياز في الأولويات، حيث يتم تفضيل المحاصيل الموجهة للأسواق الخارجية (سعيا وراء العملة الصعبة) على حساب تلبية احتياجات السوق المحلية، مما يخلق ندرة مصطنعة ويؤدي إلى ضغط تضخمي على القدرة الشرائية للمواطنين.

- ضعف تثمين الموارد والأراضي: يبرز خلل بنيوي في استغلال الأراضي الفلاحية والثروات الطبيعية؛ فهناك طاقات إنتاجية هائلة لا تزال غير مستغلة، أو تدار بأساليب تقليدية لا ترقى لمستوى التطور التكنولوجي.

- اختلالات المسار بين الإنتاج والاستهلاك: يساهم تعدد الوسطاء والمضاربين في تضخيم الأسعار بشكل غير مبرر، حيث يتم استنزاف هوامش ربح المنتج وتضخيم الكلفة النهائية على المستهلك عبر حلقات وسيطة غير منتجة، هذا بالإضافة إلى تردي طرق وأماكن العرض مما يضعف جودة المنتوج.

- العوامل المناخية: أصبحت هذه العوامل «مضخمات للأزمات»، إذ تعطل القدرات الإنتاجية وسلاسل تموين الأسواق، وتؤدي إلى رفع الأسعار وتهميش أسواق الدول الضعيفة وحتى الصاعدة، أو تزويدها بمنتجات أقل جودة.

وتوصي التقارير المذكورة، ويعززها تحليل الخبراء، بضرورة اعتماد حكامة غذائية متكاملة لتمكين استدامة النظام الإنتاجي وتحقيق الوفرة وضمان الجودة وتيسير تموين الأسر، وتتجاوز هذه الحكامة التدبير التقني والإداري لتشمل المنظومة الغذائية برمتها، وأهم أركانها: الحكامة السيادية والرقابية؛ دبلوماسية الشراكات والتحوط، إدارة السيادة الغذائية بمنطق «الدبلوماسية الزراعية»، عبر بناء شراكات إنتاجية عابرة للحدود؛ حكامة المدخلات واللوجستيك (لا أمن غذائي بدون «جودة المنبع»)؛ الابتكار واقتصاد الغذاء الوظيفي؛ توطين سلاسل القيم، تأهيل الرأسمال البشري؛ ترشيد ثقافة الاستهلاك؛ تعزيز وعي المجتمع بضرورة الاستهلاك الراشد، والترويج للمنتجات الأقل كلفة والأفضل جودة، وترسيخ ممارسة التضامن الغذائي، ومحاربة الهدر كجزء لا يتجزأ من الممارسة الوطنية السيادية.

إن ما سبق من عرض لأهم التحديات والتوصيات الواردة في التقارير الدولية، والتي تعززها خلاصات المخططات والدراسات والتقييمات على الصعيد الوطني، يؤكد صوابية النقاش الوطني حول السيادة الغذائية، كما يفرض ضرورة توجيه بوصلة المخططين - سواء في «الجيل الأخضر»، أو «أليوتيس»، أو العقد البرنامج في قطاع الصناعات الغذائية، وبرنامج تثمين النباتات - نحو تحقيق السيادة الغذائية، وفرة وجودة.

فتعديل البوصلة يفرض ضرورة التقييم والتقويم بمنطق الاعتدال في المقاربة، بتثمين الإنجازات ومعالجة الإخفاقات من أجل الالتزام الصارم بالأولويات السيادية.

فرنسا.. حين يُقنن الموت

عبد الرفيع حمضي

صادقت الجمعية الوطنية الفرنسية، مؤخرا، بعد أكثر من نصف قرن من النقاشات السياسية والطبية والفلسفية والأخلاقية، على قانون المساعدة على الموت، ولم يكن هذا الخبر بالنسبة لي مجرد حدث تشريعي عابر، بل أعاد إلى ذاكرتي قصة حكاها لي، قبل نحو عام، صديق يقيم في الخارج، كان أحد أقاربه يعاني من مرض عضال لا أمل في الشفاء منه، وبعد استكمال جميع الإجراءات القانونية، حدد له موعد للاستفادة من المساعدة الطبية على إنهاء حياته. في اليوم المقرر، كان صديقي إلى جانبه.. تبادلا الحديث، واستعادا بعض ذكريات العمر، ثم خيم الصمت.

وعند الساعة المحددة، رن جرس الباب، دخل أحد المهنيين الصحيين، تحدث مع المريض للمرة الأخيرة، متأكدا من أن قراره لا يزال حرا وواضحا، ثم قام بالإجراء الطبي، وقبل أن يغادر، التفت إلى صديقي وقال بهدوء: «بعد نحو ساعة.. سيكون كل شيء قد انتهى».

في ذلك اليوم، لم أفكر في الموت.. فكرت في القانون.

لكن القصة لم تكن سوى مدخل لسؤال أكبر؛ فلم يكن ما شغلني: هل نحن مع هذا القانون أم ضده؟ بل كيف انتقلت قضية ظلت، لقرون طويلة، مجالا للفلسفة والدين والضمير الإنساني، إلى نص قانوني يناقشه البرلمان ويصوت عليه النواب ؟

هذا النقاش ليس جديدا؛ فمنذ قسم أبقراط، الذي جعل حماية الحياة أول واجبات الطبيب، استقر في الوعي الإنساني أن الطب وجد ليعالج لا لينهي الحياة، كما اعتبرت الديانات الكبرى أن الحياة قيمة مقدسة لا يملك الإنسان سلطة التصرف فيها، غير أن التقدم الطبي أعاد صياغة السؤال بطريقة لم تكن مطروحة من قبل: إذا كان الطب قادرا اليوم على إطالة الحياة، حتى عندما يغيب كل أمل في الشفاء، فهل يكفي استمرار الحياة البيولوجية وحده، أم أن الكرامة الإنسانية تظل جزء من المعادلة ؟

فأنصار هذا التشريع لا يقدمونه باعتباره دعوة إلى الموت، بل باعتباره اعترافا بحرية شخص يعيش معاناة لا رجعة فيها، في أن يختار، ضمن شروط استثنائية ورقابة قانونية صارمة، وضع حد لآلامه، أما معارضوه، فيرون أن رسالة الطبيب هي التخفيف من الألم ومرافقة المريض، لا المشاركة في إنهاء حياته، وأن الحياة ليست حقا يجوز التنازل عنه، وبين الموقفين، يصعب الحديث عن حقيقة مطلقة، لأن كلا منهما يستند إلى تصور متكامل للكرامة الإنسانية.

وللتجربة الفرنسية خصوصيتها؛ ففي سنة 1981، قاد الرئيس فرانسوا ميتران، بدعم من وزير العدل روبرت بادنتير، معركة تاريخية انتهت بإلغاء عقوبة الإعدام، معللة أن الدولة لم يعد من حقها أن تنهي حياة إنسان، واليوم، وبعد خمسة وأربعين عاما، تعود فرنسا لتشرع في موضوع الحياة والموت، ولكن من زاوية مختلفة؛ فلم يعد السؤال: هل يحق للدولة أن تسلب الحياة؟ بل: هل يجوز لها أن تعترف، في حالات استثنائية، بحق الفرد في أن يختار نهاية حياته ؟

قد تختلف مجتمعاتنا في الجواب عن هذا السؤال، وهذا أمر طبيعي، بحكم مرجعياتها الدينية والثقافية، لكن من الصعب الاعتقاد بأن هذا النقاش سيظل محصورا داخل الحدود الفرنسية؛ فمع تقدم الطب، وارتفاع متوسط العمر، وتزايد الأمراض المزمنة، ستجد مجتمعات كثيرة نفسها، عاجلا أو آجلا، أمام السؤال ذاته حتى وإن اختلفت الأجوبة.

وبين ما يقال وما لا يقال.. لعل أهم ما فعلته فرنسا ليس أنها شرعت للمساعدة على الموت، بل إنها أعادت طرح واحدة من أقدم الأسئلة التي شغلت الإنسان: أين تنتهي حماية الحياة؟ وأين تبدأ حرية الإنسان في تقرير مصيره ؟

بين بونو ويامال.. مرافعة كروية بدم مغربي

نور الدين الرياحي

أسدل الستار على مونديال أمريكا وسط تلك الأجواء البديعة التي تفنن فيها العقل البشري في القرن الحادي والعشرين برسم تلك اللوحات الكروية الفنية، وهي التظاهرة التي شهدت ملاحم بطولية لأسود الأطلس وبرزت فيها أسماء رفعت من ذكر بلادنا وسط انبهار كل المهتمين بالرياضة العالمية.

وبرز قفاز مغربي يصد المستحيل اسمه ياسين بونو، وقدم مغربية وإن انتسبت لإسبانيا تسمى لامين يامال، تراقص المدافعين فعزفت سيمفونية مغربية على وتر الأندلس.

وبين عاصفة يامال كما شهدها النهائي وهدوء بونو.. تجسدت تناقضات تصنع المجد وتكتب التاريخ في إفريقيا وشبه الجزيرة الإيبيرية، وعلى عشب أمريكي أخضر يانع، فالجينات لا تعترف بصرامة الجغرافيا؛ فقد كانت فعلا مرافعة كروية من قلب الملعب: بونو يدافع عن الشباك التاريخية، ويامال يهاجم حصون المستقبل، وقد عاش المغاربة مباريات فريقهم ونهائي الكأس وكأنهم هم الفائزون بها، لأن يامال ذو أصول مغربية يعتز بها وتعتز به.

وحينما لامست يده تلكم الكأس أمام ملك إسبانيا ورئيس الولايات المتحدة ورئيس «الفيفا»، ربما لم يعلم الكثير أن لهذا المجسم الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، قصص كادت أن تحرم البشرية منه في مناسبات عديدة، بل إن أحد المسؤولين غامر بحياته وبعقوبة الإعدام من أجل الاحتفاظ به سليما أثناء الحرب العالمية الثانية، وذلك لما شعر نائب رئيس «الفيفا» ورئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم آنذاك، أوتورينو باراسي، بخطر حقيقي، ولحماية الكأس من السقوط في أيدي النازيين، قام بنقلها سرا من قبو أحد البنوك في روما، وخبأها ببراعة داخل علبة أحذية ووضعها تحت سريره طوال فترة الحرب.

وقع ذلك بعد فوز المنتخب الإيطالي بكأس العالم 1938 للمرة الثانية توالبا، واحتفظت إيطاليا بالكأس الذهبية التي تم إيداعها في قبو أحد بنوك العاصمة روما، ومع اشتداد رحى الحرب، أدرك باراسي الخطر المحدق؛ حيث كانت القوات النازية تحت قيادة أدولف هتلر تسعى إلى نهب الكنوز الثقافية والرياضية في جميع أنحاء أوروبا كغنائم حرب لاستخدامها في الدعاية السياسية، فضلا عن الخطر المتزايد من تدمير الكأس بسبب قصف قوات الحلفاء لمدينة روما.

وفي عملية سرية وذكية محفوفة بالمخاطر، قام باراسي بتهريب الكأس من قبو البنك ونقلها إلى شقته وخبأها داخل صندوق أحذية قديم تحت سريره الشخصي.

وبالفعل، وصلت معلومات إلى جهاز الشرطة السرية الألمانية (SS) تفيد بأن باراسي ربما يمتلك الكأس، فقاموا بمداهمة شقته وتفتيشها بحثا عن الكأس الثمينة، لكن من حسن حظه، وحسن حظ تاريخ اللعبة، أن عناصر الـ«SS» قلبوا الشقة رأسا على عقب ولم يفكروا في النظر تحت السرير، ولم يعيروا صندوق الأحذية القديم أي اهتمام، وهي جريمة يعاقب عليها آنذاك بالإعدام.

واستمر في الاحتفاظ بها بأمان في ذلك الصندوق طوال سنوات الحرب حتى استئناف منافسات كأس العالم عام 1950، وبفضل شجاعته وخطته البسيطة والذكية، حافظت كرة القدم على رمزها الأهم الذي استمر في التداول حتى عام 1970، قبل أن تحتفظ به البرازيل للأبد (والتي سرقت لاحقا في الثمانينيات ولم يُعثر عليها قط).

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام 1945، ظل مصير الكأس مجهولا حتى اللحظة التاريخية جاءت في يوليوز 1946، خلال أول مؤتمر تعقده «الفيفا» بعد الحرب، والذي أقيم في مدينة لوكسمبورغ. سافر باراسي لحضور المؤتمر، وفاجأ جميع الحاضرين عندما أخرج الكأس الذهبية سليمة تماما، وقام بتقديمها إلى رئيس «الفيفا» ومؤسس البطولة، الفرنسي جول ريميه، وسط أجواء من الارتياح العارم والاحتفال بين مسؤولي اللعبة، وتخليدا لهتلك اللحظة، واحتفاءً بنجاة الكأس وتقديرا لجهود رئيس «الفيفا»، تم اتخاذ قرار رسمي في ذلك المؤتمر بتسمية الجائزة «كأس جول ريميه»، وهو الاسم الذي حملته الكأس حتى احتفظت بها البرازيل للأبد في عام 1970.

كما يذكر تاريخ الكأس، أنه في 20 مارس 1966، وبالذات في قاعة «وستمنستر» المركزية بلندن، وقبل انطلاق بطولة كأس العالم 1966 في إنجلترا بأشهر قليلة، تم وضع الكأس في معرض عام للجمهور، ورغم الإجراءات الأمنية، تمكن لص من سرقة الكأس، مما تسبب في إحراج دولي كبير للسلطات البريطانية واستنفار أمني واسع النطاق للبحث عنها.

وبعد أسبوع، وتحديدا في 27 مارس 1966، تم العثور على الكأس بالصدفة، والبطل لم يكن من رجال الشرطة، بل كلبا محليا يُدعى Pickles، وجد الكأس ملفوفة في صحيفة ومخبأة أسفل سياج حديقة في ضاحية نوروود جنوب لندن أثناء تنزهه مع صاحبه ديفيد كوربيت.

أما السرقة الثانية، فقد وقعت في البرازيل في 19 دجنبر 1983، بمقر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، في ريو دي جانيرو.

فوفقا لقواعد «الفيفا» في ذلك الوقت، يحق للمنتخب الذي يفوز بالبطولة ثلاث مرات الاحتفاظ بالكأس الأصلية للأبد.

وقد حققت البرازيل هذا الإنجاز سنة 1970، واحتفظت بكأس «جول ريميه» في مقر اتحادها داخل خزانة زجاجية واجهتها مضادة للرصاص.

ومع ذلك، تمكن مجموعة من اللصوص من التسلل ليلا، وقاموا بتقييد الحارس، وفتحوا الجزء الخلفي الخشبي للخزانة باستخدام آلة حادة، وسرقوا الكأس.

وعلى عكس السرقة الأولى، لم تظهر الكأس الأصلية قط منذ ذلك اليوم، والاعتقاد السائد والمؤكد لدى جهات التحقيق، هو أن اللصوص قاموا بصهر الكأس المكونة من الذهب الخالص وبيعها على شكل سبائك ذهبية في السوق السوداء.

تم لاحقا القبض على أربعة رجال وإدانتهم بالعملية، واضطر الاتحاد البرازيلي لصنع نسخة طبق الأصل لعرضها، أما الكأس الحالية (كأس الفيفا) منذ عام 1974، فتم تقديم تصميم جديد للكأس، التي تُمنح للفائزين إلى يومنا هذا.

لتجنب تكرار كوارث الماضي، وضعت «الفيفا» لوائح صارمة تمنع أي دولة من الاحتفاظ بالكأس الأصلية بشكل دائم مهما بلغ عدد انتصاراتها، وتحظى الكأس الحالية بحراسة أمنية مشددة منذ تلك الأحداث ولم تتعرض لأي سرقة.

إن رجوع هذه الكأس لأحضان إسبانيا بأقدام ذات جذور مغربية، يمثل مرافعة تاريخية بليغة، تثبت أن الرياضة تتجاوز صرامة القوانين لتكتب سردية إنسانية مشتركة؛ حيث يندمج المهاجر ليصبح صانعا للأمجاد، وتصبح الكرة لغة لتوثيق التآخي بين الشعوب المتجاورة.

يتبع

كواليس صحراوية

واقع الصيد بالداخلة بين الفوضى والعشوائية والسياسة الحزبية.. فأين دور المندوب الجهوي ؟

عبد الله جداد. الداخلة

تعيش سواحل الداخلة، عاصمة الصيد البحري بالمملكة، حالة من الفوضى العارمة التي تهدد الثروة السمكية وتفقد القطاع هيبته، في وقت يبدو فيه المندوب الجهوي للصيد البحري يوسف فنون، مشغولا بأمور لا تندرج ضمن اختصاصاته الإدارية، بل تتجه نحو توظيف منصبه في أغراض سياسية وحزبية ضيقة.

تشهد مياه الداخلة انتشارا واسعا لأصحاب الإطارات المطاطية، الذين يمارسون الصيد العشوائي بكل تجرد عن القوانين الجاري بها العمل، متجاوزين مواسم الراحة البيولوجية ومرتكبين عمليات تهريب للثروة السمكية نحو وجهات مجهولة؛ فهذه الظاهرة تحولت إلى آفة حقيقية، ليس فقط لأنها تستنزف المخزون السمكي، بل لأنها تتم تحت أنظار المسؤولين.

والأكثر خطورة هو الانتشار العشوائي لمخازن السمك العشوائية في عدد من أحياء الداخلة، والتي تعمل بدون تراخيص قانونية، وتشكل خطرا على صحة المواطنين وتعتبر واجهة لتهريب المنتجات البحرية خارج الأطر الرقابية.

ورغم وضوح هذه الانتهاكات الجسيمة، فإن المندوب الجهوي يغض الطرف عنها ولا يحرك ساكنا وكأن مهامه الرقابية ومتابعة سلامة المنتجات وسير المهنة ليست من أولوياته.

وفي مفارقة غريبة، فبدلا من توجيه فرق المراقبة لضبط الفوضى البحرية، انشغل المندوب الجهوي للصيد البحري بالدعوة إلى تجمع سياسي، حيث قام بدعوة بحارة ومهنيي القطاع إلى حضور لقاء سيعقده حزب التجمع الوطني للأحرار خلال الأيام القادمة؛ هذا التصرف الذي يخرج عن نطاق الوظيفة العمومية، جعل من هذا المسؤول الإداري «بوقاً» سياسيا لحملة انتخابية سابقة لأوانها، متناسيا أن موقعه يفرض عليه الحياد والتجرد، لا أن يكون ذراعا دعائيا لأي حزب.

وتعالت أصوات بعض ملاك قوارب الصيد، الذين أكدوا تعرضهم لضغوطات مباشرة من طرف هذا المندوب لإجبارهم على حضور هذا التجمع الحزبي.

هذه الممارسات، إن صحت، تعد خرقا فاضحا للقوانين المنظمة للوظيفة العمومية، واستغلالا غير أخلاقي للسلطة الإدارية والنفوذ الوظيفي لخدمة مصالح انتخابية حزبية، مما يدخل القطاع في متاهات سياسية لا تخدم مصلحة البحارة ولا تنمية الثروة السمكية.

وفي ظل هذه الوقائع، يطرح السؤال: أين دور وزارة الداخلية من هذا التجاوز الخطير؟ لأن استمرار هذا الوضع يُعد إهدارا للثروة السمكية وتشجيعا للفوضى، ويسقط هيبة الدولة أمام المخالفين.

فالمندوب الجهوي، الذي يفترض أن يكون حاميا للثروة الوطنية ومنظما للمهنة، تحول إلى أداة ضغط سياسي، لذلك فالتدخل العاجل لـوزارة الداخلية لإيقاف استغلال السلطة العامة في أغراض انتخابية، لم يعد خيارا، بل أصبح ضرورة ملحة لإنقاذ القطاع من الانهيار، ولمحاسبة كل مسؤول يسخر منصبه لغير ما خلق له، خاصة في مدينة بحجم الداخلة، التي تستحق مسؤولين يضعون المصلحة العامة فوق أي اعتبار حزبي ضيق.

في سن 61 سنة وبالدراعة..

إمام وخطيب من السمارة ينال شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا

السمارة. الأسبوع

في رسالة تؤكد أن طلب العلم لا يرتبط بعمر محدد.. توج الشيخ محمد علي بابوزيد، الإمام والخطيب بمسجد الحسن الأول بمدينة السمارة، مسيرته العلمية بنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية عن عمر 61 سنة، وذلك بعد مناقشة أطروحته بكلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة القاضي عياض بمراكش، وحصوله على ميزة مشرف جدا.

وحملت الأطروحة عنوان: «الخروج عن المذهب: دواعيه، ضوابطه العلمية، وتطبيقاته المعاصرة»، حيث تناولت موضوعا فقهيا يجمع بين التأصيل العلمي والدراسة التطبيقية، كما نالت الأطروحة استحسان لجنة المناقشة التي أشادت بالمستوى العلمي للباحث وتمكنه من موضوعه.

ويجسد هذا الإنجاز قيمة المثابرة والإصرار على مواصلة التحصيل العلمي مهما تقدم العمر مضيفا صفحة مشرقة إلى المسار العلمي والدعوي للشيخ علي بابوزيد، المزداد سنة 1965، والذي حرص أيضا على ارتداء الزي الصحراوي الأصيل خلال المناقشة، في تعبير عن اعتزازه بهويته الثقافية الحسانية كأحد روافد الهوية الوطنية.

من يمكنه الفوز من بين مترشحي برلمان بوجدور ؟

بوجدور. الأسبوع

تبدو المنافسة البرلمانية بإقليم بوجدور، دائرة رحاها بين ثلاثة وجوه سياسية، تقول مصادر عديدة أن لها حظوظ الظفر بمقعدين برلمانيين، وهو ما يعني بالضرورة خروج أحدهم من السباق، حيث أن الرهان لا ينبغي اختصاره في الأشخاص أو الحسابات الضيقة، بل في قدرة ساكنة الإقليم على اغتنام الفرصة في اختيار الأجود والقادر على تحقيق نتائج ملموسة لصالح هذا الإقليم الصاعد في خضم مرحلة دقيقة تتطلب نخبا واعية وأكثر حيوية وقدرة على التأثير..

فبوجدور كغيره من الأقاليم الصحراوية، مدعو إلى قراءة التحول المرتقب الذي ستشهده المنطقة واستيعاب الظرفية التي لم تعد تحتمل التمثيل الشكلي أو الحضور الصامت داخل المؤسسة التشريعية، بل تحتاج إلى منتخب برلماني قادر على المرافعة والمحاججة لدى الدولة في الدفاع عن القضايا والمساهمة في تحقيق منجزات تستجيب إلى تطلعات الساكنة وكذا شباب إقليم التحدي، ولذلك فإن المسؤولية الحالية ملقاة على عاتق هؤلاء الشباب ومختلف المواطنين في تمحيص الاختيار وإجراء مقارنة ذهنية سريعة بينهم مع أنفسهم إزاء المترشحين، وهذا باستحضار أن الثلاثي المذكور سبق له المرور من القبة البرلمانية واستحضار أن اعتبار أي مدينة في المستقبل سيقاس إلى حد كبير بحجم ووزن ممثليها لدى المؤسسات.

ولهذا، فإن بوجدور اليوم في حاجة إلى برلماني يكون عند حسن ظن الساكنة المحلية، ويعمل على تشريف الإقليم بحضوره وأسلوبه وطريقة أدائه داخل المشهد السياسي بالصحراء، وأن يجعل من المقعد البرلماني أداة للدفاع عن قضايا بوجدور بالدرجة الأولى.. لا امتيازا سياسيا أو ترفا أو غاية في حد ذاتها.

من يربح معركة النفوذ بين مرشحي برلمان أوسرد ؟

أوسرد. الأسبوع

كشفت مصادر محلية، أن منتخبي جهة الداخلة دخلوا مرحلة التسخينات السياسية في الاستعداد للمباراة الانتخابية التي سيشهدها إقليم أوسرد شهر شتنبر المقبل، وقد شرعت مختلف الأقطاب السياسية في إشهار ما بحوزتها من إمكانات وأوراق للتأثير في الناخبين واستمالة أكبر قدر ممكن من ساكنة الإقليم، وهو ما سيجعل من الانتخابات بأوسرد وما تتحلى به النخبة هناك، سينعكس دون شك على التنافس بين المترشحين الذين ينتظر أن يرفعوا سقف التحدي عاليا ضمن معركة لن تقتصر فقط على الحسابات الانتخابية، بل تمتد إلى رهانات الحضور والرمزية وإثبات المكانة داخل المشهد السياسي الجهوي.

وحسب نفس المصادر، فإن هذه العوامل والمؤشرات تفرض حالة تعبئة شاملة داخل مختلف التيارات المتنافسة في خوض معركة التمثيلية البرلمانية بين ناخبين يجمعهم المجال المشترك، رغم أنهم من تيارات حزبية مختلفة أبرزها «الجرار» و«الميزان»، وكذا «الحمامة» و«السنبلة».

لا استقلال ولا تقرير مصير.. الجزائر تستبدل خطاب الصحراء بملفات الطاقة

العيون. الأسبوع

في تحول لافت في الخطاب السياسي الرسمي، غابت قضية الصحراء عن واجهة التصريحات الصادرة خلال زيارة رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إلى الجزائر، حيث طغت ملفات الطاقة والاستثمار والتعاون الاقتصادي على المشهد، في تطور اعتبره مراقبون مؤشرا على تغير أولويات الجزائر في إدارة علاقتها مع مدريد، بعد سنوات من التصعيد السياسي والدبلوماسي على خلفية موقف إسبانيا الداعم لمبادرة الحكم الذاتي المغربية.

ولم تشهد اللقاءات الرسمية أو التصريحات المعلنة أي حضور بارز للشعارات التقليدية التي دأبت الجزائر على تكرارها بشأن ملف الصحراء، وفي مقدمتها «حق تقرير المصير» أو «الاستفتاء»، مقابل تركيز واضح على تعزيز الشراكة الاقتصادية وضمان إمدادات الطاقة، وهي الملفات التي فرضتها التحولات الإقليمية والدولية باعتبارها أكثر إلحاحا بالنسبة للطرفين.

يأتي هذا التحول في سياق إقليمي ودولي مختلف عن السنوات الماضية، إذ أصبحت الاعتبارات الاقتصادية وأمن الطاقة تحتل موقع الصدارة في العلاقات بين الدول، خصوصا في ظل التحديات التي تعرفها الأسواق الدولية، وفي هذا الإطار، بدا أن الجزائر فضلت اعتماد خطاب أكثر براغماتية تجاه مدريد، بعيدا عن لغة المواجهة التي ميزت المرحلة التي أعقبت إعلان إسبانيا دعمها لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

كما تعكس هذه المقاربة إدراكا متزايدا لصعوبة رهن العلاقات الثنائية بملف سياسي لم ينجح رغم عقود من التجاذب في تغيير مواقف القوى الدولية المؤثرة، التي بات عدد متزايد منها يعتبر المبادرة المغربية الإطار الأكثر جدية وواقعية لتسوية النزاع.

وتعكس مجريات الزيارة أن العلاقات الجزائرية الإسبانية دخلت مرحلة يغلب عليها منطق المصالح المتبادلة، حيث تصدرت ملفات الطاقة والاستثمار والتبادل الاقتصادي جدول الأعمال، بينما تراجع حضور الملفات الخلافية إلى مستويات غير مسبوقة مقارنة بالسنوات الأخيرة.

ويؤشر هذا التطور إلى أن الحسابات الاقتصادية والاستراتيجية أصبحت تفرض إيقاعها على الخطاب السياسي، في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى استقرار العلاقات الثنائية لمواجهة تحديات إقليمية ودولية متسارعة.

ورغم أن الجزائر لم تعلن أي تغيير رسمي في موقفها من قضية الصحراء، فإن طبيعة الخطاب الذي رافق زيارة سانشيز توحي بتحول في أسلوب إدارة هذا الملف على المستوى الدبلوماسي، عبر تقليص حضوره في المناسبات الثنائية التي تتطلب الحفاظ على المصالح الاقتصادية والاستراتيجية.

ويبرز هذا المشهد اتجاها نحو تغليب الواقعية السياسية على خطاب التصعيد، في وقت تستمر فيه التحولات الدولية في إعادة رسم أولويات الفاعلين الإقليميين، بما يجعل لغة المصالح الاقتصادية أكثر حضورا من الشعارات السياسية التي هيمنت لسنوات على المشهد الدبلوماسي.

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش المجيد

يتقدم المدير العام لمجموعة بريد المغرب وكافة الأسرة البريدية بأحر التهاني

إلى صاحب الجلالة

الملك محمد السادس نصره الله وأيده

مؤكدين ولاءهم **للعرش العلوي المجيد**، راجين **لجلالته** الصحة وطول العمر،

وأن يحفظه في **ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن**،

وفي شقيقه **صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد**،

وفي كافة **أفراد الأسرة الملكية الشريفة**.

مجموعة بريد المغرب
ⵜⴰⵡⵙⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ
GROUPE BARID AL-MAGHRIB

بمناسبة الذكرى 27 لعيد العرش المجيد يتقدّم رئيس مجلس الإدارة الجماعية لمجموعة العمران أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أطر ومستخدمي المجموعة بأصدق عبارات التهاني وأسمى آيات الولاء والإخلاص للسدة العالية بالله جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، سائلين الله تعالى أن يعيد على جلالته الشريفة هذه الذكرى أعواماً عديدة بموفور الصحة والعافية والهناء ويقرعينه بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير الجليل مولاي الحسن وبصاحبة السمو الملكي الأميرة للا خديجة، ويشد أزر جلالته بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة و الشعب المغربي بمزيد من التقدم والازدهار.

حوسني الغزاوي

رئيس مجلس الإدارة الجماعية لمجموعة العمران

مجموعة العمران Holding al omrane

تحليل إخباري

أخطـــاء «البـــيجيدي» تعيده إلى نقطة الصفر

«بـــرق ما تقـــشع»..

هل تم تكليف لقجع بمواجهة بن كيران ؟

إعداد: **سعـــيد الريحـاني**

كل شيء كان يسير على ما يرام بالنسبة لحزب العدالة والتنمية، **بعد أن ظهرت الحاجة إليه على مستوى الرقابة السياسية(..)**، وبعد نجاح عدد من رموزه في فرض أنفسهم كضمير **لـ«مراقبة العمل الحكومي»** من داخل البرلمان، **لتشكل تقارير** كل من رئيس الفريق عبد الله بوانو، وإدريس الأزمي الإدريسي، **مرافعات لا يمكن إغفالها**، ما كان له عائد سياسي على مستوى الشعبية المتوقعة، بعد **الاندحار السياسي سنة 2021** في انتخابات 8 شتنبر.. **لكن السياسة لا تقبل الأخطاء فيما يتعلق بالتصريحات**، لا سيما وأن الكلام يكشف النوايا الخفية (..).

كان من المتوقع أن يحصل حزب العدالة والتنمية على نتيجة إيجابية في انتخابات 2026، لكن ذلك لن يحصل على الأقل كما كان متوقعا(..)، فأمنية الوصول إلى فريق برلماني تصطدم على أرض الواقع بالتصريحات غير المفهومة لرئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، الذي وصل به الحد إلى وصف أشخاص يعملون في محيط الملك بـ«القنادح»، وقبلها تصريحات أخرى يتم فيها إقحام الجهات العليا في سياق الكلام دون مناسبة (..).

كيف يمكن لحزب مرشح للعب دور قوي في المستقبل، أن يساهم في «تكثيف الدخان» بدل توضيح الرؤيا؟ كيف يمكن فهم التصريحات دون اعتبارها تشويشا؟ كيف يمكن لمن يخاصم الجميع أن يحقق نتيجة سياسية تذكر؟ من سيساعده، مع من سيتحالف، ومن سيصوت له.. ؟

السياسة لا تقبل الفراغ، ولا تقبل أيضا الكلام الزائد(..)، وقد ظهرت جليا الرغبة في وضع حد للكلام، بتحريك أكبر موظف حكومي، للعب الورقة السياسية من داخل حزب الأصالة والمعاصرة، وهو الأمر الذي يمثله الإعلان الرسمي عن انتماء فوزي لقجع لهذا الحزب.. حسب ما تم تأكيده إعلاميا قبل تأكيده تنظيميا (..).

وهكذا قالت الصحافة: ((نجح حزب الأصالة والمعاصرة في استقطاب فوزي لقجع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية ورئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في خطوة سياسية لافتة قبل حوالي شهرين من الانتخابات التشريعية المقررة يوم 23 شتنبر 2026، وفق ما أكدته مصادر مطلعة لـ«هسبريس»، التي كشفت عن اتفاق جرى بين الطرفين بشأن التحاقه بالحزب وترشيحه للانتخابات بدائرة بركان.

وأفادت المصادر ذاتها، بأن لقجع عقد، في مطلع الشهر الجاري، لقاء مع فاطمة الزهراء المنصوري، المنسقة الوطنية للقيادة الجماعية لحزب الأصالة والمعاصرة، انتهى بتوافق حول انضمامه إلى الحزب، مع توجه نحو تعيينه عضوا في المكتب السياسي، إلى جانب منحه تزكية الحزب لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة بدائرة بركان.. ويأتي هذا التطور، حسب نفس المصادر، في سياق التحضيرات التي يقودها الحزب استعدادا لدورة مجلسه الوطني المقررة يوم 25 يوليوز الجاري، والتي ينظر إليها «البام» باعتبارها محطة تنظيمية وسياسية مهمة، إذ سيستكمل خلالها مناقشة برنامجه الانتخابي، وسيحسم في عدد من الترتيبات المرتبطة بالاستحقاقات المقبلة، ومنها تعزيز هياكله بأسماء ذات حضور وطني)) (المصدر: موقع هسبريس).

لم يكن اسم فوزي لقجع مطروحا قبل الأسبوع الأخير(..)، ولكن الاحتمال ظل واردا.. لا سيما بعد تأجيل محطة المجلس الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة لعدة مرات(..)، ومع ذلك لم يكن تصور التحاق لقجع بصفوف «البام» بكل تلك السهولة؛ فقد سبق أن نفى شخصيا نيته في خوض غمار الانتخابات، وأكثر من ذلك، قالت مصادر إعلامية في بداية شهر يونيو: ((نفى فوزي لقجع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية ورئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، صحة الأنباء التي راجت مؤخرا بشأن انضمامه إلى حزب الأصالة والمعاصرة أو ترشحه للانتخابات التشريعية المقبلة باسم الحزب، مؤكدا أنه لا ينتمي حاليا إلى أي تنظيم سياسي..

وقال لقجع، في تصريح لموقع «ميديا24»، إنه ((ليس مرشحا للانتخابات التشريعية ضمن لوائح الأصالة والمعاصرة، وليس منخرطا في الحزب، كما أنه ليس عضوا في أي حزب سياسي، مضيفا أنه في حال قرر مستقبلا ممارسة حقه الدستوري في الانخراط السياسي أو الترشح للانتخابات، فإنه سيعلن عن ذلك بنفسه.. وجاء توضيح لقجع، في سياق الجدل الذي رافقه خلال الفترة الأخيرة بشأن احتمال التحاقه بحزب الأصالة والمعاصرة، وهو ما تعزز بعد تصريحات لقيادات في الحزب تحدثت عن وجود اتصالات معه)) (عن موقع «ميديا 24» ومواقع أخرى).

ما علاقة صعود لقجع بخرجات بن كيران؟ قد لا تبدو هنالك أي علاقة، لكن مصدرا كبيرا ومطلعا، يشرح بأن الأخطاء التي ارتكبها بن كيران ساهمت في إحياء المشروع الذي تتفق عليه بعض الأطراف السياسية، وهو محاربة العدالة والتنمية(..)، وقد يكون لقجع عنوانا لهذه الحرب، رغم تكلفة اختيار من هذا النوع..

نفس المصدر يقول أن أي ضعف قد يسجل في صفوف حزب الأصالة والمعاصرة وحزب الأحرار وحزب الاستقلال سيصب حتما في صالح حزب العدالة والتنمية، لكن الحزب لم يرتب أوراقه للعب أي دور في المرحلة المقبلة، حيث أن تصريحات عبد الإله بن كيران تعيد المعركة إلى ما قبل انتخابات 2016، التي تعود أصولها إلى سنة 2011.. وهي المرحلة التي طرحت بعض الإشكالات التي طويت مع الزمن في ظل دستور جديد، وفي ظل معطيات دولية متغيرة (..).

عدد كبير من أعضاء حزب العدالة والتنمية لا يقبلون تصريحات بن كيران الذي دعمته الصحافة الجادة عدة مرات(..)، ولكنهم يرتكنون إلى «لعبة الصمت»، ما يحسب عليهم كازدواجية في المواقف، بين ما يعلنون عنه بشكل غير رسمي، وبين ما يمارسونه رسميا، حيث لا تتم محاسبة بن كيران، ولم لا الانقلاب عليه بتهمة الخروج عن الخط السياسي..

صعود فوزي لقجع في «البام» يعني عمليا الدخول في مواجهة مع حزب بن كيران،

> لم يكن اسم فوزي لقجع مطروحا قبل الأسبوع الأخير(..)، **ولكن الاحتمال ظل واردا.. لا سيما بعد تأجيل محطة المجلس الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة لعدة مرات(..)**، ومع ذلك لم يكن تصور التحاق لقجع بصفوف «البام» بكل تلك السهولة؛ فقد سبق أن نفى شخصيا نيته في خوض غمار الانتخابات

تحليل إخباري

ومع كل هذا التراكم، فإن الوصفة لن تقف عند ترشيح لقجع، بل إنها قد تمتد للبيت الداخلي لحزب رئيس الحكومة الأسبق، الذي عاد ليلعب ورقة الإعلام الدولي، في غياب الربيع(..)، وأقل ما يمكن أن يحصل هو انقلاب داخلي، أو عزلة سياسية في حال التشبث بعبد الإله بن كيران.

فلعب ورقة لقجع، بغض النظر عن إمكانية وصوله لرئاسة الحكومة من عدمه(..)، يعني اللعب بأحد أقوى البروفايلات في السنوات الأخيرة، وتكفي قراءة مساره كما تصفه الصحافة.. فـ((فوزي لقجع ليس مجرد اسم في كرة القدم المغربية، بل إنه واحد من أكثر الأسماء تأثيرا في بنية القرار الرياضي بالمغرب خلال العقد الأخير؛ فالرجل الذي يجمع بين رئاسة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والعضوية في مجلس «الفيفا»، والنيابة الأولى لرئاسة «الكاف»، ومنصب الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، صار جزءً من «صورة المغرب الرياضية»، كما أنه صار جزءً من صورته المؤسساتية، وهذا ما يجعل الحديث عنه مختلفا عن أي سيرة شخصية عادية؛ نحن أمام مسؤول صنع لنفسه موقعا داخل الرياضة، وداخل الدولة، وداخل القارة الإفريقية في الوقت نفسه)) (المصدر: موقع تمغربيت).

لا شك أن سؤال من يكون لقجع؟ مطروح دائما، ولكن الجواب يكمن في مساره، حيث ((ظهر فوزي لقجع في المشهد العام بوصفه رجل إدارة قبل أن يكون رجل كرة قدم، وهذه نقطة أساسية لفهم شخصيته، لأن كثيرا من قراراته لا تُقرأ فقط من زاوية المستطيل الأخضر، بل من زاوية التنظيم، والميزانيات، والبرامج الطويلة الأمد؛ فقد تخرّج من معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة سنة 1994 في شعبة العلوم الزراعية، ثم بدأ مساره المهني في وزارة الفلاحة وإدارة مراقبة وتنسيق الصادرات، قبل أن ينتقل سنة 2000 إلى وزارة المالية، حيث راكم خبرة إدارية ومالية مهمة. هذه الخلفية تشرح جانبا كبيرا من لغته في التدبير: لغة الأرقام، والحكامة، والبناء التدريجي.. بدل الوعود السريعة.

وما يلفت في سيرة فوزي لقجع، أنه لم يصنع حضوره من الصخب الإعلامي، بل من التمركز داخل المؤسسات. هذا النوع من المسار نادر في المجال الرياضي العربي، لأن أغلب الوجوه الرياضية تظهر ثم تختفي مع أول أزمة نتائج، أما لقجع، فقد بنى مسارا مغايرا: حضوره يتوسع كلما اتسعت الملفات التي يشرف عليها، من كرة القدم الوطنية إلى التمثيل القاري، وصولا إلى ملف الميزانية داخل الحكومة المغربية.. لهذا لا يُفهم الرجل بوصفه رئيس اتحاد رياضي فقط، بل بوصفه فاعلا يشتغل داخل منظومة متشابكة..

ولد فوزي لقجع في بركان، المدينة التي كثيرا ما تُستحضر عندما يُراد شرح بدايته الهادئة والصارمة في آن واحد، وبركان ليست مجرد تفصيل جغرافي في سيرته، بل جزء من سردية الصعود نفسها: رجل قادم من مدينة متوسطة الحجم، تكوّن داخل المدرسة العمومية، ثم عبر التكوين العالي، ثم دخل الإدارة، ثم عبر منها إلى كرة القدم، وهذا المسار مهم لأنه يبتعد عن الصورة النمطية للمسؤول الرياضي الذي يصعد فقط عبر العلاقات أو الظهور الجماهيري..

وأخيرا؛ الخيط الذي يربط بين دراسته والعمل العمومي والرياضة هو الانضباط؛ ففوزي لقجع لم يأت إلى كرة القدم من المدرجات، بل من الإدارة، لذلك لا يبدو غريبا أن يتعامل مع الملفات الكبرى بعقلية «الورش» لا بعقلية «اللقطة»، وهذه هي القاعدة التي ستظهر لاحقا في مشروعه داخل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم: تجهيزات، تكوين، بنيات، وتنسيق مؤسساتي مستمر.. إنه نموذج إداري بقدر ما هو نموذج رياضي)) (المصدر: بورتريه: فوزي لقجع: السيرة الكاملة لرجل كرة القدم المغربية/ موقع تمغربيت)).

بن كيران ولقجع.. قبل المواجهة

كان من المتوقع أن يحصل حزب العدالة والتنمية على نتيجة إيجابية في انتخابات 2026، لكن ذلك لن يحصل على الأقل كما كان متوقعا(..)، فأمنية الوصول إلى فريق برلماني تصطدم على أرض الواقع بالتصريحات غير المفهومة لرئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، الذي وصل به الحد إلى وصف أشخاص يعملون في محيط الملك بـ«القنادح»، وقبلها تصريحات أخرى يتم فيها إقحام الجهات العليا في سياق الكلام دون مناسبة (..).

تهنئة بمناسبة
عيد العرش المجيد

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على عرش أسلافه الميامين، يتشرف رئيس مجلس جهة الدارالبيضاء-سطات، عبد اللطيف معزوز، أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء المجلس وساكنة الجهة، بأن يرفع إلى المقام العالي بالله أصدق عبارات التهاني وأخلص مشاعر الوفاء والولاء، مجددًا التعبير عن التعلق الراسخ بأهداب العرش العلوي المجيد.

وإذ نفتخر بما تحقق في ظل القيادة الحكيمة لجلالة الملك من إصلاحات رائدة ومشاريع تنموية بنائة، فإننا نغتنم هذه المناسبة الغالية لنؤكد تشبثنا وسعينا الدائم إلى مواكبة رؤية جلالته السامية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة في ربوع الجهة وسائر أرجاء الوطن.

نسأل العلي القدير أن يحفظ جلالة الملك ويديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأن يقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، ويحفظ الأميرة الجليلة للا خديجة ويشدّ أزره بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

خديم الأعتاب الشريفة
عبد اللطيف معزوز
رئيس مجلس جهة الدار البيضاء - سطات

جهة الدار البيضاء سطات

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرون لعيد العرش المجيد

يتقدم الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط
وكافة أطر و مستخدمي المجمع

بأحر التهاني وبأسمى آيات الولاء و الإخلاص

لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله

و لولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن
و صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد و سائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة

و يؤكدون بهذه المناسبة الغالية ولاءهم الخالص وتشبثهم
بأهداب العرش العلوي المجيد

OCP

الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية
والمسح العقاري والخرائطية

Agence Nationale de la Conservation Foncière,
du Cadastre et de la Cartographie

عيد العرش المجيد

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرون لعيد العرش المجيد يتقدم المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أطر ومستخدمي الوكالة بأحر التهاني وأسمى آيات الولاء والإخلاص لمولانا أمير المؤمنين المنصور بالله

صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده

وأن يحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن

وصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة خديجة

وأن يشد أزره في صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد

وأن يحفظ سائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

ويجددون بهذه المناسبة الغالية ولاءهم الخالص وتشبثهم الدائم بأهذاب العرش العلوي المجيد

كواليس أخرى

وسيط المملكة يؤكد أن الشكايات ضد الإدارة والداخلية والمالية في صدارة التظلمات

الرباط. الأسبوع

سلط تقرير مؤسسة وسيط المملكة لسنة 2025، الضوء على مجموعة من الاختلالات التي تعرفها العديد من الخدمات الاجتماعية، كالسجل الاجتماعي ونظام المعاشات وغيرها.

وسجلت المؤسسة التي يترأسها حسن طارق، ما مجموعه 9958 ملفا خلال سنة 2025 مقابل 7948 ملفا سنة 2024، بزيادة بلغت 25.29 % في ظرف سنة واحدة، مواصلة بذلك منحى تصاعديا متواصلا انتقل من 5402 ملفات سنة 2021 إلى 5909 ملفات سنة 2022، ثم 7219 ملفا سنة 2023، وصولا إلى المستوى الحالي.

واحتلت التظلمات ذات الطابع المالي المرتبة الأولى بـ 2528 تظلما، متبوعة بـ 2387 تظلما إداريا، ثم 623 تظلما مرتبطا بالاستفادة من البرامج الاجتماعية، و544 تظلما عقاريا، إضافة إلى 337 تظلما يتعلق بعدم تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة في مواجهة الإدارة، كما سجل التقرير 157 تظلما مرتبطا بالخدمات العمومية و99 تظلما بشأن تدبير المخاطر الكبرى، و60 تظلما في قضايا حقوق الإنسان، و22 تظلما في مجال الخدمات الرقمية، فضلا عن 13 طلبا للمساعدة القضائية المؤقتة.

طارق

وكشف التقرير أن قطاع الداخلية جاء في مقدمة القطاعات الأكثر موضوعا للتظلمات، حيث سجل 1918 ملفا، وقطاع العدل 1421، بينما تصدر قطاع الاقتصاد والمالية القائمة بـ 829 تظلما، وصندوق الإيداع والتدبير بـ 309، والتربية الوطنية بـ 243 طلبا، ويرجع هذا التفاوت، حسب التقرير، إلى استمرار تركيز عدد من الاختصاصات المتعلقة بتدبير الوضعيات الفردية وإصدار القرارات الإدارية على المستوى المركزي.

وأكد التقرير استمرار امتناع عدد من الإدارات عن الرد على مراسلات المؤسسة أو التأخر في التفاعل معها، رغم الطابع الإلزامي لهذا التعاون، معتبرا أن هذا السلوك يمس بحق المرتفق في الحصول على جواب، ويقوض فعالية الوساطة المؤسساتية، ويؤثر سلبا على الثقة في الإدارة.

ورصد التقرير مجموعة من الاختلالات البنيوية التي لا تزال تعيق تجويد المرفق العمومي، من أبرزها بطء تسوية الملفات، وتعقيد المساطر الإدارية، واستمرار القرار الإداري في المركز، وضعف التنسيق بين بعض الإدارات، داعيا إلى مواصلة إصلاح الإدارة العمومية وتسريع وتيرة الرقمنة، وتبسيط المساطر الإدارية، وتعزيز اللامركزية واللاتمركز الإداري، بما يضمن تقريب الخدمات للمواطنين وتحسين مؤشرات الحكامة الإداري.

العثماني يهاجم حكومة أخنوش ويتهمها بالفشل

الرباط. الأسبوع

انتقد رئيس الحكومة السابق، سعد الدين العثماني، أداء الحكومة بسبب عدم تحقيق الأهداف التي وضعتها، وعدم الوصول إلى مليون منصب شغل خلال هذه الولاية.

وأوضح العثماني - في تدوينة له - أن الحكومة لم تتمكن من توفير سوى معدل يقارب 95 ألف منصب شغل سنويا، في حين كان يفترض أن تبلغ الوتيرة 200 ألف منصب كل سنة، لتحقيق الهدف المعلن، وأضاف أن معدل البطالة ارتفع إلى 13 %، واصفا هذه النسبة بأنها الأعلى منذ ربع قرن.

وقال العثماني، أن الحكومة لم تحقق سوى 12 % من إجمالي هدفها المعلن في تصريحها الحكومي (أما إذا استحضرنا أن حزب رئيس الحكومة وعد في حملته الانتخابية بإيجاد 2 مليون منصب شغل، فإن نسبة الإنجاز هزيلة جدا)، مشيرا إلى أن محتوى النمو من فرص الشغل انخفض بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة.

وسجل العثماني تعثر الحكومة بسبب إيقاف مجموعة من البرامج حتى لا تنسب لحزب العدالة والتنمية، مثل برنامج «المقاول الذاتي»، الذي صدرت عليه تقييدات وشروط، وعوضته ببرامج أخرى طبخت على عجل، فظهر فشلها، وعوض أن تنشئ فرص الشغل، رمت آلاف الشباب لردهات المحاكم، موضحا أن برنامج «المقاول الذاتي» بعدما خضع لشروط وقيود جديدة، سجل مغادرة نحو 200 ألف شخص من أصل حوالي 400 ألف مسجلين في هذا الإطار وعادوا إلى القطاع غير المهيكل، معتبرا أن هذا التطور يعكس محدودية المقاربة الحالية في الحفاظ على أحد أهم آليات الإدماج الاقتصادي.

العثماني

بعض النقابات والأحزاب في الانتخابات.. «عطيني نعطيك»

الرباط. الأسبوع

تطرح توجهات النقابات خلال الاستحقاقات المقبلة، العديد من علامات الاستفهام بسبب الغموض حول التوجه السياسي لهذه الهيئات الاجتماعية في ظل تسابق وتهافت الأحزاب حول الأصوات وعلى المرشحين الأكثر قدرة على جلب الناخبين.

وتبقى بعض النقابات المعروفة بتوجهها اليساري، قريبة من أحزاب اليسار، حيث تشكل قاعدة انتخابية أساسية لها من خلال تأطير وتحفيز الأجراء والعمال على التصويت للأحزاب التي تتقاسم معها نفس التوجهات، بالمقابل يسود الغموض حول نقابات أخرى التي تساند الأحزاب الكبرى، وغالبا ما تبحث عن صفقة انتخابية مع بعض الأحزاب المرشحة لاحتلال الصدارة.

وقد تلقت بعض النقابات انتقادات كثيرة من أتباعها بسبب دعمها لحزب الأحرار، وأحزاب كانت وراء تمرير قانون الإضراب الذي قلص من حقوق العمال والمستخدمين لصالح المقاولين وأرباب الشركات، حيث تطالب العديد من الفعاليات النقابية بالدفاع عن مصلحة الأجراء قبل دعم أي حزب سياسي.

التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية

MGPAP

تهنئة بمناسبة ذكرى عيد العرش المجيد

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله عرش أسلافه الميامين، يتشرف خدير الأعتاب الشريفة السيد مولاي إبراهيم العثماني رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة أصالة عن نفسه ونيابة عن باقي أعضاء المجلس الإداري والمندوبين وكافة المنخرطين وأطر ومستخدمي التعاضدية العامة، بتقديم فروض الطاعة والولاء للسدة العالية بالله مقام صاحب الجلالة والمهابة الملك محمد السادس دام له النصر والتمكين، راجيا من العلي القدير أن يعيد هذه الذكرى المجيدة على جلالتكم بموفور الصحة والعافية.

حفظكم الله يا مولانا بما حفظ به السبع المثاني والقرآن العظيم، وأدامكم لهذا الوطن منارا عاليا وسراجا هاديا، وأبقاكم ذخرا وملاذا لهذه الأمة تصونون عزتها وكرامتها، وأقر عين جلالتكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب مولاي الحسن وصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالا خديجة وشد عضدكم بصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع مجيب وبالإجابة جدير.

خدير الأعتاب الشريفة

رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية
مولاي ابراهيم العثماني

بمناسبة عيد العـــرش المجـــيد،

الـذي يخلد هـذه السنة الذكرى السابعة والعشرين لتربع

صـاحب الجـلالــة الملـك محمد الســادس نصـره الله

على عرش أسلافه الـميامين،

يتشرف المدير العام لـصندوق الإيداع والتدبير أن يتقدم،

باسمه وباسم مستخدمي المجموعة

بأحر التهاني وأخلص المتمنيات، راجيا من الله تعالى أن يعيد هذه الذكرى الغالية

بموفور الصحة والسعادة

على **جلالة الملك أطال الله في عمره**

وعلى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن

وصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد

وعلى كافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

صندوق الإيداع والتدبير
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵉⵜ ⴰⴷ ⵜⵓⵍⵉⵙⴰⵏⵜ
CAISSE DE DÉPÔT ET DE GESTION

من أجل مغرب المستقبل

الرباط يا حسرة

حديث العاصمة

في القانون: لا عطلة للمنتخبين «المناضلين»

بقلم: بوشعيب الإدريسي

حدد المشرع أنظمة بالغة الدقة في مواعيد اشتغال مجالس المنتخبين، ووضع جدولة ذكية لذلك، ولا يزال منفيا من هذه المجالس ومطرودا من «الحديقة الغناء والمثمرة» لمعشر المختارين من الناخبين، وقد وضعهم في فصائل مرتبة كفصول الدراسة: ابتدائي؛ إعدادي؛ ثانوي؛ جامعي، يوازيها في قاموس السياسة: مقاطعات؛ جماعة؛ إقليم؛ جهة، وهنا تتفتق عبقرية المشرع للسير بمجالسها دون تصادم أو حتى احتكاك طيلة الدورات الثلاث السنوية المفروضة على كل مجلس وما ينبثق عنها من أشغال لجانها؛ هذا النظام الذي لم يترك فجوة تتسرب منها زعزعة دوران الدورات كل في «كوكبها»، لم يأخذ بعين الاعتبار التنصيص على مادة تجيز عطلة أو تغيبات للمنتخبين المطوقين بمسؤوليات التسيير والتدبير، والمستفيدين من تعويضات وامتيازات ونفوذ، وهؤلاء المحظوظين دون غيرهم عززهم المشرع بنواب ينوبون عنهم في كل صلاحيتهم، إذا غاب أحدهم يعوضه نائبه الذي يتمتع بكل الامتيازات العينية والمادية المرصودة لمن ينوب عنه..

فهل بعد هذا الترتيب الهيكلي وهذه الموارد المالية المؤمنة لديمومة أعمال المجالس داخل ترابها ونفوذها، من يدعي غياب أو حتى تأخر حضور منتخب مسؤول لخدمة الرباطيين في الوقت الإداري الرسمي بأنه في عطلة أو في شغل عائلي؟ فهذا غياب غير مبرر ينبغي التصدي له بالاقتطاعات من التعويضات الممنوحة جزافيا كل شهر، والحالة هذه، ينبغي أن تمنح للمردودية الفعلية للمهام وليس فقط لصفتها.

فالقانون لم يسكت عنوة عن عطلة منتخبي المجالس، بل أحجم عن تذكيرهم بنضالية المأمورية المكلفين بها، لا بالالتزام بالتوقيت الإداري، ولكن بالتضحية براحتهم وعطلتهم لإسعاد من آمن برسالتهم النضالية؛ إيمان تخلى عنه «المؤمنون» به حتى اعتنقوا لا نقول «الكفر» بجدوى تمثيلنا الانتخابي بنواب مجندين لإحياء الثقة المفقودة في المنظومة الانتخابية ككل، ولكن لفهم دور الوسيط بيننا وبين من يقدمونهم إلينا من مرشحيهم.

فما دام هذا الوسيط لم تشر إليه الأصابع كطرف رئيسي في اعوجاجات واختلالات مندوبيهم لانتزاع أصواتنا بإغراءات ووعود تذوب مع حرارة الأرقام المليارية للميزانيات، وتدوس عليها عجلات عربات فصلوها عن ممتلكاتنا وبعدما كانت من أملاكنا بلوحات رسمية يمنع التجوال بها إلا في المهام الرسمية تحت رقابة السلطة المختصة والشعب، فعوضوها بسيارات بأرقام مدنية كسائر السيارات وبتكلفة كرائية من ضرائبنا ليتنقلوا بها في هناء وسرور، وما داموا بتعويضات وسيارات ونفوذ، وكلها «جابها الله»، فلماذا لا يتمتعون بعطلة سعيدة ما دامت هذه الخيرات مجرد «عطايا» هطلت عليهم من الانتخابات كعمل تطوعي في منصب نضالي، ضدا على شعار: «لا عطلة للمنتخبين»؟ فهم في شغل شاغل للتوفيق بين امتيازاتهم الانتخابية وأجورهم التي تمنحها لهم مهنهم الرسمية، وما بين الأجور والتعويضات.. ضاعت حقوق الناخبين.

مباشرة بعد عطلة الصيف

عاصمة السياسة العظيمة تبحث عن سياسيين عظماء

والرباطيون في عطلة أو يستعدون لها بعد مراسيم عيد العرش، هي بدون شك فترة لترتيب انتظارات الدخول لعالم المونديال بكل إكراهاته وتحدياته وإرهاصاته؛ دخول لن يكون كسابقيه على جميع الأصعدة.. وأول ما يجب الاحتياط له ليست تطاحنات الحملة الانتخابية لتجديد مجلس النواب، ولا ما سيتلو ذلك من تعيين رئيس الحكومة من الفريق الأغلبي الفائز بحصة تؤهله لتصدر الجهاز التنفيذي، فهذا شأن منظم بالدستور، كما أن هذا الدستور يسلم تسيير المملكة لمن اختارهم وارتضاهم واقتنع بأهليتهم من الناخبين، وإنما مسؤولية هؤلاء الناخبين، وبالضبط في الانتخابات القادمة، جد مصيرية من أجل انتقاء السياسيين المتمرنين على مواجهة المؤامرات وتذويبها لإغراق المتآمرين الذين لن يبقوا مكتوفي الأيدي أمام صعود نجم المملكة عالميا، ولن يخوضوا في غيره، لأنهم تطبعوا واستفادوا حتى اغتنوا وارتقوا في حياتهم.

انتخابات سياسية تتقارع فيها آراء السياسيين حول برامج أحزابهم السياسية عن فترة تاريخية مقبلة على الأزمة المغربية ولأول مرة ستكون على محك أمام العالم أجمع في تنظيم المونديال وما أدراكم ما لهذا المونديال من شعبية عالمية وتأثير في السياسة الدولية، ونهضة في الاقتصاد، وقفزة في الشؤون الاجتماعية، وتحول في تقييماتنا لشعوب الكرة الأرضية، وجلها ستكتشف إفريقيتنا وعروبتنا وأمازيغيتنا وحضارتنا، وأيضا إيماننا بالديانات السماوية وتسامحنا واحترامنا لباقي المعتقدات..

ولا نخفيكم أنه لن نثق في السابقين الذين وعوا وعاهدوا وأقسموا حتى تمكنوا من «السطو» على النعيم لأنفسهم وتركوا الكادحين في محنهم، ولن نستسلم لبريق الشعارات لنسلم البلاد للمسترزقين بالانتخابات، ولن نقاطع أو نترك فرصة لتسرب خطايا الماضي، بل سنكفر عنها بتنزيل مشهد سياسي جديد لسياسة عظيمة صناعها من العظماء لهذا المشهد، وبما أننا اقتنعنا بالمكاشفة، فلا شك بلغكم من ينعت السياسة بـ«القذرة»، نتيجة استغلالها أبشع استغلال في غير المجال الذي «خلقت» له؛ مجال الابتكار والاجتهاد والنضال لإسعاد المواطنين.

على هذا الأساس، والرباطيون في عطلة للراحة من متاعب ضمان العيش، عليهم التفكير مليا في القرار الذي سيتخذونه لاختيار من يحكمهم ويدبر شؤونهم ويقودهم إلى المونديال بخطى رزينة، ويستخرج منه منافع لا تعد ولا تحصى لفائدة المغاربة، وهذا موكول لاختيارات الشعب وتعففه عن الاستمرار في تزكية ممارسات لا علاقة لها بالسياسة الحقة، وربما هذا تفكير كل الناخبين، أي القطع مع منتحلي صفة السياسيين في العاصمة السياسية.

شهادات من الرواد

((**اكتسحت** المجال الثقافي والسياسي العربي المعاصر مفاهيم غير واضحة تمام الوضوح، كالحداثة والعلمانية والديمقراطية والمجتمع المدني والإسلامية، وغيرها من المصطلحات المقتبسة من القاموس الغربي، ولكثرة استعمالها في غير مناسبة وتناولها في بعض الأحيان بسطحية لغوية، بلغت تلك المصطلحات من الغموض والإبهام ما يجعلها تتسع لمعاني متباينة وتأويلات متناقضة، قابلة للتجاوز والتعريف، فلا غرابة في ذلك إذا تشكل اليوم موضوع تنافس وتراشق بين الهيئات السياسية ومنظمات ما يسمى بالمجتمع المدني، بل حتى بين من يفترض فيهم الاحتراز الشديد عند تناول مفاهيم ملتبسة لا تحظى بتعريف دقيق)) انتهى.

فقرة من محاضرة الأستاذ إدريس خليل في موضوع: «التباس المفاهيم في الخطاب السياسي العربي» ألقاه في أكاديمية المملكة سنة 2018.

المرجع: كتاب «أحاديث الخميس» (الصفحة 247).

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتربع صاحب الجلالة على عرش أسلافه المنعمين.
تتشرف المديرة العامة لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل أصالة عن نفسها
ونيابة عن كافة أطر ومستخدمي المكتب، أن تتقدم إلى السدة العالية بالله،
جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بأزكى التهاني وأطيب الأماني
بدوام موفور الصحة والعافية وموصول السعادة والسؤدد،
سائلة العلي القدير أن يبارك في عمر أمير المؤمنين ويقر عينه بصاحب السمو الملكي
الأمير مولاي الحسن والأميرة الجليلة لا خديجة والأمير المولى رشيد وكافة أعضاء الأسرة الملكية المجيدة
بالخير والمسرات. كما تغتنم هذه المناسبة لتجديد الولاء الدائم
والتعلق المتين بأهداب العرش الكريم تحت القيادة الرشيدة لمولانا المنصور بالله.

مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل
الطريق الأمثل للمستقبل

مدن المهن و الكفاءات
Cités des Métiers et des Compétences

هل تنعم العاصمة بقانون خاص قبل المونديال ؟

تحدي كبير.. إن لم يكن تجنيدا إجباريا لكل الفعاليات السياسية والإدارية والتقنية والمدنية المستفيدة من الدعم المالي المحلي، وكل المنتديات الرياضية المنخرطة في دورياتها لخدمة نجاح المونديال المقبل في الجزء الذي ستستضيفه العاصمة، فلماذا هذا التجنيد وعاصمتان هما مدريد ولشبونة وغيرهما مشاركات في التنظيم؟ فلا نحتاج إلى رسم توضيحي لتبرير مبتغى هذا النجاح، ونكتفي بما وصل إليه المنتخب الوطني في مونديال قطر سنة 2022، ليتكرر نفس الإنجاز في مونديال أمريكا 2026، ونستحضر أفكارنا ونتسلح بوطنيتنا للشروع في تأكيد الصحوة المغربية في مجال كرة القدم.

وقد أنهت عاصمة الثقافة والصحة والرياضة، واستعدت وزيادة لاحتضان حصتها من المباريات، لماذا وزيادة؟ لأن للاتحاد الدولي لكرة القدم مشروع محتمل لرفع عدد المنتخبات التي ستشارك في مونديال 2030 من 48 إلى 64 منتخبا، مما سيزيد من مدة الاستضافة من حوالي 40 يوما إلى 55 يوما تقريبا، وهذا المشروع لم يعلن عنه بعد بصفة رسمية، وإنما تسربت أخبار بهذا الشأن من الجهات القريبة من «الفيفا» وقد تكون لجس رد فعل الأعضاء 210 المنضوين تحت لواء الاتحاد الدولي.. وهذا موضوع آخر.

فهل ستكون الرباط - مع العاصمتين مدريد ولشبونة - فاعلة رئيسية أكثر من أي عاصمة أو مدينة في العالم لصناعة الحدث وإثارة الانتباه لمرافقها، وحسن تدبيرها لراحة ضيوفها ولتأمين طقوس احتفالاتهم وأيضا احتجاجاتهم إذا كانت؟ نعم، وهل ضبطت العاصمة ساعتها وطقسها على ساعة وطقس العاصمتين الإسبانية والبرتغالية ؟

إن الضبط الحقيقي يجب أن تستلهمه من وضع قانون خاص للعاصمة كما كان عليه الأمر حتى سنة 1997، فإذا رفعت مجالسها الراية البيضاء مستسلمة لعجزها في تسيير شؤون سكانها، فما بالكم باستضافة العالم أجمع في أكبر تظاهرة رياضية، وقد تحطم هذه الاستضافة رقما قياسيا غير مسبوق بحوالي 8 ملايين مشجع من مختلف أنحاء المعمور ؟

وقبل سنة على تجديد مجالس العاصمة في انتخابات 2026.. هي مهلة كافية لتحصين الرباط بجماعة من بين 1502 جماعة كسائر العواصم العربية والأجنبية، بنظام تشريعي يليق بها كمرآة للبلد الذي شرفها باحتضان كل مقرات سلطاتها ودبلوماسيتها.

بمناسبة **الذكرى السابعة والعشرين** لعيد العرش المجيد يتقدم
المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية وكافة أطر
ومستخدمي المكتب بأحر التهاني وأسمى آيات الولاء
والإخلاص **لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله**

راجين لجلالته الصحة والعافية وطول العمر وأن يحفظه في ولي
عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، وصنوه
صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد الأسرة
العلوية الشريفة،مؤكدين بهذه المناسبة الغالية ولاءهم الخالص
وتشبثهم بأهداب العرش العلوي المجيد.

ONCF

كواليس جهوية

ما يجري ويـــدور في المدن

مكناس

تفاقم أزمة النقل الحضري في مكناس بضغـط مـن «الهضـاضرية»

= محسن الأكرمين

منذ الولاية الأولى لمجلس جماعة مكناس وتمة أصوات داخله تكرر أسطوانة فسخ عقد النقل الحضري بالمدينة مع شركة «سيتي باص»، وقد تكون هذه الدعوات تُدغدغ مشاعر الساكنة والمتتبعين بالنظر لتهالك الحافلات بالتقادم والحوادث المتكررة، لكنها في حقيقة الأمر دعوات سياسية محضة تركب على النقد و«التَرْيَابْ»، والبحث عن موطئ قدم أكثر حصانة وتقدما لنهجها السياسي، وهذا ما يحيلنا بالطبع أن ترتيب مكناس في الأولويات عندهم قد تكون من التوابع النحوية قبل ضمير المتكلم المنفصل.

لا نختلف جميعا على أن خدمات «سيتي باص» كانت متدنية بالمقارنة مع خدمات النقل الحضري بمدن أخرى، لكن رأي الإكراه السياسي زاد من تلك الإكراهات، حيث أن الشركة باتت تحتسب أيامها معدودات بالمدينة (نظرا لكثرة النقد والملاحقة السياسية)، وباتت تخاف من قرار سحب الثقة منها في أي دورة عادية بمجلس جماعة مكناس؛ هذا الخوف جعلها تُقلص من اعتماداتها الاستثمارية، وتنتظر يوم إعلان الإفلاس والتوقف عن تقديم خدماتها، التي كانت تُوازي في استمرارها مقولة: «اللهم العَمش وَلا بَلاش».

من المفضوحات السياسية الماكرة بالمدينة، أن الهدم تزداد مَعاوله حدة وانتقاما من رؤية صناعة نقلة أخرى هادئة ومتأنية تبني سياسة التمكين والتنمية، في ظل تغييب اللون السياسي والشخصي.. فمن السهل القول برحيل الشركة: «City Bus Dégage»، في حين كان من المفروض على أعضاء المجلس مراقبة عملها ومطالبتها بتجويد خدماتها في المدينة وضواحيها. هنا نلوم «الهضاضري» الكبير بأنه لم يستطع تفعيل اختصاصاته الكاملة، بل بقي «وَاحلا» وغارقا في الانتقادات والنقد غير البريء، وَمحاولات ترسيخ الأوهام السياسية بمكناس.

اليوم، يعيش عمال ومستخدمو «سيتي باص» الظلم في تفويضهم للعطالة البينية، وتوقيف رواتبهم منذ عدة أشهر. هنا سفاهة النقد الفضفاض التي كانت تقول: «City Bus Dégage».. فهل ستتم المطالبة بدورة استثنائية لمناقشة إكراهات الساكنة في غياب النقل الحضري؟ هل تم الجلوس مع المكتب الإداري للشركة وطرح البدائل التي تكمن في الرجوع للعمل (المداومة على تقديم ولو الحد الأدنى من خدماتها) مع دعم العاملين حتى ولو من مالية الجماعة، أم أن الجميع ينتظرون إخفاق الرئيس في إيجاد حل لهذا الملف العالق منذ مدة بالترضيات قبل الانتخابات المقبلة ؟

على رئاسة مجلس الجماعة التحرك المستعجل بالتنسيق مع السلطات الترابية لوضع حلول عادلة تهم العاملين أولا، وإيجاد حلول للنقل الحضري مع تجاوز الحلول الترقيعية، ثم إن مكناس لن تعود ثانية إلى حلول اشتغال حافلات النقل بين المدن داخل المدينة، ولها ماضي في هذا الإقحام المشوه.

واليوم قد يغيب صوت «الهضاضرية» الكبار للبحث عن الحلول، لأن أكسجين عيشهم السياسي يمتص روحه من الأزمات لا من الحلول والبدائل الرزينة، والمشاركة في نضج التمكين، فمكناس لا بد أن تنفض تلك الخلافات السياسية المقيتة، والتدافع السياسي عن المناصب والكراسي، نحو العمل الجاد من أجل مصلحة المدينة أولا، لا ترافع الأحزاب والأشخاص وتسويق السياسة الماكرة.

لومغاري

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

مختصرات شمالية

تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مقطع فيديو يظهر أشخاصا يفرضون على المصطافين كراء المظلات والكراسي بشاطئ أزلا إقليم تطوان، رغم القرارات الصادرة بمنع استغلال الشواطئ واحتلال الملك العمومي البحري دون ترخيص، وهو ما اعتبره عدد من المواطنين يعكس ضعف تفعيل قرارات المنع على أرض الواقع، مشيرين إلى أن بعض مستغلي الشاطئ يعترضون سبيل المصطافين ويمنعونهم من الجلوس بحرية إلا بعد كراء المظلات والكراسي، مطالبين السلطات المختصة بالتدخل الحازم لتطبيق القانون وضمان مجانية الشاطئ.

تعاني عدة دواوير بالجماعة القروية تمروت بإقليم شفشاون، من انقطاع الكهرباء منذ أكثر من شهر، من بينها دوار بوخلوف، دون تدخل لإصلاح العطب، حسب شكايات السكان، وقد تسبب هذا الوضع في معاناة يومية للأسر القروية، التي وجدت نفسها محرومة من خدمة أساسية تؤثر على مختلف مناحي الحياة.

ويطالب المتضررون الجهات المعنية، بالتدخل العاجل لإعادة التيار الكهربائي، وفتح تحقيق لتحديد أسباب هذا الانقطاع الطويل، وترتيب المسؤوليات بشأن ما وصفوه بـ«تأخر» غير مبرر في معالجة المشكل.

«براريك متحركة» تجوب شوارع العرائش..

يعيش قطاع النقل الحضري بمدينة العرائش أوضاعا متردية، في ظل استمرار اشتغال حافلات متهالكة يعود تاريخ بعضها إلى ثمانينات القرن الماضي، في وقت استفادت فيه مدن أخرى بالجهة، من بينها طنجة وتطوان وعمالة المضيق الفنيدق، من أساطيل جديدة بمواصفات حديثة، في إطار البرنامج الذي أشرفت عليه وزارة الداخلية لتحديث منظومة النقل العمومي.

ويصف عدد من المواطنين الحافلات التي تجوب شوارع العرائش بأنها «براريك متحركة» بالنظر إلى حالتها الميكانيكية المتدهورة وافتقارها لأبسط شروط الراحة والسلامة، فضلا عن كثرة الأعطاب التي تطبع خدماتها اليومية، ما يثير استياء الساكنة ويطرح تساؤلات حول أسباب استمرار تشغيلها رغم انتهاء عمرها الافتراضي منذ سنوات.

ويؤكد مواطنون أن هذه الحافلات كانت تشتغل سابقا بتطوان قبل أن يتم الاستغناء عنها وتعويضها بحافلات جديدة، ليتم نقلها إلى العرائش، حيث لا تزال تؤمن خطوط النقل رغم تهالكها، الأمر الذي يعتبره السكان تكريسا لسياسة التمييز بين مدن الجهة في الاستفادة من مشاريع تحديث النقل الحضري.

كما أن هناك خصاصا واضحا في عدد الحافلات، ما يؤدي إلى اكتظاظ شديد خلال ساعات الذروة، ويضطر الركاب إلى التدافع والتسابق من أجل الظفر بمقعد أو حتى مكان داخل الحافلة، وقد شهد الأسبوع الماضي تدخل السلطات المحلية وعناصر الأمن لتنظيم عملية صعود المواطنين والحد من الفوضى التي رافقت الاكتظاظ، في مشهد يعكس حجم الأزمة التي يعيشها القطاع.

وأمام هذا الوضع، يطالب سكان العرائش وزارة الداخلية والجهات الوصية، بالإسراع في إدراج المدينة ضمن برنامج تجديد أسطول النقل الحضري، وتمكينها من حافلات حديثة تضمن كرامة المواطنين، وتحسن جودة الخدمات، وتستجيب لمتطلبات التنقل الآمن واللائق، إسوة بباقي مدن الجهة.

هجوم على مركز صحي بطنجة.. اعتداءات متكررة أم أزمة ثقة ؟

شهد المركز الصحي الحضري بئر الشفاء بمدينة طنجة، خلال الأسبوع الماضي، حادث اعتداء استهدف إحدى الأطر الصحية أثناء مزاولتها لمهامها داخل مصلحة التلقيح، في واقعة أثارت موجة واسعة من الاستنكار داخل الأوساط الصحية والنقابية، وأعادت إلى الواجهة النقاش حول تنامي الاعتداءات التي تطال العاملين بقطاع الصحة.

وأدانت النقابة الوطنية للصحة العمومية هذا الاعتداء، معتبرة أنه سلوك غير مقبول يمس بكرامة مهنيي الصحة ويهدد سلامتهم الجسدية والنفسية أثناء أداء واجبهم المهني، مطالبة بفتح تحقيق عاجل للكشف عن ملابسات الحادث وترتيب المسؤوليات، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في حق المتورطين، مع تعزيز التدابير الأمنية داخل المؤسسات الصحية لحماية الأطر الطبية والتمريضية.

وتطرح هذه الواقعة تساؤلات عديدة حول أسباب تكرار الاعتداءات داخل المراكز الصحية والمستشفيات: هل يتعلق الأمر بتصرفات فردية متهورة وغير مبررة، أم أن تراجع جودة الخدمات الصحية وطول فترات الانتظار ونقص الموارد البشرية والتجهيزات، أصبح يغذي حالة الاحتقان بين المواطنين ؟

ويرى متتبعون أن الاعتداء على الأطر الصحية لا يمكن تبريره تحت أي ظرف، باعتبار أن العاملين في القطاع يؤدون مهامهم في ظروف صعبة، ويعانون من ضغط العمل وقلة الإمكانيات، بينما يؤكد آخرون أن تدهور الخدمات الصحية، والاكتظاظ، وتأخر المواعيد، ونقص الأدوية، كلها عوامل تساهم في ارتفاع منسوب التوتر داخل المرافق الصحية، ما يستدعي معالجة جذرية لأسباب الأزمة بدل الاكتفاء بالتعامل مع نتائجها.

ويطالب مهنيون بضرورة توفير الحماية القانونية والأمنية للأطر الصحية، وتحسين ظروف العمل، وتسريع إصلاح المنظومة الصحية، بما يضمن تقديم خدمات ذات جودة للمواطنين، ويعيد الثقة بين المرتفقين والعاملين داخل المؤسسات الصحية.

كواليس جهوية

الراشيدية

تشريد أطر مدرسة للتعليم العتيق بالراشيدية.. «مادير خير ما يطرا باس»

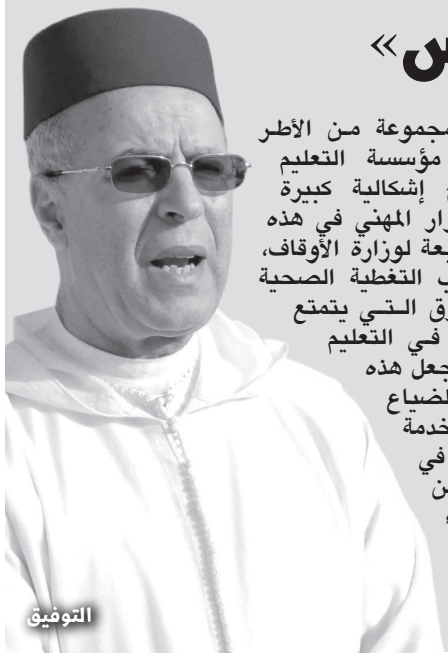
التوفيق

الأسبوع

تسبب قرار لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإغلاق مدرسة للتعليم العتيق في مدينة الراشيدية، في احتقان كبير في صفوف الأساتذة والمؤطرين التربويين الذين وجدوا أنفسهم في بطالة بسبب هذا القرار الذي جاء بدون إشعار أو تعويضات.

فقد أسفر هذا القرار عن تشريد ثلاثين عاملا من الأطر والمستخدمين، الذين لهم مسؤوليات أسرية، دون أن يتم تعويضهم عن الضرر الذي لحق بهم أو نقلهم إلى مؤسسات أخرى للتعليم العتيق لمواصلة عملهم، خاصة وأن هذا العمل هو المورد الرئيسي للعيش بالنسبة لهم ولأسرهم.

وخلق قرار وزارة الأوقاف أزمة اجتماعية لهؤلاء الأطر، خاصة وأن مدينة الراشيدية تفتقر لفرص عمل أخرى ضمن المؤسسات التربوية، مما يضع المسؤولين عن هذا القرار أمام تساؤلات حول خلفيات هذه الإجراءات التي لا تراعي الظروف الاجتماعية.

ومن جهة أخرى، تسبب هذا القرار في ضياع كبير للتلاميذ الذين يدرسون في هذه المدرسة العتيقة بعدما قضوا سنوات فيها من أجل التحصيل الدراسي والعلمي في علوم القرآن والفقه والحديث، مما يجعل مصيرهم مجهولا، خاصة أن جميع الأطفال ينتمون لأسر فقيرة أو محدودة الدخل لا تستطيع نقل أبنائها إلى مؤسسات أخرى خارج المدينة، مما يعرضهم للهدر المدرسي.

إن تسريح مجموعة من الأطر التربوية من مؤسسة التعليم العتيق يطرح إشكالية كبيرة تتعلق بالاستقرار المهني في هذه المؤسسات التابعة لوزارة الأوقاف، في ظل غياب التغطية الصحية وقلة الحقوق التي يتمتع بها الأساتذة في التعليم العمومي، ما يجعل هذه الفئة مهددة بالضياع رغم سنوات الخدمة والعمل الجاد في تكوين أجيال من التلاميذ وفقهاء وخطباء المستقبل.

القنيطرة

مطالب بمحاربة استغلال الجمعيات في إقليم القنيطرة لأهداف انتخابية

الأسبوع

انتقدت الكتابة الإقليمية لحزب العدالة والتنمية بمدينة القنيطرة، توظيف المال أو استغلال الجمعيات والجماعات الترابية والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية لخدمة أهداف انتخابية، قائلة أن مثل هذه الممارسات تمس بمبادئ النزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص، وتشكل تهديدا لمصداقية العملية الانتخابية ولحرية اختيار الناخبين.

وطالبت كتابة «البيجيدي» السلطات، بتطبيق القانون والتصدي لكل أشكال الاستغلال غير المشروع للمال ومصادره، ومراقبة أي توظيف للجماعات الترابية أو برامج دعم الجمعيات والفئات الهشة خلال الفترة السابقة للانتخابات المقبلة، مشددة على ضرورة تعزيز الثقة في المؤسسات المنتخبة والتطبيق الصارم للقانون على الجميع دون تمييز وربط المسؤولية بالمحاسبة، وقالت إنها تواكب قضية الأرض واحتجاج سكان دوار الرياح القبلية، بسبب النزاع الدائر بخصوص كراء حوالي 260 هكتارا من الأرض السلالية لأحد المقاولين، مطالبة بضرورة فتح تحقيق شامل حول مدى احترام العملية للمساطر القانونية المتعلقة بكراء الأراضي وضمان حق ذوي الحقوق، داعية إلى فتح تحقيقات بخصوص عملية تدبير الأراضي السلالية بجماعة سيدي محمد بن منصور، بعد الاحتجاجات التي قامت بها ساكنة الدوار.

وأكدت الكتابة الإقليمية أن معالجة ملف الأراضي السلالية يجب أن تتم في إطار احترام القانون والحوار والمسؤولية، لضمان حماية الحقوق وتجنب كل ما من شأنه تأجيج التوترات الاجتماعية.

الدار البيضاء

بعد مقال «الأسبوع».. «اتصالات المغرب» تباشر إصلاح شبكة الأنترنيت

عبد الرزاق شاكر

بعد المقال الذي نشر في جريدة «الأسبوع» عدد 2026/07/03 حول معاناة ساكنة تجزئة الصفاء بالحي الحسني الدار البيضاء مع ضعف صبيب الأنترنيت والانقطاعات المتكررة، باشرت شركة «اتصالات المغرب» أشغالا ميدانية لإصلاح الشبكة، شملت تركيب تجهيزات وأنابيب مخصصة للبنية التحتية الخاصة بخدمة الأنترنيت، في إطار تحسين جودة الصبيب وتقوية الشبكة بالمنطقة.

وقد استقبل عدد من السكان هذه الخطوة بارتياح معبرين عن أملهم في أن تساهم هذه الأشغال في الحد من الانقطاعات وتحسين سرعة الأنترنيت بشكل مستدام، خاصة وأن هذا المطلب ظل مطروحا منذ مدة، في انتظار انتهاء الأشغال وظهور نتائجها على أرض الواقع، بما يضمن خدمة أكثر استقرارا وجودة تلبي احتياجات الأسر والطلبة والمهنيين الذين يعتمدون على الأنترنيت في حياتهم اليومية، وقالوا: «نرحب ببدء أشغال إصلاح شبكة الأنترنيت، ونأمل أن تكتمل في أقرب الآجال، وأن تنعكس نتائجها على جودة الصبيب واستقرار الخدمة، بعد فترة طويلة من المعاناة مع الانقطاعات وضعف الاتصال».

أكادير

مواطنون بأكادير يطالبون بإعادة نشاط محطة سيارات أنزا المهجورة

الأسبوع

يطالب المواطنون في أنزا بأكادير، بإعادة النشاط لساحة محطة سيارات الأجرة المهجورة منذ سنوات، والموجودة في «بلوك أ»، وذلك للحد من ظاهرة النقل السري الذي ينشط في المنطقة ويشكل قنابل موقوتة بسبب استعمالهم لغاز البوتان عوض الغازوال.

فقد أنشئت هذه المحطة الخاصة بالطاكسيات منذ سنوات قصد توفير النقل للمواطنين، لكنها ظلت متوقفة رغم الحاجة إليها، في ظل التزايد العمراني والسكاني الذي تعرفه منطقة أنزا، وتساهم في توفير وسائل النقل وسيارات الأجرة التي تبعد عن الساكنة في المحطة المؤقتة.

ومن بين المطالب المطروحة من قبل المواطنين، ضرورة استكمال الأشغال المتعلقة بمدارة الساحة، وتسهيل عملية الخروج والدخول للشاطئ ومركز أنزا، وتخفيف الضغط على شارع آيت مولاي الذي يعرف احتقانا مروريا يوميا، خاصة في أوقات الذروة، وأثناء خروج الناس من الشاطئ.

وتشكل عودة نشاط محطة سيارات الأجرة حلا لتخفيف الضغط على المحاور الطرقية الرئيسية، وتوفير النقل في ظروف مريحة للسكان ومواكبة الكثافة السكانية التي تعرفها المنطقة، خاصة في فصل الصيف، الذي يعرف توافد المئات من الزوار والسياح على المنطقة.

ودعت فعاليات حقوقية إلى وضع حد لمعاناة العمال والطلبة والمرضى جراء صعوبة التنقل في المنطقة، في ظل التوسع العمراني الذي تعرفه ومحدودية خطوط حافلات النقل الحضري، وعدم انتظام الرحلات وطول فترة الانتظار.

أصداء أزمور

شكيب جلال

أعلن عن تأسيس مولود جمعوي جديد أطلق عليه اسم «مؤسسة استفانيكو للتراث والتعاون الثقافي والتنمية الاجتماعية»، تضم ثلة من المثقفين من المدينة، وذلك في إطار مستقل ذي رؤية تنموية تقوم على الشفافية والوضوح، لكن هناك من يطرح سؤال دوافع إطلاق إطار مدني في هذا الوقت قبل أشهر من الانتخابات، هل نحن أمام مشروع ثقافي وحسب، أم أنه استثمار مدروس في بناء حضور سياسي ورصيد رمزي قد تكون لهما آثار في المشهد العام بالمدينة ؟

عاد البرلماني السابق عبد الرحمان الكامل لخوض الانتخابات المقبلة بعد غياب لسنوات، بعد أول مشاركة له حين خاضها منافسا لعضو مجلس حكماء حزب التقدم والاشتراكية مصطفى البريمي، في الانتخابات الجزئية التي نظمت على مستوى دائرة أزمور عقب وفاة الراحل عبد اللطيف السملالي، والتي أطلق عليها «انتخابات البيرة فابور»، بعد فوز مرشح التجمع الوطني للأحرار.

يتساءل البعض عن الوضعية القانونية التي توجد عليها المقاهي العشوائية على طول كورنيش نهر أم الربيع، هل تؤدي واجبات احتلال الملك العمومي والرسوم والجبايات، لبلدية أزمور؟ كيف تم ربطها بشبكة الماء والكهرباء؟ وهل السماح لأصحاب هذه المقاهي عفوي، أم له علاقة بالانتخابات المقبلة؟ فمعظم أصحاب المقاهي المستفيدين من هذا الريع، هم وجوه مألوفة في الحملات الانتخابية لرئيس المجلس البلدي الحالي، فمن ينهي هذا الاحتلال العشوائي للكورنيش ؟

الأسبوع
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965
لنشر جميع إعلاناتكم
التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض
على الجريدة أو الموقع
يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد
Dounia Presse
pub@alousboue.ma 06 22 84 92 81
لتحميل قائمة أسعار الإعلانات
alousboue.ma/pub

كواليس جهوية

مراكش

طرد عمال المحطة الطرقية بمراكش..
«الدار دار بونا وعبيد بانا طردونا»

= الأسبوع

عبرت فعاليات حقوقية عن استنكارها للطرد الجماعي الذي لحق 46 عاملا وعاملة من المحطة الطرقية «باب دكالة» بمراكش، تزامنا مع نقل خدماتها إلى المحطة الجديدة بمنطقة العزوزية.

واعتبرت الفعاليات الحقوقية أن قرار الطرد التعسفي الجماعي يمس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمستخدمي محطة باب دكالة، خاصة وأن العديد منهم قضوا ثلاثين سنة في العمل بالمحطة الطرقية قبل أن يتم التخلي عنهم بدون سابق إنذار، ودون تعويضات مالية قانونية وفق مدونة الشغل، أو ضمان استمرار نشاطهم إلى بلوغ سن التقاعد.

وكشفت الهيئة الحقوقية أن العمال فوجئوا بقرار التوقيف بدون إشعار، مع صرف أجور تتعلق فقط بالأيام التي اشتغلوها في شهر يوليوز الجاري، وتعويضات هزيلة عن العطل السنوية، مضيفة أن مشروع المحطة كان يجب أن يحافظ على مناصب الشغل والحقوق المكتسبة والأقدمية لهؤلاء المستخدمين الذين قضوا سنين طويلة في

المحطة القديمة.

وانتقدت الفعاليات الحقوقية طريقة إنهاء عقود المستخدمين، والتي تعد خرقا قانونيا لمدونة الشغل، لا سيما فيما يتعلق بالتعويضات المستحقة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مطالبة بضرورة إعادة العمال لمناصبهم في المحطة الجديدة والحفاظ على حقوقهم القانونية والمهنية، كما تطالب مفتشية الشغل بالتدخل من أجل التحقيق في هذا الطرد الجماعي.

ميسور

ساكنة ميسور تحتج:
«حرك الما يبان العطشان»

= الأسبوع

احتج عدد من سكان الدواوير والجماعات الترابية في مدينة ميسور، بسبب استمرار أزمة الماء الشروب بفعل الانقطاعات المتكررة التي أصبحت تؤثر بشكل كبير على حياتهم اليومية في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

ودعا العديد من المواطنين السلطات والجهات المسؤولة، إلى التدخل من أجل إيجاد حلول عاجلة ومستدامة لتزويد السكان بالمياه، مؤكدين أن استمرار الوضع يفاقم وضعية الأسر التي تحتاج إلى المياه بشكل كبير في فصل الصيف.

ويؤكد السكان أن أزمة الماء تتكرر بشكل كبير خلال كل فصل صيف، مما يتطلب من الجهات المسؤولة والجماعة والشركة المكلفة، إيجاد حلول هيكلية تعالج هذه المشاكل وتسهل عملية تزويد الأسر بالمياه بشكل دائم عوض الحلول المؤقتة، مطالبين بضرورة القيام بمشاريع تؤمن توفير الموارد المائية وتحسن شبكات توزيع الماء بشكل يضمن الحق في الحصول عليه باعتباره مادة حيوية أساسية ضرورية للحياة، منتظرة من الجهات المعنية القيام بإجراءات عملية تضع حدا لهذه المعاناة وتنهي أزمة المياه التي تعرفها المنطقة.

فجيج

سكان جماعة بإقليم فجيج يطالبون بتعويضات
نزع الملكية العامة

= الأسبوع

تنتظر ساكنة دواوير جماعة بني تجيت بإقليم فيجيج من السلطات الإقليمية تعويضها عن الأضرار الناجمة عن مشروع السد بعد الخسائر التي تعرضت لها ممتلكاتها بسبب الأشغال.

ويعد السد من أهم المشاريع الكبيرة في الإقليم والجهة، حيث من المنتظر أن يساهم في توفير الموارد المائية، وتحقيق الأمن المائي في المنطقة والجهة، خاصة وأن مشروع السد جاء للاستفادة من الثروة المائية التي تذهب إلى الجارة الشرقية، وتستفيد منها بشكل مجاني، قبل أن تقوم ببعض الخروقات والتجاوزات منها طرد الفلاحين الأصليين.

وتتواصل معاناة أصحاب الأراضي التي شملها مشروع السد أو التي تعرضت للأضرار، بسبب تأخر التعويضات لعدة سنوات تتناسب مع قيمة ممتلكاتهم وأراضيهم التي تمت مصادرتها في إطار نزع الملكية العامة، مؤكدين استمرارهم في التمسك بحقوقهم وتحقيق التوازن بين إنجاز المشاريع المائية وحماية الحقوق المشروعة للمواطنين.

وتنتظر الساكنة من وزارة التجهيز والماء ووزارة الداخلية والسلطات الإقليمية، العمل على صرف التعويضات المستحقة من مشروع السد بجماعة بني تجيت، مطالبة بتعويضات في المستوى تحقق العيش الكريم للفلاحين الذين صودرت أراضيهم.

عين على الشرق

إعداد: زجال **بلقاسم**

سلطات السعيدية تفشل في تأمين صيف الزوار

في الوقت الذي كانت تتطلع فيه مدينة السعيدية إلى تحقيق طفرة سياحية وإنعاش حركيتها الاقتصادية مع انطلاق موسم الاصطياف، واجه زوار المدينة والساكنة المحلية أزمة غير مسبوقة في التزود بالمياه الصالحة للشرب؛ هذه الوضعية الصعبة وضعت الفاعلين الاقتصاديين والمصطافين أمام تحديات يومية معقدة بسبب الانقطاعات المتكررة وتراجع صبيب المياه في ذروة الإقبال السياحي، مما كشف عن فجوة واضحة في التخطيط المسبق لتأمين الاحتياجات الأساسية لمدينة تصنف كواحدة من أهم الوجهات الشاطئية في المنطقة الشرقية.

ولم تعد أزمة المياه في «الجوهرة الزرقاء» مجرد اضطراب تقني عابر، بل تحولت إلى عائق بنيوي يؤرق الحياة اليومية، إذ تضطر الأسر والمنشآت الخدمية للبحث عن حلول بديلة ومكلفة كاقتناء المياه المعبأة والاستعانة بصهاريج المياه الخاصة لتلبية الاحتياجات الأساسية، هذا التذبذب المستمر في الإمدادات، رغم التزام المواطنين بأداء واجباتهم وفواتيرهم، يطرح تساؤلات جدية لدى الفاعلين المحليين حول مدى جاهزية البنية التحتية المائية لمواجهة الضغط الديموغرافي الموسمي، وعن مبررات غياب الاستباقية لتفادي هذه المعاناة المتكررة.

وأمام هذا الوضع المتفاقم، يرى مراقبون أن التدابير المتخذة من طرف الجهات المسؤولة عن

تدبير هذا القطاع، لا تخرج عن نطاق الحلول المؤقتة والترقيعية التي تعجز عن معالجة جوهر المشكل، فتبرير الأزمة بالجفاف أو تراجع الموارد، لم يعد كافيا لإقناع الرأي العام المحلي، الذي يطالب بتبني رؤية استراتيجية واضحة ومستدامة للتخطيط المائي قادرة على توقع الأزمات واستيعاب الذروة الصيفية، وذلك حفاظا على الجاذبية السياحية لمدينة السعيدية وحماية لاقتصادها المحلي من التراجع.

◄ غضب واستياء بشاطئ الحسيمة

بعد تصريف مياه مسبح فندقي فوق رمال الشاطئ..

شهد أحد شواطئ مدينة الحسيمة مؤخرا، حالة من الغضب والاستياء في صفوف المصطافين، بعدما أقدم القائمون على تسيير مسبح تابع لأحد الفنادق المصنفة، والكائن بين شاطئي «مطاديرو» و«كلابونيطا»، على تصريف مياه المسبح مباشرة نحو رمال الشاطئ، في واقعة أثارت جدلا واسعا وطرحت تساؤلات بشأن مدى احترام الضوابط البيئية والقوانين المنظمة لحماية الفضاءات الساحلية.

ووفق عدد من المصطافين، فقد فوجئ مرتادو الشاطئ بتدفق كميات كبيرة من المياه من أعلى المنحدر الصخري، لتتساقط فوق أماكن تواجد المواطنين، متسببة في ابتلال ملابسهم وإفساد لحظات استجمامهم، وسط حالة من الاستغراب والاستياء، خاصة وأن الحادث وقع في أوج موسم الصيف الذي يعرف إقبالا كبيرا على شواطئ الحسيمة.

وتشير المعطيات المتداولة إلى أن المياه المصروفة تعود إلى المسبح التابع للمؤسسة الفندقية، ويُرجح أنها تحتوي على مواد مستعملة في تعقيم ومعالجة مياه المسابح، ما أثار مخاوف عدد من الأسر والزوار بشأن انعكاسات ذلك على سلامة المصطافين والبيئة الساحلية.

وخلفت الواقعة موجة من الانتقادات في أوساط المواطنين والفعاليات المحلية، الذين اعتبروا أن مثل هذه الممارسات تمثل اعتداءً على الفضاءات العمومية، وتمس بحق المواطنين في الاستفادة من شواطئ نظيفة وآمنة، مطالبين السلطات المختصة بفتح تحقيق عاجل لتحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

كما أعادت الحادثة إلى الواجهة النقاش حول مدى التزام بعض المؤسسات السياحية بالمعايير البيئية المعمول بها، ومدى توفرها على قنوات قانونية وآمنة لتصريف مياه المسابح بعيدا عن الشواطئ والمجال البحري، مع الدعوة إلى تشديد المراقبة على مختلف المنشآت السياحية خلال الموسم الصيفي.

حتمية الأخلاق في عهد الملك محمد السادس

محمد جلماد

إن تحليل حضور البُعد الأخلاقي في خطب الملك محمد السادس نصره الله، يكشف عن أن هذا الحضور ليس مجرد صيغة أسلوبية أو زينة بلاغية عابرة، بل إنه يشكل العمود الفقري العقدي وحجر الزاوية في إضفاء المشروعية على الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمملكة.

وفي العُرف السياسي المغربي، يكتسي الخطاب الملكي طابعا برنامجيا وتوجيهيا؛ إذ يحدد التوجهات الاستراتيجية للدولة، ويتم توظيف الأخلاق فيه من خلال مرجعية ثلاثية الأبعاد: دينية، دستورية، وكونية، وذلك لتبرير العمل العمومي وتأطيره.

وبذلك، يُحدث الخطاب الملكي تركيبا دائما بين ثلاثة منابع للقيم الأخلاقية، متفاديا السقوط في فخ حداثة منفصلة عن الجذور أو تقليدانية جامدة:

1) المرجعية الإسلامية الإصلاحية (مقاصد الشريعة): بصفته أميرا للمؤمنين، يستند جلالة الملك إلى الأخلاق المقاصدية للإسلام، فلا يقتصر الخطاب على التذكير العقدي الجامد، بل يستحضر المقاصد الشرعية (الكليات الكبرى للدين: حفظ النفس، الكرامة، والعدل) لإضفاء المشروعية على الإصلاحات التحديثية، ولا سيما مدونة الأسرة.

2) مرجعية حقوق الإنسان والقيم الكونية: حيث تحضر مفاهيم الكرامة، الإنصاف، والعدالة الاجتماعية بقوة وبشكل دائم، إذ يستوعب الخطاب الملكي المعجم الدولي لحقوق الإنسان ليدمجه بسلاسة في المنظومة المرجعية الوطنية.

3) أخلاقيات المسؤولية والواجب الوطني: كثيرا ما يتوجه جلالة الملك إلى الأمة بالتركيز على قيم المواطنة والنزاهة، رابطا المواطنة الحقة بالالتزام الأخلاقي تجاه الجماعة والوطن.

ومن جهة أخرى، يتيح تحليل الخطب الملكية استخلاص المحاور الموضوعاتية الكبرى للأخلاق الخطابية، وهي كالتالي:

1 أخلاقيات التضامن والإنصاف الاجتماعي:

يرفض الخطاب الملكي صراحة الرأسمالية المتوحشة أو النمو الاقتصادي المنفصل عن الرفاه الإنساني، وقد أصبحت صيغة «الدولة الاجتماعية» المبدأ الموجه واللازمة المتكررة في خطب عيد العرش وافتتاح البرلمان، حيث تُقدم محاربة الفوارق المجالية والطبقية باعتبارها واجبا أخلاقيا لإقامة العدل، وليس مجرد تعديل ميزانياتي عابر، ومن هذا المنطلق، يتم إدراج الأوراش الكبرى للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، أو التعميم الشامل للحماية الاجتماعية تحت طائلة الحق في الكرامة لكل مواطن مغربي.

2 أخلاقيات التسامح.. احترام الغير والسلام:

تحدد أخلاقيات التعايش الكامنة في الخطب الملكية بدقة التموقع الدولي والروحي للمغرب، وهي ترتكز على مبدأين أساسيين:

• الاعتدال الديني: يروج له الخطاب الملكي من خلال الإدانة المستمرة للتعصب والتطرف، ومواجهة العنف الإيديولوجي بأخلاقيات «الوسطية» والانفتاح.

• التعددية الهوياتية: كرسها الخطاب التأسيسي لدستور 2011، والذي أقر بالهوية المغربية المتعددة الروافد (العبرية، الأندلسية، الأمازيغية، الإفريقية)، واضعا أخلاقيات الاعتراف الثقافي كعصب للتماسك الوطني.

3 أخلاقيات المسؤولية الشاملة والكونية:

يمدد الخطاب الملكي هذه الأخلاقيات لتشمل الصعيد الدولي، لا سيما في السياسة الإفريقية للمملكة، وتتجلى خاصة من خلال:

• التنمية البشرية المشتركة: شدد عليها جلالة الملك محمد السادس بمناسبة عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، حيث عكس الخطاب الملكي حول إفريقيا - التي «يجب أن تثق في إفريقيا» - أخلاقيات الأخوة والشراكة جنوب-جنوب، بعيدا عن المنطق النفعي الضيق أو مخلفات العهد الاستعماري.

• العدالة المناخية: أمام منابر منظمة الأمم المتحدة، أو خلال قمم المناخ، يدافع الخطاب الملكي عن أخلاقيات بيئية عالمية، ملحا على المسؤولية المعنوية للدول الصناعية تجاه القارة الإفريقية، باعتبارها المتضرر الأكبر من الاحتباس الحراري.

وجدير بالذكر أن مركزية الأخلاق في الخطاب الملكي تعكس نجاعتها السياسية والسوسيولوجية، لكونها تؤدي ثلاثة وظائف رئيسية:

- أولا: وظيفة التحكيم والتوافق؛ فالمجتمع المغربي تتجاذبه تيارات محافظة وأخرى تقدمية، وهنا تأتي الأخلاق الملكية لتشكل القاسم المشترك الأسمى، فمن خلال إحاطة الإصلاحات الحديثة (مثل المساواة بين الجنسين أو الحريات) بأخلاقيات إسلامية مستنيرة، ينجح الخطاب في نزع فتيل الانقسامات الإيديولوجية.

- ثانيا: وظيفة النموذجية وربط المسؤولية بالمحاسبة؛ فقد أرست الخطب الملكية في السنوات الأخيرة أخلاقيات صارمة في الحكامة (من خلال انتقاد الإدارة، الدعوة إلى الكفاءة، وتكريس مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة)، لتصبح الأخلاق أداة مركزية لتخليق الحياة العامة.

- ثالثا: وظيفة الصمود والصلابة الوطنية؛ ففي مواجهة الأزمات (كجائحة كوفيد19- أو زلزال الحوز)، سارع الخطاب الملكي إلى تفعيل أخلاقيات التضامن التاريخي الأصيل للمغاربة، محولا القيمة الأخلاقية المعنوية إلى قوة تعبئة لوجستيكية وبشرية ميدانية هائلة.

خلاصة القول: لا تمثل الأخلاق في خطب جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، عنصرا هامشيا أو ثانويا، بل هي القوة المحركة والناقلة لحداثة أصيلة وناتجة عن بيئتها الذاتية، وهي تؤكد أن التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمغرب، لا يستقيم له معنى إلا إذا كان مؤشرا ومقيدا بقيم إنسانية ثابتة، تضمن ألا يتحقق التقدم المادي على حساب التماسك الروحي والاجتماعي والثقافي للبلاد.

«الأخ الأكبر» الجديد بقناع الذكاء الاصطناعي

عبده حقي

كثيرا ما فكرت في الذكاء الاصطناعي ليس باعتباره اختراعا تقنيا فحسب، بل باعتباره تحولا عميقا في طبيعة السلطة ذاتها؛ فالسلطة التي عرفها الإنسان قديما مرئية وملموسة، تحمل وجوها وصوتا ومؤسسة وحدودا واضحة، أما السلطة اليوم فهي تتخفى داخل الشاشات، وتتوزع في الخوادم، وتعمل في صمت الخوارزميات، وتراقبنا دون أن تظهر لنا في هيئة الرقيب التقليدي الذي لا ينام. إننا أمام انتقال من سلطة تأمر الجسد إلى سلطة تستبق الرغبة، ومن نظام يفرض الطاعة بالقوة إلى نظام يجعل الفرد يشارك طوعا في بناء زنزانته الرقمية.

حين أستعمل هاتفي الذكي، أو أتصفح موقعا إخباريا، أو أبحث عن كتاب، أو أتوقف أمام صورة، فإنني لا أترك خلفي مجرد أثر عابر، بل أقدم مادة خاما لنظام يتعلم من نشاطي وتحركاتي اليومية، فكل نقرة، وكل تردد، وكل لحظة صمت أمام الشاشة، تتحول إلى علامة قابلة للقياس، ومن مجموع هذه العلامات تتكون صورة رقمية عني، قد تكون أكثر اتساقا من الصورة التي أحملها عن نفسي، وهنا يبدأ القلق الفلسفي الحقيقي: ماذا يتبقى من سر الإنسان حين تصبح دوافعه قابلة للتنبؤ، ورغباته قابلة للتصنيف، وميوله قابلة للتوجيه ؟

كان الإنسان يعتقد أن حريته تسكن داخله، في ذلك الحيز المعتم الذي لا تستطيع السلطة بلوغه، لكن الذكاء الاصطناعي اقترب اليوم من هذا الحيز نفسه. إنه لا يكتفي برصد ما أفعله، بل يحاول أن يعرف لماذا أفعله، وما الذي يمكن أن أفعله لاحقا، وما الرسالة التي قد تدفعني إلى تغيير موقفي. وهكذا لم تعد المراقبة مجرد نظر إلى الخارج، بل تصبح تنقيبا في الداخل، في العاطفة والقلق والرغبة والذوق والذاكرة.

إن صورة «الأخ الأكبر» التي صاغها جورج أورويل في روايته الشهيرة بعنوان «1984»، كانت قائمة على الخوف، أما الأخ الأكبر الجديد فيقوم على الإغراء؛ فهو لا يصرخ في وجهي، بل يقترح علي ما أحب. لا يمنعني من الاختيار، بل يرتب الخيارات أمامي بطريقة تجعلني أميل إلى واحد منها. لا ينتزع مني اعترافي، بل يدعوني إلى الإفصاح عن ذاتي كل يوم عبر الصور والتعليقات والبحث والمشاركة. إن سلطته لا تنمو ضد رغبتي، بل من خلال رغبتي نفسها، وهذا ما يجعل المسألة أكثر تعقيدا؛ فالمراقبة السلطوية التقليدية تكشف عن شراسة القمع، أما المراقبة الرقمية الحديثة فتلبس ثوب الراحة والسرعة والتخصيص. إننا نمنحها بياناتنا لأنها توفر علينا الوقت، ونسمح لها بقراءة عاداتنا لأنها تقدم لنا خدمة أفضل، ثم نكتشف تدريجيا أننا لم نعد مجرد مستخدمين، بل أصبحنا مادة مستمرة للإنتاج الاقتصادي والسياسي والثقافي.

وأتساءل هنا: هل الحرية هي أن أختار، أم أن أكون قادرا على تكوين اختياري خارج التأثير الخفي؟ ما قيمة قراراتي إذا كانت الخوارزمية قد رتبت لي الأخبار، وحددت لي الأولويات، وأحاطتني بأصوات تشبه صوتي، حتى ظننت أن العالم كله يفكر كما أفكر؟ إن الخطر لا يكمن في أن تفرض علي الآلة رأيا واحدا، بل في أن تصنع حولي بيئة لا أرى فيها إلا ما يؤكد قناعاتي.

بهذا المعنى، لا يصبح الذكاء الاصطناعي أخا أكبر جديدا لأنه يراقبني فقط، بل لأنه يشارك في تشكيل واقعي: يحدد ما يظهر وما يختفي، من يُسمع ومن يُهمش، أي خبر ينتشر، وأي صورة تتقدم، وأي خطاب يتحول إلى حقيقة يومية، وحين تصبح الرؤية نفسها خاضعة للترتيب الخوارزمي، فإن السلطة لا تعود في امتلاك الحقيقة، بل في امتلاك شروط ظهورها.

إنني أدرك أن المعركة المقبلة لن تكون بين الإنسان والآلة، بل بين رؤيتين للإنسان: رؤية تعتبره ذاتا حرة لا يجوز اختزالها، ورؤية تتعامل معه بوصفه ملفا من الأنماط القابلة للاستثمار والتوجيه، ومن هنا فإن الدفاع عن الخصوصية ليس دفاعا عن سر شخصي صغير، بل دفاع عن فكرة الإنسان نفسها، عن حقه في أن يبقى جزء منه غير مرئي، وغير قابل للتحويل إلى سلعة أو توقع.

إن الأخ الأكبر الجديد لا يحتاج لكاميرا سرية معلقة على الجدار، لأنه يسكن في الأجهزة التي نحملها بإرادتنا، ولا يحتاج إلى التعذيب لإرغامنا على الكلام، لأننا نتكلم باستمرار، ولا يحتاج إلى اقتحام ذاكرتنا، لأننا نرفعها إلى الحوسبة السحابية بأنفسنا، وهذا ما يجعل المقاومة أكثر صعوبة؛ فهي لا تبدأ بإغلاق الأبواب، بل بإعادة بناء الوعي، فمسؤوليتنا اليوم تتمثل في إخضاع التقنية للسؤال الفلسفي والسياسي والأخلاقي. يجب أن نسأل من يملك الخوارزمية، ومن يراقبها، ومن يصحح تحيزها، ومن يتحمل مسؤولية قراراتها. فالشفافية لم تعد ترفا قانونيًا، بل شرطا من شروط الحرية. ولا يمكن لمجتمع أن يدعي الديمقراطية إذا كانت أكثر الأنظمة تأثيرا في حياة أفراده تعمل في الظل.

إن الذكاء الاصطناعي قد يكون أعظم أدوات المعرفة في تاريخ الإنسان، لكنه قد يصبح أيضا أكثر أدوات السلطة نعومة، والسلطة الناعمة أخطر أحيانا من السلطة القمعية، لأنها لا تجعلنا نشعر بأننا خاضعون لها، ولذلك أتمسك بحقي في الشك، وبحقي في ألا أعرف، وبحقي في ألا أكون معروفا بالكامل، فالإنسان الذي تكشفه الخوارزمية كله يفقد شيئا من غموضه، والإنسان بلا غموض يفقد شيئا من حريته، ومن هنا أرى أن الدفاع عن المستقبل لا يعني رفض الذكاء الاصطناعي، بل منع تحوله إلى عين كونية تراقب كل شيء ولا يراقبها أحد. لذلك، فالسؤال الذي سيحدد مصيرنا ليس ما إذا كانت الآلة ستصبح أكثر ذكاء، بل ما إذا كنا سنصبح أكثر وعيا بالقوة التي منحناها لها.

في انتظار صلاة الجمعة

الحسن العبد

قهوة الصباح في مقهى الحي.. لحظات هادئة تسبق موعدا عظيما مع صلاة الجمعة، ذلك اليوم المبارك الذي جعله الله عيدا أسبوعيا للأمة الإسلامية، حيث يجتمع المسلمون على ذكر الله، يستمعون إلى خطبة الجمعة ثم يؤدون الصلاة جماعة في ركعتين، فتتجدد الأرواح وتتوثق أواصر الأخوة والإيمان.

ولعل من المفيد أن يُمنح الإمام الخطيب قدرا أوسع من الحرية في اختيار موضوع الخطبة، فهو الأقرب إلى واقع مسجده والأدرى باحتياجات المصلين في حيه أو منطقته؛ ففي مسجد حيّنا، على سبيل المثال، نحتاج بين الفينة والأخرى إلى خطب تتناول آداب المسجد، وتعظيم بيوت الله، وأخلاق المسلمين وسلوكهم داخلها وخارجها، لما لذلك من أثر في ترسيخ القيم وتقويم السلوك، غير أن الخطيب، في كثير من الأحيان، يلتزم بالنصوص والخطب الموحدة الصادرة عن الجهات المختصة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهو ما يحدّ من إمكانية معالجة بعض القضايا المحلية التي تهم المصلين مباشرة.

نسأل الله أن يجعل منابر الجمعة منارات للهداية والإصلاح، وأن يوفق الأئمة والخطباء لكل ما فيه خير الدين والوطن والعباد، وأن يجعل بيوت الله عامرة بالسكينة والوقار وحسن الخلق.

المغـرب وفـرنسا فـي القـرن الأطلـسي

من ذاكرة العلاقة إلى جغرافيا القوة..

> لا يمكن فهم **مستقبل العلاقات المغربية الفرنسية** من خلال التاريخ المشترك وحده، رغم ما راكمه البلدان من **روابط سياسية واقتصادية وثقافية وبشرية عميقة؛** فالعلاقات بين الدول لا تستمر **بقوة الذاكرة** فقط، بل تتجدد **حين تنجح في التكيف مع التحولات التي تمس موازين القوة ومصادر النفوذ وأولويات الأمن القومي،** لذلك، لا يتعلق التقارب الجاري بين الرباط وباريس **بمجرد تجاوز مرحلة من التوتر الدبلوماسي،** بل بإعادة تحديد وظيفة هذه العلاقة **داخل بيئة دولية تختلف عن تلك التي نشأ فيها نموذج الشراكة التقليدية بين البلدين.**

بقلم: الشرقاوي الروداني

تندرج التحولات التي تعرفها العلاقات المغربية الفرنسية ضمن ما يمكن تسميته بالقرن الأطلسي، باعتباره الإطار الجيوسياسي والجيواقتصادي الذي تتشكل في ظله موازين القوة خلال القرن الحادي والعشرين؛ ففي هذه المرحلة، تجاوزت المنافسة الدولية السيطرة على المجال الترابي، لتتأسس الرؤى الاستراتيجية على القدرة على تنظيم التدفقات التجارية والطاقية والصناعية والرقمية التي تربط القارات، وبذلك، يصبح الوزن الإقليمي والعالمي للدول رهينا بقدرتها على إدارة هذه الشبكات وتأمينها وتحويل موقعها الجغرافي إلى قيمة مضافة في الاقتصاد الدولي.

لقد تغير المغرب خلال العقود الأخيرة، كما تغير موقع فرنسا داخل أوروبا وإفريقيا؛ فلم تعد المملكة تتحرك باعتبارها دولة تقع في المحيط الجنوبي للفضاء الأوروبي، بل بوصفها فاعلا ينظم علاقاته انطلاقا من موقعه عند تقاطع البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وعمقه الإفريقي.. وفي المقابل، تواجه فرنسا تراجعا نسبيا في بعض مجالات نفوذها التقليدي، ولا سيما في إفريقيا، وتبحث عن صيغة جديدة للحضور تتلاءم مع صعود دول إفريقية أكثر استقلالا في قراراتها وأكثر تنوعا في شراكاتها الخارجية.

هيمنت المقاربة المتوسطية طويلا على إدراك فرنسا وأوروبا للمغرب، غير أن التحولات الجيواستراتيجية تفرض اليوم الانتقال من رؤية تعتبره امتدادا للضفة الجنوبية للمتوسط إلى قراءة أطلسية لموقعه ووظيفته؛ فالمملكة أصبحت إحدى نقاط الارتكاز في فضاء يصل أوروبا بإفريقيا، ويربط طرق التجارة والطاقة والممرات البحرية بالشبكات القارية.

وفي هذا التحول المتزامن تكمن أهمية التقارب الحالي؛ فالمغرب لم يعد يحتاج إلى فرنسا وفق الشروط التي حكمت العلاقة خلال القرن الماضي، كما لم تعد باريس قادرة على الحفاظ على موقعها في المملكة والقارة الإفريقية اعتمادا على الرصيد التاريخي وحده، ومن ثم، تتجه العلاقة نحو صيغة تقوم على المصالح المتبادلة والاعتراف بتحول مكانة كل طرف داخل محيطه الإقليمي والدولي.

حين تتحول الجغرافيا إلى قوة استراتيجية

يساعد التفكير الجيوسياسي الكلاسيكي على فهم هذا التحول؛ فقد أبرز هالفورد ماكندر، أن الموقع لا يصبح مصدرا للقوة إلا عندما تنجح الدولة في توظيفه داخل التنافس بين المجالات الكبرى، ولم يكن اهتمامه منصبا على الأرض باعتبارها مساحة جامدة، بل اعتبارا لقدرتها على ربط الأقاليم وتوجيه حركة القوى بينها. ومن هذا المنظور، يستمد المغرب قيمته من وجوده في نقطة اتصال بين أوروبا وإفريقيا، ومن إشرافه على مجالين بحريين يختصران جزءً مهما من حركة التجارة العالمية.

غير أن الجغرافيا لا تفرض على الدولة دورا بعينه؛ فالموقع قد يتحول إلى عبء إذا لم تدعمه بنية تحتية فعالة واستقرار سياسي وقدرة مؤسساتية على تنظيم العلاقات المحيطة به، وقد عمل المغرب خلال العقود الأخيرة على تحويل موقعه إلى وظيفة، من خلال الموانئ الكبرى والمطارات وشبكات الطرق والصناعات التصديرية والمؤسسات المالية والمشاريع الطاقية، وحضوره المتزايد داخل القارة الإفريقية، وأتاح له ذلك الانتقال من وضعية المعبر بين فضاءات مختلفة إلى موقع الدولة التي تساهم في تنظيم العلاقة بينها.

وتتضح هذه الوظيفة أكثر عند قراءة التحول المغربي من خلال أفكار ألفريد ثاير ماهان حول القوة البحرية. في هذا الصدد، لم يحصر ماهان هذه القوة في امتلاك الأساطيل، بل ربطها بالموانئ والتجارة والموقع والقدرة الصناعية وحماية طرق الملاحة، وعلى ضوء هذا التصور، لا يمكن التعامل مع طنجة المتوسطي والناظور غرب المتوسط وميناء الداخلة الأطلسي، باعتبارها مشاريع اقتصادية منفصلة، بل باعتبارها عناصر ضمن واجهة بحرية متكاملة تعزز حضور المغرب في سلاسل الإمداد الدولية، وتفتح امتدادات جديدة نحو غرب إفريقيا ودول الساحل.

لقد أصبحت الموانئ جزء من السياسة الخارجية للدول، لأنها تحدد قدرتها على استقبال التدفقات وتوجيهها وحمايتها، كما تحولت الطاقة والكابلات البحرية والمناطق الصناعية وشبكات الكهرباء إلى عناصر مرتبطة مباشرة بالأمن القومي، وقد كشفت أزمة مضيق هرمز أن اضطراب ممر بحري ضيق يمكن أن يمتد أثره إلى أسواق الطاقة والنقل والتأمين وسلاسل التوريد في مختلف أنحاء العالم؛ فقد كان يعبر المضيق خلال سنة 2025 ما يقارب عشرين مليون برميل يوميا من النفط ومشتقاته، أي نحو ربع تجارة النفط المنقولة بحرا، فضلا عن نسبة مهمة من تجارة الغاز الطبيعي المسال، كما ظلت إمكانات تجاوز المضيق محدودة، لأن خطوط الأنابيب البديلة لا تستطيع استيعاب سوى جزء من الكميات التي تمر عبره.

وأكدت الأزمة أن القيمة الاستراتيجية للممر البحري لا ترتبط بإغلاقه الكامل فقط؛ فمجرد ارتفاع مستوى التهديد أو تعرض السفن والمنشآت الساحلية للهجمات، يكفي لدفع الناقلات إلى التوقف أو تغيير مسارها، ورفع تكاليف التأمين والشحن وتعطيل عمل الموانئ ومرافق التصدير، وقد شهدت حركة السفن عبر مضيق هرمز في يوليوز 2026 انخفاضا حادا مع تصاعد المواجهة الأمريكية الإيرانية، بما أظهر أن التأثير في التدفقات قد يتحقق بالردع والتهديد وتقويض الثقة التجارية من دون الحاجة إلى احتلال الممر أو إغلاقه ماديا بصورة دائمة.

وتهم هذه القراءة العلاقات المغربية الفرنسية مباشرة، لأن الشراكة التي يسعى الطرفان إلى بنائها، لم تعد تقتصر على توسيع المبادلات الاقتصادية، بل ترتبط أيضا بقدرتهما على تطوير شبكات طاقية وصناعية ولوجستية أكثر مرونة في مواجهة الاضطرابات التي قد تصيب الممرات البحرية الدولية.

ولا تقتصر السيادة، ضمن هذا المنظور، على التحكم في التراب الوطني، بل تشمل أيضا القدرة على إدارة شبكات النقل والطاقة والبنية التحتية وضمان استمرارها عند تعرض أحد مكوناتها للاضطراب، وهنا يبرز مفهوم StraitBelt بوصفه قراءة تربط المضائق والموانئ والمحاور البرية ضمن منظومة واحدة؛ فقد أظهرت أزمة هرمز أن تركيز جزء كبير من التدفقات في ممر ضيق، يمنحه قيمة استراتيجية استثنائية، لكنه يحوله أيضا إلى نقطة ضعف. لذلك أصبحت القوة ترتبط بتنويع المسارات، وربط الموانئ بالشبكات البرية والطاقية والصناعية، وتطوير بدائل تسمح بإعادة توجيه التجارة عند تعطل أحد الممرات.

وتكتسب البنية الميناائية المغربية، في هذا الإطار، أهمية خاصة؛ فامتداد المملكة على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وموقعها عند مدخل مضيق جبل طارق، وتكامل موانئ طنجة المتوسطي والناظور غرب المتوسط والداخلة الأطلسي، يمنحها قدرة على العمل عبر أكثر من واجهة بحرية، ولا تهدف المقارنة بين جبل طارق وهرمز إلى القول إنهما يؤديان الوظيفة نفسها أو يشهدان الحجم نفسه من التدفقات، بل إلى إبراز أن الدول التي تنوع منافذها وتربطها بشبكات النقل والطاقة والصناعة، تكون أكثر قدرة على التكيف مع التحولات التي قد تصيب حركة التجارة الدولية.

ومن هنا تبرز أهمية مفهوم سيادة الربط، الذي لا يحل محل السيادة الترابية، بل يضيف إليها بعدا وظيفيا يتعلق بإدارة شبكات الحركة والاتصال؛ فقد تكون الدولة مستقلة من الناحية القانونية، لكنها تظل معرضة للضغط إذا كانت عاجزة عن حماية إمداداتها الطاقية أو بياناتها أو تجارتها أو سلاسل تموينها، أما الدولة التي تمتلك موانئ فعالة وشبكات نقل متطورة وقدرة على تنويع شركائها ومساراتها، فإنها توسع هامش استقلالها الاستراتيجي وتعزز قدرتها على التكيف مع الأزمات.

من الشراكة التاريخية إلى الشراكة الاستراتيجية الاستثنائية

تمنح هذه التحولات للعلاقة بين المغرب وفرنسا مضمونا مختلفا؛ فباريس تملك قاعدة صناعية وتكنولوجية ومالية وعسكرية متقدمة، لكنها تحتاج إلى مجالات جديدة للنمو والتأثير،

◄1

للنقاش

ويملك المغرب الموقع والاستقرار والشبكات الإفريقية والبنية اللوجستية، لكنه يحتاج إلى شراكات صناعية وتكنولوجية تسرع انتقاله من اقتصاد يستقبل الاستثمار إلى اقتصاد يشارك في إنتاج التكنولوجيا والقيمة، لذلك، لا تقاس جدوى الشراكة المقبلة بحجم المبادلات التجارية وحده، بل بقدرة الطرفين على بناء سلاسل إنتاج مشتركة، وتمويل مشاريع عابرة للحدود، وتطوير حضور منسق داخل القارة الإفريقية.

ولا ترتبط أهمية الشراكة مع المغرب بالنسبة لفرنسا بالحفاظ على حضورها في إفريقيا فقط، بل أيضا برغبتها في توسيع مجال حركتها في مرحلة أصبحت فيها خياراتها الخارجية أكثر تأثرا بالتوازنات الأوروبية وبالمنظومة الأمنية الأطلسية، فرغم احتفاظها بقدرات صناعية وعسكرية ودبلوماسية مهمة، أصبحت قدرتها على التحرك المستقل أكثر ارتباطا بإطار الاتحاد الأوروبي وبالدور الأمريكي في الأمن الأوروبي.

ولا يمثل التقارب مع المغرب خروجا عن الإطار الأوروبي أو الأطلسي، بل يمنح باريس مجالا إضافيا للعمل من خلال شريك يجمع بين القرب من أوروبا والامتداد الإفريقي والانفتاح الأطلسي، والعلاقات المتقدمة مع الولايات المتحدة ودول الخليج وعدد من القوى الصاعدة، كما يمتلك المغرب شبكات اقتصادية ومؤسساتية وخبرة ميدانية في فضاءات أصبحت أكثر تعقيدا بالنسبة للقوى الأوروبية.

ولا تكمن قيمة المغرب بالنسبة لفرنسا في كونه منفذا جغرافيا إلى إفريقيا، بل في قدرته على المشاركة في بناء فضاء مشترك للإنتاج الصناعي والربط اللوجستي والتعاون الطاقي؛ فهذه الشراكة توسع مجالات التحرك الفرنسي، وتساعد المغرب في الوقت نفسه على تسريع انتقاله الصناعي والتكنولوجي وتعزيز اندماجه في سلاسل القيمة الأوروبية والدولية، ولا يتعلق الأمر باستعادة امتيازات تاريخية، بل بعلاقة تقوم على تبادل عناصر القوة وتوسيع مجال القرار لدى الطرفين.

ويترتب على ذلك أن التعاون المغربي الفرنسي في إفريقيا لا يمكن أن يقوم على منطق الوصاية أو توزيع الأدوار الذي طبع مراحل سابقة، بل على شراكة بين فاعلين يتمتع كل منهما باستقلالية قراره ومصالحه الخاصة؛ فالمغرب يطور علاقاته الإفريقية انطلاقا من أولوياته الوطنية ورؤيته للتعاون «جنوب-جنوب»، بينما تجد فرنسا في هذا التعاون فرصة لبناء مشاريع أكثر ارتباطا باحتياجات الدول الإفريقية نفسها، ويظل نجاح هذا المسار رهينا بقدرة الدول المعنية على المشاركة في تحديد المبادرات وصياغتها والاستفادة منها، بعيدا عن إعادة إنتاج أنماط تعود إلى مرحلة تاريخية مختلفة.

وتظهر الواقعية السياسية عند هنري كيسنجر أهمية هذا التوازن؛ فاستقرار العلاقات الدولية لا يقوم على التطابق الكامل بين الدول، بل على اعتراف كل طرف بالمصالح الحيوية للطرف الآخر، وقد بينت الأزمة التي مرت بها العلاقات المغربية الفرنسية، أن القرب التاريخي لا يكفي عندما تختلف تصورات السيادة والمكانة. كان المغرب يعتبر موقف فرنسا من قضية الصحراء معيارا لصدق الشراكة، بينما حافظت باريس لفترة طويلة على قدر من الغموض، اعتقادا منها أنه يسمح بمراعاة توازنات إقليمية متعارضة.

غير أن هذا الغموض تحول مع مرور الوقت إلى مصدر لعدم الثقة، فالدولة التي تطلب تعاونا استراتيجيا واسعا، لا تستطيع أن تتردد في التعامل مع المصلحة السيادية الأساسية لشريكها، ومن هنا اكتسب التحول الفرنسي في قضية الصحراء أهمية تتجاوز الملف نفسه، لأنه أعاد تقريب التصور الفرنسي للعلاقة من مفهوم المغرب لأمنه القومي.

ووفقا للمنطق الكيسنجري، لا تكمن قيمة هذا التحول في التطابق السياسي، بل في استعادة الحد الأدنى من التوازن الضروري لبناء شراكة طويلة المدى؛ فالمغرب وفرنسا لن يتفقا في جميع القضايا، وقد تختلف مصالحهما في ملفات أوروبية أو إفريقية أو دولية، لكن العلاقة يمكن أن تستمر إذا ظلت الخلافات داخل إطار يحمي المصالح الكبرى ويمنع تحولها إلى أزمة شاملة.

تمثل الصحراء المغربية، ضمن هذه الرؤية، أكثر من قضية ترابية، فهي جزء من العمق الاستراتيجي للمملكة، كما أصبحت مجالا محوريا في مشاريع الربط بين شمال المغرب وامتداده الإفريقي، ومن خلال الموانئ والطرق ومشاريع الطاقة والاستثمار، تتحول الأقاليم الجنوبية إلى نقطة اتصال مع الساحل وغرب إفريقيا والمحيط الأطلسي.

هيمنت المقاربة المتوسطية طويلا على **إدراك فرنسا وأوروبا للمغرب**، غير أن **التحولات الجيواستراتيجية** تفرض اليوم الانتقال من رؤية تعتبره امتدادا للضفة الجنوبية للمتوسط إلى قراءة أطلسية لموقعه ووظيفته: **فالمملكة أصبحت إحدى نقاط الارتكاز في فضاء يصل أوروبا بإفريقيا، ويربط طرق التجارة والطاقة والممرات البحرية بالشبكات القارية..**

وتجمع الصحراء المغربية بين الأبعاد البرية والبحرية التي تناولها كل من ماكندر وماهان؛ فهي تمنح المغرب امتدادا قاريا نحو الساحل، وتوسع في الوقت نفسه واجهته البحرية نحو جنوب الأطلسي، ولذلك، فإن استقرارها لا يرتبط بالمغرب وحده، بل بمستقبل الممرات التجارية ومشاريع الطاقة، وإمكان منح دول الساحل الحبيسة منافذ جديدة نحو البحر.

ولا تقاس قيمة الموقف الفرنسي من الصحراء بالتصريحات وحدها، بل بقدرته على التحول إلى حضور اقتصادي وثقافي ومؤسساتي. فالاستثمار في الأقاليم الجنوبية، والمشاركة في مشاريع الطاقة والمياه والربط اللوجستي، وتطوير التعاون الجامعي، يمكن أن تنقل الموقف الفرنسي من مستوى الاعتراف السياسي إلى مستوى الشراكة العملية، كما يمنح موقع فرنسا داخل الاتحاد الأوروبي فرصة للمساهمة في بناء علاقة أكثر استقرارا بين المغرب والمؤسسات الأوروبية، غير أن نجاح هذا المسار يظل مرتبطا بقدرة باريس على التعامل مع المغرب بوصفه شريكا مستقلا؛ فقد وسعت المملكة علاقاتها مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والصين وروسيا والهند ودول الخليج وإفريقيا، في إطار سياسة تهدف إلى تنويع الشراكات وتجنب الارتهان لمركز دولي واحد، ولا يتعارض هذا التعدد مع روابط المغرب الأوروبية، بل يعكس انتماءه إلى دوائر عربية وإسلامية وإفريقية ومتوسطية وأطلسية متداخلة.

أما فرنسا، فتواجه تحدي الحفاظ على قدرتها الدولية في ظل قيود أوروبية وأطلسية متزايدة، ومن هذه الزاوية، يمكن للعلاقة مع المغرب أن توسع مجال حركتها وتحافظ على اتصالها بالفضاءين الإفريقي والمتوسطي، شريطة أن تقبل قواعد الشراكة الجديدة.

ولا ينبغي أن تتحول هذه العلاقة إلى محور مغلق بين الرباط وباريس، لأن المجال الأورو-إفريقي-الأطلسي أوسع من قدرة دولتين على تنظيمه بمفردهما، وتكمن قيمة التقارب في اندماجه ضمن شبكة تشمل إسبانيا والبرتغال والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول الخليج والدول الإفريقية الأطلسية، بما يعزز شرعيته ويبعده عن منطق مجالات النفوذ الحصرية.

ولا ينبغي إغفال أن كل شراكة تكتسب وزنا استراتيجيا، تصبح، في الوقت نفسه، عرضة لمحاولات التشويش والاحتواء، فمن الطبيعي أن تسعى بعض الأطراف، سواء بدافع المنافسة الجيوسياسية أو تضارب المصالح، إلى إثارة أزمات ظرفية أو تضخيم خلافات أو توظيف حملات إعلامية وقضائية من أجل إبطاء مسار التقارب أو زعزعة الثقة المتبادلة، غير أن قدرة الشراكات الاستراتيجية لا تقاس بغياب هذه المحاولات، بل بقدرة مؤسساتها السياسية على احتوائها ومنعها من تحويل الخلافات العابرة إلى أزمات تمس جوهر العلاقة أو تعطل المشاريع طويلة المدى.

ولعل تزامن بروز بعض السجالات الإعلامية والسياسية مع كل مرحلة يشهد فيها التقارب المغربي الفرنسي تقدما ملموسا، يذكّر بأن العلاقات الاستراتيجية الكبرى لا تتطور في فراغ، وإنما تتحرك في بيئة تتقاطع فيها المصالح والتنافس ومحاولات التأثير، ويؤكد ذلك أن ترسيخ هذه الشراكة لا يقتصر على تطوير المشاريع الاقتصادية أو تنسيق المواقف السياسية، بل يقتضي أيضا بناء قدر أكبر من الثقة والقدرة المشتركة على مواجهة التهديدات التي قد تستهدف مسارها أو البيئة التي تتحرك فيها.

ومن هذا المنظور، يكتسب التعاون الأمني أهمية خاصة، لأن مفهوم الأمن اتسع ليشمل، إلى جانب حماية الحدود، الموانئ وشبكات الطاقة والكابلات البحرية والبيانات وسلاسل التموين، كما أصبحت التهديدات الإرهابية والجريمة المنظمة والتهريب والهجمات السيبرانية وحملات التضليل، تتحرك بين المجالين المادي والرقمي.

تملك فرنسا قدرات متقدمة في الصناعات الدفاعية والطيران والفضاء والأمن السيبراني، بينما راكم المغرب خبرة في مكافحة الإرهاب وفهما للبيئات الإفريقية وقدرة على التنسيق الأمني مع شركاء متعددين، ويتيح الجمع بين هذه القدرات بناء تعاون يتجاوز تبادل المعلومات والتمارين العسكرية إلى حماية البنية التحتية والممرات البحرية وتطوير صناعات دفاعية مشتركة.

ومع ذلك، من غير المرجح أن تتحول العلاقة إلى تحالف عسكري كلاسيكي؛ فالمغرب يحافظ على استقلال قراره وتنوع شراكاته، بينما تتحرك فرنسا داخل التزامات أوروبية وأطلسية، لذلك تبدو الشراكة الأمنية المرنة أكثر انسجاما مع مصالح الطرفين، لأنها تسمح بالتعاون في مجالات محددة من دون فرض تطابق شامل في السياسات الدفاعية والخارجية.

ويظل الاقتصاد المجال الذي ستختبر فيه جدية التحول؛ فالانتقال من الشراكة التقليدية إلى شراكة استراتيجية استثنائية، يقتضي تجاوز نموذج السوق والمستثمر نحو الإنتاج المشترك ونقل التكنولوجيا وبناء سلاسل قيمة تمتد إلى إفريقيا وأوروبا، وتمثل الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر والربط الكهربائي وصناعة السيارات والطيران والفضاء والصناعات الدفاعية.. مجالات قادرة على منح العلاقة مضمونا طويل المدى.

كما يشكل التعليم والبحث العلمي ركيزة أساسية في هذه العملية؛ فقد لعبت اللغة والمؤسسات التعليمية دورا مهما في العلاقات المغربية الفرنسية، لكن المرحلة المقبلة تحتاج إلى تعاون يقوم على مختبرات مشتركة وبرامج في الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والطاقة والمياه والهندسة، ومن شأن ذلك أن ينقل العلاقة من إعادة إنتاج النخب التقليدية إلى تكوين كفاءات قادرة على التعامل مع التحولات الصناعية والتقنية المقبلة.

مسارات العلاقة وشروط نجاحها

يمكن للعلاقات المغربية الفرنسية أن تسلك خلال السنوات المقبلة مسارات مختلفة، قد تستعيد شكلها التقليدي القائم على الزيارات والاستثمارات والتعاون الثقافي والأمني من دون تغيير حقيقي في بنيتها، وقد تتطور إلى شراكة قطاعية تركز على الطاقة والدفاع والصناعة، لكنها تظل من دون رؤية جامعة، أما المسار الأكثر طموحا، فيتمثل في بناء شراكة استراتيجية متوازنة تجعل من البلدين نقطتي ارتكاز داخل المجال الأورو-إفريقي-الأطلسي.

ويتطلب هذا المسار تثبيت الثقة السيادية، وربط المواقف السياسية بالمشاريع الاقتصادية، وإنشاء آليات دائمة لمتابعة الاتفاقات وتسوية الخلافات، كما يتطلب التخلي عن جزء من اللغة الرمزية التي طبعت العلاقات الثنائية؛ فعبارات «الصداقة» و«الاستثناء» لا تضمن استمرارية الشراكة، بل إن ما يحدد قوتها هو حجم المشاريع المنجزة، وقدرتها على إنتاج التكنولوجيا والوظائف والقيمة، ومدى مساهمتها في تعزيز استقلال الطرفين.

ولا يتعلق مستقبل العلاقات المغربية الفرنسية بالعودة إلى مرحلة سابقة، لأن الشروط التي أنتجتها تغيرت؛ فقد أصبح المغرب أكثر استقلالا وتنوعا في شراكاته، بينما تحتاج فرنسا إلى إعادة تعريف حضورها في إفريقيا والمتوسط. وفي ظل التنافس المتزايد حول الطاقة والموانئ والممرات والتكنولوجيا، يمكن للعلاقة بين البلدين أن تكتسب أهمية أكبر إذا قامت على تبادل الوظائف والقدرات، لا على الامتياز التاريخي أو التراتبية.

يقدم المغرب الموقع والعمق الإفريقي والاستقرار والبنية اللوجستية، بينما تقدم فرنسا الخبرة الصناعية والتكنولوجية والمالية والقدرة على العمل داخل المؤسسات الأوروبية، وعندما تندمج هذه العناصر ضمن رؤية مشتركة، يمكن للعلاقة أن تتجاوز التعاون الثنائي نحو المساهمة في تنظيم مجال استراتيجي أوسع.

إن القرن الأطلسي، الذي تتشكل ملامحه خلال القرن الحادي والعشرين تحت تأثير التحولات الجيوسياسية والجيواقتصادية، لن تحدده الدول المطلة على المحيط فحسب، بل الدول القادرة على تنظيم العلاقات بين ضفتيه وربطهما بامتداداتهما المتوسطية والإفريقية. ومن هذه الزاوية، يمكن للشراكة المغربية الفرنسية أن تتجاوز إطارها الثنائي لتصبح إحدى البنى المنظمة لهذا الفضاء، بما تتيحه من وصل بين أوروبا وإفريقيا، وبين المتوسط والأطلسي، وبين القدرات الصناعية والمالية والتكنولوجية من جهة، والعمق الجغرافي واللوجستي والإفريقي من جهة أخرى. وعندئذ، لا يعود الرهان مقتصرا على إدارة المصالح المشتركة، بل يمتد إلى المساهمة في صياغة هندسة جيوسياسية جديدة تقوم على سيادة الربط، وتكامل التدفقات، والمرونة الاستراتيجية، بما يؤهل البلدين للإسهام في تشكيل أحد أهم أقطاب الاستقرار والتعاون داخل المجال الأورو-إفريقي-الأطلسي.

فإذا كان القرن التاسع عشر قد ارتبط بتوازن القوى، والقرن العشرون بالتحالفات الكبرى، فإن القرن الأطلسي للقرن الحادي والعشرين قد يقاس بقدرة الدول على هندسة الترابط بين الفضاءات الإقليمية وتنظيم التدفقات التي تعبرها، وفي هذا السياق، يمكن للشراكة المغربية الفرنسية أن تشكل إحدى التجارب الأكثر تقدما في هذا التحول.

الأسبوع الرياضي

هل دخل القضاء على خط محاكمة منتقدي جامعة كرة القدم ؟

لم تكن التصريحات الصادرة عن أحد الأعضاء الجامعيين مجرد رد على ما اعتبره «إشاعات ومغالطات» رافقت الإقصاء من ربع نهائي كأس العالم 2026 أمام فرنسا، بقدر ما فتح الباب أمام نقاش أوسع حول الطريقة التي يجري بها تدبير الانتقادات الموجهة إلى مسؤولي كرة القدم؛ فبينما تؤكد الجامعة أنها تدافع عن مؤسساتها وأطرها من حملات التشهير، يتخوف متتبعون من أن يتحول اللجوء للقضاء إلى وسيلة قد تُفسَّر على أنها تضييق على حرية التعبير.

وتزامن هذا الجدل مع تداول معطيات تفيد باستماع النيابة العامة إلى عدد من الأشخاص، على خلفية تدوينات ومنشورات تضمنت اتهامات لأعضاء داخل الجامعة، وصلت إلى حد الحديث عن «الخيانة» أو «التلاعب» بنتيجة المباراة، وهي اتهامات خطيرة، إن ثبتت، تستوجب الإثبات القانوني، وإن لم تثبت، فإنها قد تدخل في خانة القذف والتشهير، غير أن ذلك لم يمنع من طرح سؤال جوهري: هل أصبحت المتابعات القضائية هي الجواب الأول عن كل انتقاد يطال تدبير الشأن الرياضي ؟

الجامعة، من جهتها، تحاول رسم خط فاصل بين النقد المشروع والاتهامات المجانية، مؤكدة أن من حق أي مواطن أو صحفي أو محلل انتقاد اختيارات الناخب الوطني أو أداء اللاعبين أو طريقة تسيير الجامعة، باعتبار ذلك جزءً من النقاش العمومي الذي يكفله الدستور، لكنها في المقابل تعتبر أن المساس بسمعة الأشخاص واتهامهم بارتكاب أفعال مجرمة دون أدلة، لا يدخل ضمن حرية التعبير، بل ضمن أفعال يعاقب عليها القانون.

لكن الجدل لم يعد قانونيا فقط، بل اكتسب أبعادا سياسية وحقوقية، بعدما أعاد بعض الفاعلين إلى الواجهة المقارنة مع مرحلة إدريس البصري، التي ارتبطت في الذاكرة الجماعية بتغليب المقاربة الأمنية في مواجهة الأصوات المنتقدة، ورغم اختلاف السياقات والمؤسسات، فإن مجرد عودة هذا التشبيه إلى التداول، يعكس حجم التخوف من أن يؤدي توسيع دائرة المتابعات إلى خلق مناخ من الرقابة الذاتية والخشية من إبداء الرأي في القضايا الرياضية.

وفي انتظار ما ستنتهي إليه التحقيقات التي تشرف عليها النيابة العامة، يبقى التحدي الحقيقي هو إيجاد توازن دقيق بين حق الأفراد في حماية سمعتهم وحق المجتمع في ممارسة النقد والمساءلة؛ فنجاح كرة القدم المغربية لا يقاس فقط بالإنجازات داخل المستطيل الأخضر، بل أيضا بقدرة مؤسساتها على استيعاب الرأي المخالف، والتمييز بين النقد المسؤول والتشهير، بما يعزز الثقة في دولة المؤسسات والقانون بعيدا عن أي انطباع قد يعيد إلى الأذهان صفحات يعتقد المغاربة أنهم تجاوزوها.

الرجاء البيضاوي.. كل عام فكرة جديدة

يبدو أن الرجاء الرياضي دخل، مرة أخرى، مرحلة البحث عن وصفة جديدة لإعادة الفريق إلى سكة الألقاب؛ فبعد سنوات من تداول شعارات الإصلاح وإعادة الهيكلة، أعلنت إدارة النادي عن تبني سياسة تقوم على تشبيب الفريق الأول وتجديد تركيبته البشرية، في خطوة تقدمها باعتبارها المدخل الأساسي لإطلاق مشروع رياضي جديد.

وجاء هذا الإعلان بعد أسبوع واحد فقط من تنصيب الإدارة التقنية الجديدة، التي باشرت وضع ملامح المشروع الرياضي المرتقب، ويعكس هذا التسارع في اتخاذ القرارات رغبة المكتب المسير في إرسال رسائل مبكرة إلى جماهير الفريق، مفادها أن المرحلة المقبلة ستقوم على إعادة ترتيب البيت الداخلي، مع منح الأولوية للاعبين الشباب وبناء فريق قادر على المنافسة على المدى المتوسط والبعيد.

وخلال اللقاء التقييمي الذي احتضنه مقر النادي، قدمت الإدارة الرياضية تصورها لما وصفته برؤية متكاملة لإعادة بناء الرجاء، مؤكدة أن المشروع يستند إلى أسس تقنية ورياضية واضحة، هدفها استعادة هوية الفريق ومكانته الطبيعية بين كبار الأندية القارية، غير أن نجاح هذه الرؤية لن يقاس بالبلاغات، وإنما بقدرتها على الصمود أمام ضغوط النتائج ومتطلبات المنافسة.

فالرجاء لم يعد في حاجة إلى مشاريع تتغير بتغير المسؤولين، بقدر ما يحتاج إلى استقرار في القرار الرياضي واستمرارية في التنفيذ، فالتجارب السابقة أظهرت أن كثرة الحديث عن «المشروع الجديد» لا تضمن النجاح ما لم يواكبها نفس طويل، وحكامة واضحة، وإرادة حقيقية لتحويل الشعارات إلى نتائج فوق أرضية الملعب.

«الكاف» في خدمة الكرة المصرية

يكشف قرب اعتماد مقترح رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، هاني أبو ريدة، والقاضي برفع عدد الأندية المشاركة في دوري أبطال إفريقيا، عن حجم النفوذ الذي تتمتع به الكرة المصرية داخل دواليب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، خلافا لما يروج له من الإعلام المصري الذي يحمّل فوزي لقجع مسؤولية كل قرار يصدر عن «الكاف» ويقدمه باعتباره المتحكم الأول في مفاصلها؛ فالإجماع المبدئي للجنة التنفيذية على المقترح، إلى جانب الخطوات الإجرائية التي باشرت بها لجنة المسابقات عبر تمديد آجال تسجيل الأندية، يؤكد أن المشروع يحظى بدعم مؤسساتي واسع قبل المصادقة الرسمية، وبذلك تعيد هذه المعطيات طرح سؤال موضوعي حول حقيقة موازين القوى داخل الاتحاد الإفريقي للعبة، بعيدا عن الخطاب الإعلامي الذي يسعى إلى صناعة شماعة جاهزة لتبرير الإخفاقات، في حين تثبت الوقائع أن مصر لا تزال تمتلك ثقلا مؤثرا في دوائر صناعة القرار داخل «الكاف».

المركز الجهوي للاستثمار
العيون- الساقية الحمراء
Centre Régional d'Investissement
Laâyoune- Sakia El Hamra

بمناسبة حلول الذكرى السابعة والعشرون
لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله
عرش أسلافه المنعمين.

يتشرف خادم الأعتاب الشريفة،

المدير العام وموظفي المركز الجهوي للاستثمار لجهة العيون الساقية الحمراء

بأن يرفع إلى حضرة **صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره** أحر التهاني وأصدق التبريكات راجيا لجلالته موفور الصحة وطول العمر، وأن يحفظه تعالى في ولي العهد صاحب السمو الملكي **الأمير مولاي الحسن وصاحبة السمو الملكي الأميرة للا خديجة** وأن يقر عينه بصنوه السعيد **صاحب السمو الملكي الجليل مولاي رشيد**، وكافة الأسرة الملكية الشريفة، إنه السميع المجيب.

كما نغتنم هذه المناسبة لتجديد الولاء الدائم والتعلق المتين بأهداب العرش العلوي المجيد، تحت القيادة الرشيدة لمولانا المنصور بالله.

بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لتربع
جلالة الملك محمد السادس
على عرش أسلافه الميامين

يتشرف المدير العام وسائر مستخدمات ومستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بتقديم أصدق عبارات التهاني والولاء وأسمى المتمنيات بالصحة والسعادة إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله و ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن و صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وإلى سائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

أبقى الله تبارك وتعالى مولانا أمير المؤمنين ذخرا وملاذا لهذه الأمة وأدام على الشعب المغربي في ظل حكمه موفور التقدم والازدهار، إنه سميع مجيب.

الضمان الاجتماعي
CNSS

اقتصاد

رهانات النقل واللوجستيك.. محور منتدى LOGITERRE بالبيضاء

تستضيف مدينة الدار البيضاء الدورة الثالثة من «LOGITERRE»، المنتدى والمعرض الدولي للتنقل والنقل واللوجستيك، الذي يجمع وفودا وممثلين عن أكثر من 44 دولة، ليعزز مكانة المغرب كمنصة إفريقية للحوار والتعاون في مجالات التنقل والبنيات التحتية واللوجستيك، وذلك خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 22 أكتوبر المقبل.

ويأتي اختيار هذا الشعار في ظل تسارع وتيرة تنزيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAF)، وإعادة تشكيل سلاسل الإمداد العالمية، فضلا عن الحاجة الماسة والمتزايدة للاستثمار في البنيات التحتية للنقل، حيث

يتضمن البرنامج العلمي والتنفيذي للحدث، سلسلة من المؤتمرات، الجلسات العامة، اللقاءات الوزارية، وأوراش العمل المتخصصة لتناول أبرز تحديات القطاع، وعلى رأسها: تطوير الممرات اللوجستية الإفريقية وتعزيز التنافسية؛ البنيات التحتية متعددة الوسائط والتحول الرقمي وتطبيق الذكاء الاصطناعي؛ والتحول الطاقي وآليات تمويل المشروعات الكبرى وتسهيل المبادلات التجارية.

وبالموازاة مع أعمال المنتدى، سيقام معرض مهني متخصص يستعرض أحدث الحلول والتقنيات المبتكرة، إلى جانب تنظيم لقاءات ثنائية بين الفاعلين الاقتصاديين (B2B و B2G)، وتوفير مساحات للتواصل وبناء الشراكات بين المؤسسات الحكومية، المستثمرين، والشركات الفاعلة.

من جهة أخرى، يسعى القائمون على المنتدى إلى أن تشكل هذه الدورة دفعة قوية نحو تحفيز الاستثمارات في قطاعي النقل واللوجستيك، وتعزيز التكامل الاقتصادي القاري استنادا إلى الرؤية الاستراتيجية للمغرب في مجالات الربط القاري والتنمية المستدامة.

إطلاق منصة ذكاء اصطناعي لمراقبة الإنتاج الزراعي

في إطار شراكة بين الحكومة النيجيرية والمغرب تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي وتحسين إدارة الموارد الزراعية في 15 ولاية، شاركت OCP Africa، التابعة لمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، في إطلاق مبادرة جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وصور الأقمار الصناعية لمراقبة الإنتاج الزراعي في نيجيريا.

وترتكز المبادرة على منصة رقمية تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل صور الأقمار الصناعية، بما يتيح إنتاج بيانات محدثة حول المساحات المزروعة، وأنواع المحاصيل، ومراحل نموها، وتقديرات الإنتاج، فضلا عن مؤشرات المخاطر المرتبطة بالأمن الغذائي، مع تحديث المعلومات كل خمسة أيام، حيث يندرج المشروع ضمن استراتيجية البلاد لتسريع التحول الرقمي للقطاع الزراعي، عبر توظيف التقنيات الحديثة في التخطيط والإنتاج، بالتوازي مع بناء قدرات محلية في مجالات الذكاء الاصطناعي والزراعة الدقيقة لضمان استدامة هذه الحلول وتكييفها مع احتياجات البلاد.

وسيتم تنفيذ المشروع على ثلاثة مراحل، تبدأ بإطلاق نسخة أولية في ولاية واحدة، قبل توسيعها إلى ثلاث ولايات مع توفير منظومة متكاملة لتحليل المحاصيل، ثم تعميم النظام على الولايات الخمسة عشر المستهدفة ضمن البرنامج الوطني.

«مناجم» تعزز موقعها في سوق الغاز

حصلت مجموعة «مناجم» على موافقة مجلس المنافسة لإتمام عملية الاستحواذ على شركة Sound Energy Meridja Limited، التابعة للمجموعة البريطانية Sound Energy، والمتخصصة في استكشاف وتطوير أصول الغاز.

وتندرج هذه الخطوة ضمن استراتيجية المجموعة الرامية إلى توسيع مجالات نشاطها، مستفيدة من خبرتها الطويلة في قطاع التعدين والصناعات الاستخراجية، عبر الانفتاح على مشاريع جديدة ذات طابع استراتيجي، خاصة في مجال الطاقة والموارد الطبيعية.

ويأتي دخول المجموعة المغربية إلى هذا المجال، في سياق الجهود التي يبذلها المغرب لتعزيز أمنه الطاقي وتنمية موارده المحلية، عبر تشجيع الاستثمارات المرتبطة باستكشاف وتطوير مصادر الطاقة، وتقليص التبعية للأسواق الخارجية. كما يعكس هذا التوجه التحولات التي يعرفها قطاع الطاقة العالمي، حيث أصبحت موارد الغاز الطبيعي تحظى بأهمية متزايدة باعتبارها أحد المكونات الأساسية في الانتقال الطاقي وتنويع مصادر الإمدادات.

وأكد مجلس المنافسة أن عملية الاستحواذ تستوفي الشروط القانونية والتنظيمية الخاصة بعمليات التركيز الاقتصادي، مما يفتح الطريق أمام مجموعة «مناجم» لاستكمال هذه الصفقة الاستراتيجية، وتعزيز موقعها كلاعب وطني منخرط في تطوير قطاع الطاقة بالمغرب.

ONMT يمنح بعدا جديدا لـ«رواق المغرب» في الملتقيات العالمية

كشف المكتب الوطني المغربي للسياحة عن إطلاق طلب عروض لتصميم وإنجاز وتنشيط وتدبير جيل جديد من رواق المغرب، وسيتم اعتماده خلال السنة المقبلة في سبعة من أبرز المعارض المهنية العالمية المتخصصة في السياحة، بما يواكب استراتيجية تطوير الوجهة المغربية في أسواقها ذات الأولوية، ويعزز قدرة الفاعلين المغاربة على تنمية أنشطتهم على الصعيد الدولي.

وسيوفر الرواق للمهنيين المغاربة، فضاء عمل متكاملا، إذ يتم توظيف كل متر مربع منه لخدمة هدف واضح، يتمثل في تحقيق التنمية الاقتصادية لفائدة المنظومة السياحية الوطنية برمتها، وسينتظم هذا التصور حول ثلاث فضاءات متكاملة، حيث ستجمع المنطقة الرئيسية الفاعلين السياحيين المغاربة، والمجالس الجهوية للسياحة، والناقل الجوي الوطني، إلى جانب برامج التنشيط الثقافي.

إلى جانب ذلك، سيرتكز مسار الرواق على سينوغرافيا غامرة تربط جهات المملكة بعشر تجارب سياحية بارزة، تشمل الثقافة، والصحراء، وأمواج المحيط، والعطلات الحضرية، والطبيعة والمشي الجبلي، والسياحة الشاطئية، والرياضة، والصناعة التقليدية، وفن الطبخ وسياحة الأعمال واللقاءات والمؤتمرات؛ فمن خلال هذا الجيل الجديد من الرواق المغربي، يطمح ONMT إلى تعزيز تنافسية الوجهة المغربية، ومضاعفة الشراكات مع منظمي الرحلات السياحية وشركات الطيران الدولية.

فلاش

في إطار دعم الدينامية الاستثمارية وتعزيز تنزيل ميثاق الاستثمار الجديد على المستوى الجهوي، أطلقت مجموعة البنك الشعبي المركزي، النسخة الثالثة من مبادرة «الجهويات للاستثمار»، وهي قافلة وطنية تهدف إلى مواكبة وتمويل مشاريع المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

وتعرف دورة 2026 توسيع نطاق المبادرة ليشمل المقاولات الصغيرة جدا، من خلال حلول مالية وخدمات مواكبة متخصصة، خاصة عبر مراكز «المقاول الشعبي»، التي تجمع بين الاستشارة البنكية والدعم التقني والتأطير لفائدة أصحاب المشاريع، وتتضمن القافلة سلسلة من الندوات والورشات واللقاءات الثنائية بعدد من الجهات، بهدف تقريب المقاولين من آليات التمويل العمومي والخاص، وتعزيز فرص الاستثمار والإنتاج وخلق القيمة المضافة على المستوى الترابي.

للراغبين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965
جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار
توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)
250 درهم (عرض خاص) عوض ~~290 درهم~~
الاسم العائلي: .....
الاسم الشخصي: .....
المدينة: ..... رقم الهاتف: .....
البريد الإلكتروني: .....
تاريخ بداية الاشتراك: .....
وسيلة الدفع: ☐ شيك ☐ تحويل بنكي

للتسديد عبر الشيك البنكي
ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما لصالح شركة «DOUNIA PRESSE» للعنوان التالي:
Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:
alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:
يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203 .765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC
اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:
contact@alousboue.ma

ثقافة و منوعات

عروض ثقافية ورياضية في بني ملال
احتفاءً بعيد العرش المجيد

تخليدا للذكرى السابعة والعشرين لتربع الملك محمد السادس على عرش أسلافه، وفي أجواء احتفالية تعكس قيم الانتماء الوطني وتعزز الدينامية الثقافية والتنموية التي تعرفها الجهة، تحتضن مدينة بني ملال فعاليات الأيام الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية، والتي تمتد إلى غاية 30 يوليوز الجاري.

وتندرج هذه الأيام الاحتفالية ضمن البرنامج العام الذي أعدته جهة بني ملال خنيفرة للاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية، حيث يشمل برنامجها تنظيم مسابقات رياضية مختلفة، ومعرضا للصناعة التقليدية والمنتوجات المجالية، إلى جانب فقرات ثقافية وفنية، وكرنفال احتفالي، وندوات علمية، وعروض للفروسية التقليدية، وتراثية وسهرات فنية متنوعة، ستحتضنها فضاءات عمومية بالمدينة، إضافة إلى مدن القصيبة، وقصبة تادلة، وزاوية الشيخ.

وفي سياق متصل، تهدف هذه التظاهرة إلى إتاحة فضاءات للترفيه والتثقيف والتواصل بين مختلف فئات المجتمع، مع إبراز غنى التراث المحلي، وتشجيع الإبداع الفني والرياضي، فضلا عن دعم الحرف التقليدية والمنتجات المجالية التي تزخر بها الجهة، بما يسهم في تثمين مؤهلاتها الاقتصادية والسياحية، إذ تجسد هذه التظاهرة، نموذجا للتنمية المندمجة التي تجعل من الثقافة والرياضة والتراث رافعات حقيقية للتنمية المحلية، كما تشكل مناسبة لتعزيز الجاذبية السياحية لجهة بني ملال خنيفرة، وتنشيط الحركة الاقتصادية، وترسيخ قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي، بما ينسجم مع الرؤية الملكية الرامية إلى جعل الثقافة ركيزة أساسية للتنمية المستدامة والارتقاء بجودة الحياة في مختلف جهات المملكة.

«الشعر في مواجهة الجدران» في لاهاي

أعلن مهرجان «ميزوبوتاميا» الدولي للشعر، عن القائمة الأولية لنخبة الشعراء والأدباء المشاركين في نسخته التاسعة، المزمع إقامتها بمدينة لاهاي الهولندية في الفترة الممتدة من 11 إلى 13 شتنبر المقبل، وسط حضور أدبي دولي يعكس تنوع التجارب الشعرية وتعدد الرؤى الثقافية، وذلك تحت شعار: «الشعر في مواجهة الجدران».

وتضم القائمة شعراء وأدباء من بلدان متعددة، من بينهم الشاعرين المغربيين عليا البوزيدي الإدريسي، ومحمد بلمو، والشاعر المغربي الفرنسي ناصر الدين بوشقيف، حيث يتضمن برنامج الدورة أمسيات شعرية وندوات نقدية وجلسات حوارية تناقش مكانة القصيدة في عالم يشهد تحديات متزايدة، ودورها في تعزيز قيم التفاهم والانفتاح والتعايش، كما تواصل هذه التظاهرة الأدبية ترسيخ مكانة مدينة لاهاي بوصفها فضاء للحوار الشعري العالمي، على أن تعلن إدارة المهرجان خلال الفترة المقبلة البرنامج الكامل للفعاليات ومواعيدها التفصيلية.

وفي سياق متصل، أكدت إدارة المهرجان أن هذه التشكيلة الأولية تعكس حرصها على تقديم أصوات شعرية متنوعة تمثل مدارس وتجارب مختلفة، بما يتيح مساحة أوسع للحوار حول القضايا الإنسانية التي تشغل العالم اليوم، ويبرز قدرة الشعر على التقريب بين الثقافات وكسر الحواجز الفكرية والإنسانية.

«الثقافة التي تجمعنا» في الدار البيضاء

في إطار مواصلة تجربة ثقافية وطنية تسعى إلى تقريب الكتاب من مختلف فئات المجتمع، وتشجيع القراءة، وتوسيع فضاءات الحوار بين الكتّاب والمبدعين والقراء، تحتضن مدينة الدار البيضاء إلى غاية 10 غشت المقبل، فعاليات الدورة الرابعة عشر من المعرض الوطني للكتاب المستعمل، تحت شعار: «الثقافة التي تجمعنا».

ويعبر شعار هذه الدورة، التي ينظمها نادي القلم المغربي، بإشراف علمي من مختبر السرديات والخطابات الثقافية، عن الإيمان بأن الثقافة فضاء مشترك تتقاطع داخله الذاكرة المغربية بتعدد روافدها، وتلتقي فيه اللغات والتعبيرات الفنية والأدبية والفكرية التي تشكل الهوية الوطنية؛ فالثقافة، بما تحمله من قيم المعرفة والحوار والاختلاف الخلاق، قادرة على تعزيز الانتماء المشترك، وبناء جسور التواصل بين الأجيال والمجالات والفئات الاجتماعية.

وتحتفي دورة هذه السنة بمختلف أشكال التعبير الثقافي التي تسهم في تشكيل الأفق المغربي بتنوعه وغناه، من الأدب والفكر والتاريخ والفنون، إلى التراث المادي واللامادي، والثقافة الشعبية، والسينما والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية، إلى جانب القضايا المرتبطة بالمدينة والمجتمع والذاكرة والتحولات الثقافية المعاصرة.

الثقافة الوطنية رافعة للتنمية..
محور مهرجان ربيع أكدال الرياض

احتفاءً بالذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش المجيد، تنظم مقاطعة أكدال الرياض بالرباط الدورة التاسعة عشر من مهرجان ربيع أكدال الرياض 2026، تحت شعار: «الثقافة الوطنية رافعة للتنمية».

وتروم هذه التظاهرة الثقافية، التي تستمر إلى غاية 30 من يوليوز الجاري، تعزيز ثقافة القرب، وتشجيع الطاقات الإبداعية، وتثمين الموروث الوطني، والمساهمة في إشعاع الفضاءات الثقافية والعمومية، بما ينسجم مع مكانة مدينة الرباط كعاصمة للثقافة ومدينة للأنوار.

ويتضمن برنامج دورة هذه السنة برمجة متنوعة تجمع بين الثقافة والفن والتراث والإبداع والابتكار والرياضة والعمل الاجتماعي، من خلال تنظيم قرية المغرب المبدع، ومنتدى الثقافة والتنمية الحضرية، وأكاديمية ربيع أكدال الرياض، إلى جانب سهرات فنية وتراثية وأنشطة موجهة للأطفال والشباب ومبادرات تضامنية.

وفي ذات السياق، يشكل مهرجان ربيع أكدال الرياض 2026 موعدا ثقافيا وفنيا يجمع بين الاحتفاء بالهوية الوطنية والانفتاح على مختلف أشكال الإبداع، في إطار رؤية ترسخ دور الثقافة كرافعة للتنمية المجتمعية.

العرائش.. ذاكرة حية وإبداع لا ينضب

تحت هذا الشعار، تستعد مدينة العرائش لاحتضان فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان «ولاد المدينة»، في الفترة الممتدة من 28 يوليوز الجاري إلى فاتح غشت المقبل.

وتأتي دورة هذه السنة، المنظمة من قبل جمعية قطار المستقبل، امتدادا للنجاح الذي حققته النسخ السابقة، وتجسيدا لرسالة المهرجان الرامية إلى احتضان المواهب المحلية والوطنية، ودعم الإبداع، وتنشيط الحياة الثقافية، وتعزيز حضور المدينة في المشهد الفني المغربي، حيث أصبحت هذه التظاهرة الفنية والثقافية، موعدا سنويا ينتظره جمهور المدينة وعشاق الفن المحلي والوطني، بعدما رسخت مكانتها ضمن الأجندة الثقافية للعرائش.

ويتضمن برنامج الدورة سلسلة من الأنشطة الفكرية والتكوينية والفنية، حيث ينطلق بندوة فكرية حول موضوع: «الشباب والصناعات الفنية والثقافية»، يليها تنظيم ورشات في الرسم التشكيلي والتصوير والسينما والتنشيط الفني، فيما تفتتح السهرات الفنية مساء 30 يوليوز، بعرض يقدمه كورال «نسائم الإبداع» للمديح والسماع برئاسة الفنان محمد بن كيران، إلى جانب ليلة تراثية بمشاركة مجموعة «نوارس» ومجموعة «النسائم» للمديح والسماع والأناشيد الصوفية، بالإضافة إلى فقرة فنية يحييها الفنان إبراهيم الوالي.

ONHYM
المكتب الوطني للهيدروكاربورات و المعادن
OFFICE NATIONAL DES HYDROCARBURES ET DES MINES

بمناسبة عيد العرش المجيد

تتشرف السيدة المدير العام وكافة شغيلة

المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن

بتقديم آيات الولاء والإخلاص للسدة العالية بالله

حضرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس

دام له النصر والتمكين

وتغتنم هذه المناسبة السعيدة لتجديد تعلقها المتين **بالعرش العلوي المجيد**،
وتجندها الدائم وراء عاهلها المفدى من أجل البناء
والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة الشريفة
سائلة الله تعالى أن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم ويشد أزره
بولي عهده **صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن** و**بصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالا خديجة بصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد** وبسائر أفراد **الأسرة الملكية الشريفة** إنه سميع مجيب.

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا **بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي.**

وتلبية لطلب هؤلاء **القراء الأوفياء المتعطشين** لصفحة **«الحقيقة الضائعة»** التي غابت عنهم لمدة شهر، **تعود هذه الصفحة** بقلم **الراحل مصطفى العلوي** لتقديم جزء مما تركه من **مؤلفات ذات قيمة تاريخية.**

كتاب **«المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية»** الذي صدر في **خمسة أجزاء**، نستهلها بنشر **الجزء الأول** الذي يهتم **بالمراحل التي كان عليها المغرب قبل الاحتلال، أيام السلطان الحسن الأول**، ثم مراحل **الاحتلال**، ومراحل **مقاومة الاحتلال**، ثم **الاستقلال** في الأجزاء التالية، حيث سيجد القارئ عناصر **تنشر لأول مرة.**

الحلقة 174

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

سنة 1919.. سقوط الجنرال بويميرو

بقلم:
مصطفى العلوي

جرتنا المعارك التي اختار فيها المجاهدون في تافيلالت مواجهة العدو وجها لوجه في سفوح الجبال الغربية المشرفة على بطاح تافيلالت، بعد أن أخذ يوجه نيران رشاشات الطائرات إلى تجمعاتهم المكشوفة، جرتنا هذه المعارك بعيدا عن مراكز تافيلالت مثل أرفود والريصاني وقصر السوق.

ولكن الواقع هو أن هذه المراكز لم تفسح المجال للغزو العسكري الفرنسي بتلك السهولة التي قد تخطر بذهن القارئ.

ولقد تتبعنا في ما سبق كيف دخلت القوات الفرنسية من عين الصفراء لاحتلال بوذنيب سنة 1908، ولكننا سنعود مع الوثائق الفرنسية إلى المنطقة الفيلالية التي كانت مسارح لمعارك كبرى جديرة بأن تدرس في الأكاديميات، إذ لا ننسى أنه في هذه المنطقة توسعت إحدى معارك المجاهدين واخترقت صفوف القوات المحاربة، واجتازت صفوف الضباط الصغار والكبار، ودخلت مركز قيادة الجنرال بويميرو وضربته برصاص الجهاد، فسقط مصابا بجروح بليغة على ضفاف واد زيز في يناير 1919.

ولنعد إلى بداية الأحداث لنلتقي مع قوات الجهاد بقيادة الزعيم مولاي أحمد ولد السبع، الذي تعرفنا عليه في معارك بوذنيب. لقد حصلت معارك بكت لها ولقتلاها مئات الأمهات الفرنسيات، اللواتي خسرن أولادهن في معارك رمال تافيلالت، كمعركة بني وزين في مايو 1908، ومعركة بوذنيب في مايو 1908، ومعركة جرف الخلفي في غشت 1908، ومعركة بني حازم في أبريل 1915، ومعركة المسكي التي دامت من يوليوز 1916 إلى يناير 1919، ومعركة تالسينت في دجنبر 1925، ومعركة أيت وزاك في أبريل 1926، ومعركة تيزيكزاوين في أبريل 1926، ومعركة تنية الكبيرة في مايو 1927، ومعركة تنية الرجم في مايو 1928، ومعركة أنوال في 25 جوان 1928 - ولا يتعلق الأمر هنا بأنوال الريف - ومعركة العطشانة في شتنبر 1929، ومعركة بوعروس في أبريل 1930، ومعركة سكنديس في أكتوبر 1931.

ولقد قرأنا عن معارك قبائل أيت عطا سنة 1932، وسنة 1933 وسنة 1934.. فهل دخل الفرنسيون وسط الزغاريد إلى إقليم تافيلالت ؟

لقد كان الفرنسيون يقيمون أنصابا تذكارية في كل موقع معركة لتخليد أسماء الضباط الكبار المقتولين، ولكنهم بالنسبة لمعارك تافيلالت اضطروا لبناء هرم مقبرة الريش حتى يتسع لأسماء قتلاهم.

فعلى من تقع مسؤولية إزالة تلك الآثار من جميع نواحي المغرب وهي التي كانت شاهدة على بطولات المغاربة، وأزيحت حتى تمنع أجيال المغرب من التعرف على تلك البطولات ؟

ألا تقع تلك المسؤولية على بعض السياسيين الديماغوجيين الذين كانوا يريدون تبني الوطنية لهم وحدهم، ويحاولون إقبار ملاحم البطولة والجهاد الحقيقي الذي خاضته قبائل المغرب قبل أن يولد أولئك الديماغوجيين ؟

لقد حول المجاهد مولاي أحمد ولد السبع جبل كدوسة في معركة 10 مارس 1916، إلى معركة مثل معركة بوغافر التي حصلت عشرين سنة من بعد، حيث قتل في اشتباك وصفته الوثائق الفرنسية بأنه «لحظة»، خمسة وسبعون جنديا فرنسيا، وقتل في تلك «اللحظة» قائد فرقة فرنسية الليوتنان شاكان، وقائد فرقة من المرتزقة الجزائريين، الليوتنان صلاح بن حسين.

وكانت قوات المجاهدين المغاربة مركزة في مسكي، وحاولت قوات فرنسية الاستيلاء على المركز نظرا لأهميته، فاعترضهم المجاهدون في يوم 5 يوليوز 1916، وهزموهم، حيث هربت الجيوش الفرنسية هروبا قتل أثناءه القبطان بيرتان وثلاثة جنود وجرح ستة وثلاثون.

واستطاع الفرنسيون دخول قصر السوق في 7 أكتوبر 1916، بعد معارك ضارية مع قبيلة أيت بومريم، التي كانت هي أيضا تحت قيادة مولاي أحمد ولد السبع.

وعلى طول واد زيز.. كانت قوات الجهاد موزعة متركزة رافضة مستعصية، واضطر الجنرال ليوطي للقدوم شخصيا إلى المنطقة لتنظيم الدفاع الفرنسي سنة 1918، فوزع الجنرالات في كل جانب؛ الجنرال بويميرو في بوذنيب، والجنرال أوبير شمال تافيلالت، والتهامي الكلاوي الذي جاء لتقديم المعونة للفرنسيين، والجنرال هوري الذي سبق أن التقيناه في معارك أخرى مكلفا بالهجوم رفقة الكولونيل ماياد، وبدأت الاشتباكات حول مركز مسكي، الذي كان في قبضة المجاهدين وسقط في قبضة الفرنسيين يوم 15 يناير 1919.

وهنا في هذه المعركة أصيب الجنرال بويميرو بجروح خطيرة، وقال الفرنسيون تصغيرا للحدث، أنه أصيب بشظية قنبلة.. فهل ألقاها عليه جنوده؟ لقد كانت إصابة الجنرال بويميرو كارثة بالنسبة للجيش الفرنسي، وجاءت طائرة خاصة نقلته للعلاج، ومات بعد سنتين. يقول علال الفاسي في كتابه: «الحركات الاستقلالية»: ((**إن بويميرو مات إثر إصابته برصاصتين في عموده الفقري**)).

وبقي الفرنسيون في مصيدة الاشتباكات إلى سنة 1921.. لدرجة أن المارشال ليوطي أصدر أوامره للقوات الفرنسية بالاستكانة والاحتماء بمراكزها، تقول الوثائق الفرنسية: ((**إن المارشال أصدر أوامره بتنويم الجبهة من منطقة الأطلس الكبير إلى الحدود الجزائرية**))، واحتمى الفرنسيون بثكناتهم وامتنعوا عن التحرك إلى سنة 1926. لقد كانت لليوطي مهام أخرى في مناطق أخرى، وكان يتوق إلى انشغال المجاهدين عن الجهاد.

لكن المجاهدين لم يتوقفوا.. وهكذا نجد الليوتنان ديسياكس يخرج من ثكنته في تالسينت يوم 16 دجنبر 1925، فيشتبك المجاهدون مع فرقته في معركة لقي فيها حتفه، كما قتل موظف مغربي كان معه في تحركه، وقتل له عشرة جنود، وحاول المجاهدون اختراق الثكنة، فاضطرت القوات الفرنسية للتحرك خلافا لأوامر ليوطي، حيث جاءت قوات من ميدلت لإنقاذ ثكنة تالسينت، واستؤنفت الاشتباكات عنيفة إلى أبريل 1926، حيث قتل الليوتنان دروان في معركة بني تاجيت يوم 26 أبريل.

ولجأ الفرنسيون إلى القيام بحملة دعائية ضد المجاهدين، فكانوا يسمونهم قطاع الطرق، وإطلاق هذه الاتهامات في حق مجاهدين يضربون الجيوش الفرنسية بعنف إنما يفسر الإنهاك الذي أصاب الفرنسيين وانحدار معنوياتهم.

لقد كانوا يتصورون أن دخول هذا الإقليم الجائع العطشان سيكون من السهولة التي تتطابق وأمانيهم، ولكن الفيلاليين وقبائلهم كانوا يقاتلون غاضين الطرف عن الظروف المادية، بل إن تقشف المجاهدين وانعدام إمكانياتهم كان يجعلهم يعاقبون كل من يطلق رصاصة في غير محلها، وأخيرا شاع بينهم تقليد جديد في قواميس القتال؛ فقد كانوا يربطون أرجل المقاتل الممدود على بندقيته حتى لا يهرب من موقعه، إلى أن ينتصر أو يستشهد، وهو منتهى وأوج الاستماتة، فكيف يوصف هؤلاء بقطاع الطرق ؟

لقد رأينا كيف استولى الفرنسيون على مركز تالسينت، وكيف كان المجاهدون يشنون عليهم الهجمات في سنة 1926، وها نحن نجد المجاهدين في أبريل 1927 لا زالوا محاصرين للمركز المحتل في تالسينت، ونشهد معركة في الطريق بين كورامة وتالسينت، يمنع فيها المجاهدون النجدات من الوصول لتالسينت، يشتبكون يوم 26 أبريل 1927 في واد غزوان ويقتلون رئيس الحامية، الليوتنان دولاط، ويقتلون تسعة جنود فرنسيين.

لقد كان الاستعماريون المدنيون هم أيضا يشاركون العسكريين في حربهم ضد السكان، ونجد قافلة من السيارات يقودها الاستعماري الفرنسي إيتيان رونـي مخفورا بسيارات حاملة للرشاشات، كما تقول الوثائق الفرنسية، فينصب المجاهدون لموكبه كمينا في منعرج سيدي بلقاسم يوم 18 مايو 1927، وكانت معركة حامية قتل فيها الاستعماري إيتيان، ولعله قريب إيتيان زعيم الحزب الاستعماري الذي نصح الفرنسيين باحتلال «جنة المغرب» (البستان)، وكان مع إيتيان مساعد له قتل مذبوحا.

وهبت فرقة فرنسية لإنقاذ الموقف بقيادة القبطان طوماس، اشتبكت يوم 24 مايو مع المجاهدين في تنية الكبيرة، فقتل القبطان طوماس وأربعة جنود.

استمرت هجمات المجاهدين حول تالسينت بدون توقف؛ ففي 10 أبريل 1928 وقعت معركة في تيكتريست قتل فيها ضابط لم يذكر اسمه، وعسكريان، وقتل حشد من الفرقة الجزائرية في تنية الرجم، اكتفت الوثائق الفرنسية بوصفهم بـ«حشد من القتلى».

الجنرال بويميرو رفقة جنود فرنسيين أثناء احتلال المغرب

وهاجم مجاهدو أيت حمو فرقة فرنسية في عين العويرة يوم 16 مايو 1928، قتل خلال الاشتباك ستة جنود فرنسيين وجرح سبعة.

واشتبك المجاهدون يوم 25 جوان مع فرقة فرنسية متحركة، من التاسعة صباحا إلى الخامسة مساء، فقتل ثلاثة وعشرون عسكريا فرنسيا، وقتل الليوتنان أوجيي، والليوتنان بولني، قرب تالسينت.

وحاصر المجاهدون في حاسي بوبرنوس يوم 16 يوليوز فرقة قوية من الجيش الفرنسي، انتهت بهروب الجيش الفرنسي بعد أن قتل له أربعة وعشرون جنديا وجرح أكثر من عشرة. «أكثر من عشرة» تعبير جديد في الوثائق الفرنسية يعني ما يعني.. الوثائق الفرنسية أضافت حول هذه المعركة قائلة بالحرف: ((**لا المجندون ولا الفرق المتخصصة في حرب الرمال، استطاعوا وقف الهجوم. إنها الساعات الأكثر حسما**)).

لقد حاول المجاهدون منع الفرنسيين سنة 1929 من بناء مركزهم في تاردة، فكان دور القصف بالطيران ضد المجاهدين حاسما، فاتجهوا إلى المناطق الغير مكشوفة، واعترضوا فرقة فرنسية في بوعروس، و«تكبدوا خسائر فادحة» والتعبير للوثائق الفرنسية، وتضيف المحاضر الفرنسية عن معركة بوعروس يوم 8 شتنبر 1929: ((**لقد سقط من بقي من الفالتين من جنودنا، في كمين لم تنفع فيه الدبابات والسيارات المصفحة حاملة الرشاشات، وقتل لنا ستة وعشرون جنديا وجرح ثلاثة عشر، وأطلقنا وراءها كل قوات المنطقة.. لكن دون جدوى**)).

لقد اتسع الرقع على القوات الفرنسية، وسقطت في متاهات الهزيمة، واضطرت القيادة العليا لإسناد مهمة الحرب إلى القيادة العليا في الجزائر. صدر هذا القرار في فبراير 1930.

وأجابت قبائل أيت سغروشن وأيت حمو على القرار الفرنسي، بتصعيد الهجمات، وهكذا هوجم مركز العطشانة يوم 10 أبريل 1930 فقتل به خمسة عشر جنديا، وقتل أربعة عشر يوم 11 أبريل، وحاولت قوات إضافية إنقاذ المركز بتنظيم هجوم ليلي قتل فيه ثلاثة جنود فرنسيين وجرح ثلاثة عشر.

وجاء الكومندان سوفران بقوات لإنقاذ المراكز الفرنسية التي يحاصرها المجاهدون المغاربة، وهي مراكز باخنو، وقرب جبل بوخنوس، فقتل له في معركة 16 أبريل تسعة عشر جنديا وجرح ستة.

لقد توسعت معارك باخنو إلى منطقة أيت فرطومة ومنطقة العطشانة، واستمرت إلى سنة 1931، حيث جرت معركة كبرى يوم 25 جوان، قتل فيها سبعة عشر جنديا فرنسيا وجرح أربعة.

واستمرت المعارك ولم تتوقف إلى أن أوقفتها الوثائق الفرنسية بكتابة هذه العبارة: ((**لقد تحسنت الأوضاع بالنسبة لظروف احتلال المغرب**)).

يتبع